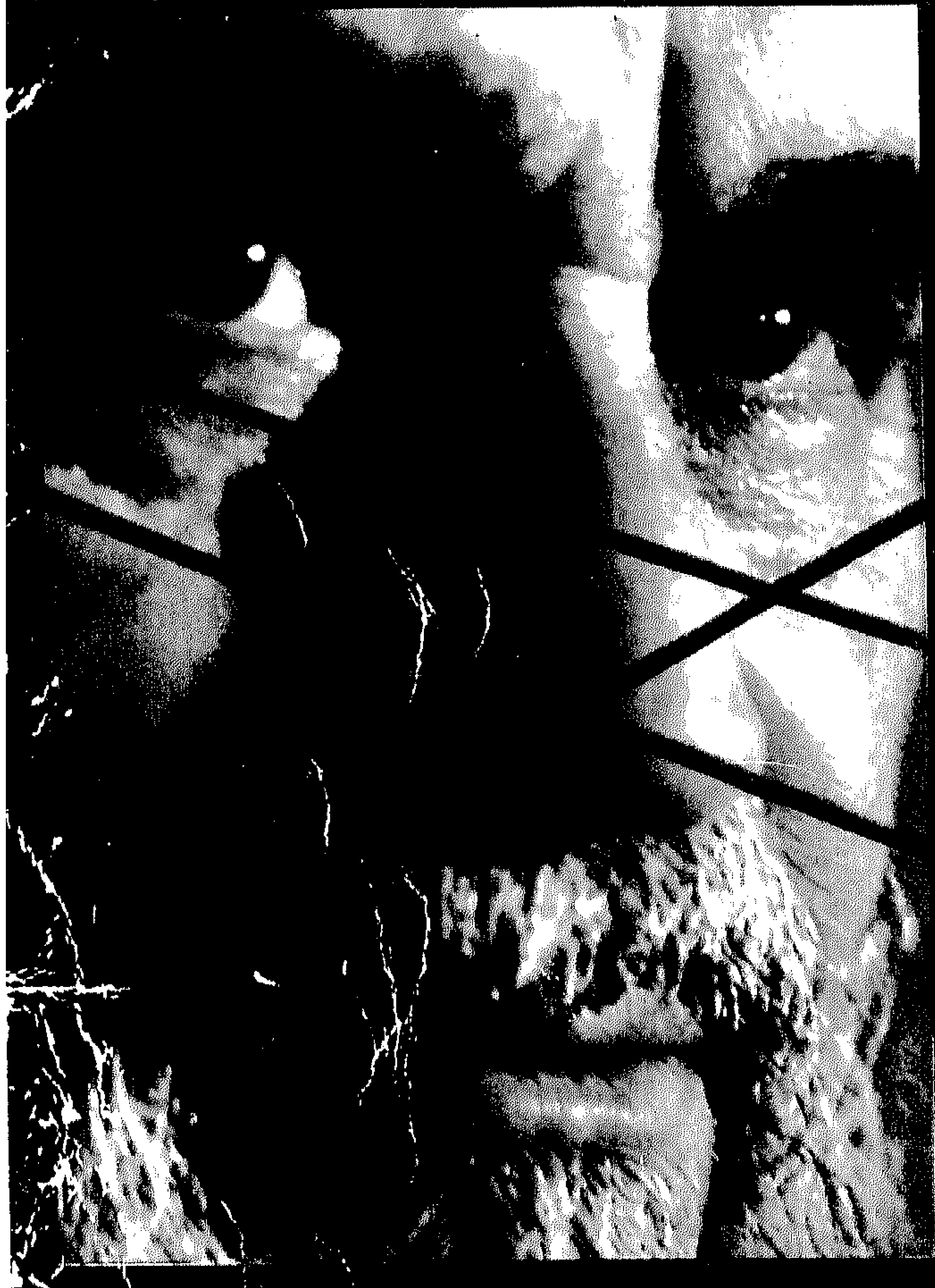
شهادات واقعية من داخل إيران



- الإساءة إلى الإسلام
- السجون والتعذيب
- الإعدام والقهر
- التعاون مع الصهيونية



عبد المنعم الغزالى الجبيلى

الطبعة الثانية ١٩٨٨

شهادات واقعية من داخل إيران

الإساءة إلى الإسلام
السجون والتعذيب
الإعدامات والقهر
التعاون مع الصهيونية

عبد المنعم الغزالي الجبيلي

الطبعة الثانية

تصميم الغلاف : الفنان حسين ابو زيد

مقـــــدمة

الطبعـــة الثانيـــة

فى يوليو ١٩٨٦ أصدرت مجموعة شهادات واقعيـة من داخل ايران ، وكانت هـذه تجميعـا لحقـائق وعرضـا لوجهة نظر ابناء الشعوب الايرانية المغلوبة على امرها .. والتى تأمل أن يؤازرها ويدعم نضالهـا العـادل من أجل الحرية والسـلام كل عناصر الخيـر ..

واعيـد اليوم نشر هـذه المجموعة من الشـهادات الواقعيـة بعـد تعـديل بعضـها واضافة عدد آخر من الشهادات ، وعدد من الوثائق خاصة فى مجال التعـاون التسليحى بين طهران وتل ابيب .

ونشر هذه الشهادات الواقعية هو دعوة الى التفكير فى المصـير الذى ينتظر شعوبا كثيرة ان انتصر الجهـل والتعصب والتطرف .

والقليـل من هـذه الشـهادات يكفى ليكون انذارا موجهـا الى كل الاحـرار فى الوطن العـربى وفى البـلاد الاسلامية وفى العالم كله بأن موجة طغيان تتـارى جديدة تهدد الجميع ، وعليهم ان يواجهوها وأن يتصدوا لها وان يمنعوها من الانتشـار تحت شـعار المـلالى الرجعى عن ((تصدير الثورة)) . ولا ندرى اى ثورة تلك التى يريدون تصـديرها ؟ !!

اهى ثورة تلك التى أعدمت حتى اليوم اكثر من ٥٠ الف من المناضلين من اجل الحرية والسلام ؟ .

أهى ثورة تلك التى نشطت فى بناء السجون وغرف التعذيب فبعـد ان كان عددهـا زمن الشـاه المخـلوع ٥٢ سـجنا ، اصبحت فى زمن ولاية الفقيـه حوالى سبعمائة سجن وغرفه تعـذيب ؟

أهى ثورة تلك التى قال عنهـا قائد قوات الحرس محسن رضائى فى خطاب امام المؤتمر الوطنى للطـلاب فى نوفمبر ١٩٨٥ ، ((اننـا نحكم من خـلال الارهاب ؟ وقد

نشرت صحيفة كيهـان الرسميـة نص خطـابه في عددها الصادر بتاريخ ١٩٨٥/١١/٣ . ويكفى ان نقرا فقرة من خطابه هـذا تقول :

((في كثير من المواقع نحن نعمل هذه الايام من خلال الارهاب ، بدلا من النهج الثورى والثقافة السياسـية . لقد نشرنا أرهابا واسعا مكننا من التحكم في المعارضين . واذا ما رفع هذا الارهاب فانهـم سيستعيدون حيويتهم ويبداوا في تهديدنا . ويجب أن نلتمس الاسباب لردالفعل هذا ، وان نقرر الحلول ، يجب ان نعرف كيف نبنىدولة اسلاميـة)) .

من قال أن الدولة الاسلامية نبنى بالعنفوالارهاب؟

لقد وجد بيننا من يدافع بحماس عن هذه التجربة الخمينية في العدوان على حقوق الانسان ، وان ذلك هو الطريق لحماية ما يسمى بالثورة الاسلامية .

وأنا اقـدم هذه الشهادات الواقعيـة لاوضـح للراى العام الذى قرأ مثل هذه الدعوات ان المسلم الحق لا يمكن ان يقر هذا الذى يحدث في ايران ، وان ما يحدث في ايران باسم الاسلام انما هو اكبر دعاية مضادة للاسلام .

ولعـل الذين كتبوا مؤخـرا يدافعـون عن الارهاب الخمينى ، لم يقراوا القصص الدامية والمؤسفة والمخالفـة للشريعة الاسلاميـة التى خرج بهـا الهـاربون من جحيم خمينى .. ومن هذه الاحداث المؤسـفة ، حادثة الام التى ذهبت شاكيـة الى منتظرى (١٩٨١) من فض الحـرس لبكارة ابنتها قبل اعدامها ــ فأجابها منتظرى : ((انالشرع يمنع اعدام الفتـاة البكر ، ولذلك فانه لحظة تنفيـذ حكم الاعدام في الفتيات الابكار ، يقوم الحرس باغتصابهن لفض بكارتهن حتى لا ياتى اعدامهن مخالفا للشرع)) .

وهكذا تاتى هذه الطبعة الثانية من شهادات واقعية من داخل ايران لتوضح اكثر للراى العام العربىوالاسلامى والانسانى أن مخاطر نازية جديدة تهدد البشرية ان كتب البقاء لمثل هذا النظام الظلامى الرهيب .

عبد المنعم الغزالى
القاهرة ــ ديسمبر ١٩٨٧

تمهيـــــد

رؤيــة تــاريخيــة

للقــوى المضــادة لثورة الشعـوب الإيــرانيـــة

منذ سنوات طويلة ، ومنذ انقلاب المخابرات المركزية الامريكية في عام ١٩٥٣ والذى أعاد ديكتاتورية الشاه بعد توجيه ضربة قاضية لحكم مصدق الوطنى ، والشعوب الايرانية تعرف رجالا ونساءا عمالا وطلابا ومثقفين ومهنيين وحرفيين ، أكراد وبلوش وتركمان وغيرهم تحدوا العسف والقهر والمظالم الشاهنشاهية .. عرفت الشعوب الايرانية هؤلاء منظمين في منظمات وجماعات واحزاب واتحادات نقابية وجماعات مسلحة .. انها المنظمات التى ضحت كثيرا وقدمت الكثير من الاعمال النضالية من أجل انقاذ البلاد الايرانية من طاغوت الشاه وهيمنة وسيطرة وتحكم القوى الاجنبية الاستعمارية .

عرفت الشعوب الايرانيـة منظمة مجـاهدى خلق والحـزب الديمقـراطى الكردستاني وفدائيى الشعوب الايرانيـة و « نشب » و « توده » ومنظمـات واحزاب عديدة اخرى ..

قدمت هذه المنظمات الكثير من التضحيات على الطريق الصعب الطويل الذى اختارته ، طريق الكفاح المسلح باعتباره الطريق الذى يحسم في النهـاية الصراع مع ديكتـاتورية الشاه ومؤسساتها العسكرية والامنية .. وباعتبار طريق الكفاح المسلح هو القادر على كسر حاجز الخوف الرهيب لدى الجماهير الايرانية ، التي ان حشدت واحسن حشدها

لا يمكن لأية قوة أن تمنعها من إسقاط نظـام طاغوتى مثل نظـام الشاه .

ولقد قدم الفـدائيون من المنظمـات التى دعت الى الكفـاح المسلح المئـات من الشـهداء الذين قتلوا خـلال الصدامات مع قوات نظام الشاه ومؤسسـاته الامنية وعلى راسها مؤسسـة السافاك سيئة السمعة . ومنهم من قتل فى معارك مباشرة ومنهم من أعدم فى سجون الشاه ..

هذه التضحيات وهذه المقاومة المسلحة لنظام الشاه هى التى انتهت الى تعبئة الجماهير فى حركة الثورة ضـد الشـاه .

وإذ لجأت هذه المنظمات الى الكفاح المسـلح ضـد الشاه فانها لم تهمل العمل من أجل تنظيم الجماهير وايقاظ الوعى فيها ، ومن أهمل هذه المهمة الرئيسية انتهت بطولاته وتضحياته عندما تمكن النظام الامبراطورى الشاهنشاهى من تصفية قياداته وقواته المسلحة .

وهكذا وجدنا أنه فى الايام الاخيرة من حياة الملكية فى ايران ، وفى الوقت الذى كان يتفاوض فيه مهدى بازرجان سرا ونيابة عن آية الله الخمينى مع الولايات المتحدة وعدد من قادة السافاك ورؤسـاء أركان القوات المسـلحة من أجل النقل المنظم للسـلطة ، كانت تنظيمات الفـدائيين تشـن هجماتها على وحدات الجيش .

وذكر شهود عيان للحظات الثورة فى فبراير ١٩٧٩ : أنه عندما تحركت قوات وحدة الحـرس الامبراطورى — القاعدة العسكرية فى طهران — لاخماد تمـرد طلاب كليـة سلاح الجو والفنيين فى هـذا السـلاح ، قام الفـدائيون — وخاصة من منظمة مجاهدى خلق — بتوزيع السلاح على انصارهم ، وصدوا الحرس الامبراطورى ، وهزموه ، ثم توجهوا بعد ذلك الى السجون ففتحوا ابوابها واطلقوا سراح السجناء السياسيين ، واقتحموا مخازن الاسلحة والقواعد العسكرية الرئيسية فى طهران ومراكز الشرطة .

لم يحدث ذلك فى طهران فقط ، فلقد شهدت مدن ايرانية عديدة نفس الاحداث : تبريز ، عبدان ، كرمنشاه، همدان ، يزد ، مشهد ، أصفهان وغيرها .. وكانت هذه الاحداث هى التى هزت أسس الملكية التى دامت خمسة وعشرين قرنا .. وقتها قالت النيويورك تيمز : انه خلال ٤٨ ساعة تمكن المدنيون المزودون بأسلحة خفيفة فقط ان يقتلعوا الحرس الامبراطورى من جذوره ، وقالت اللوموند الفرنسية : ان رجال حرب العصابات وحدهم نجحوا فى أن يحقروا الجيش الذى كان شيئا مخيفا .

فى الوقت الذى كانت فيه هذه القوى الثورية تصنع الثورة ، كانت مؤسسة الملالى وعن طريق عناصر مثل مهدى بازرجان وابراهيم يازدى تصنع شيئا آخر فى الكواليس لمنع هذه القوى من أن يكون لها شأن فى صنع ما بعد الشاه .

ولقد بدأ الصدام سريعا بين القوى الثورية والقوى التى وصلت الى السلطة ..

وكانت رؤية « المجاهدين » المبكرة وخاصة من مجاهدى خلق لحقيقة القوى التى وصلت الى السلطة وانها القوى المضادة لثورة الشعوب الايرانية — فوصفوا الحكومة الجديدة بأنها « محافظة » و « ثيوقراطية » و « ديكتاتورية » و « فاشية » .

ورفض « بازرجان » — الذى كان قد قال فى حديث تليفزيونى بعد تشكيله أول وزارة بتكليف من خمينى : ان الثورة لن تنسى الدور الذى لعبه رجال حرب العصابات . رفض مطلبا لمجاهدى خلق بانشاء جيش شعبى لتأمين مسار الثورة وحرية الجماهير ، وعلى العكس لجأ الى جمع الاسلحة التى كانت قد وزعت على الشعب .

لقد كان واضحا أن « الثورة » الشعبية ضد الشاه قد أجهضت ، وان اجهاضها تم على أيدى من سموا أنفسهم ثوار .

قال لى مسعود رجوى فى لقاء معــه فى باريس فى ١٥ ديسمبر ١٩٨٣ : « فى الاسبوع الاول بعد وصول خمينى الى طهران أرسل الينا ابنه « أحمد » طالبا اقامة اتصــال معنا وقدم بعض الطلبات مثل : ان نقبله اماما ، وأن نقبل قيادته المطلقة والا نعارضه .. وكان رد المجاهدين فى خطاب القيته فى طهران ، قلت فيــه ان الثورة ليست ناجحــة ، وما اود ان أؤكده انه لم يكن هناك تحالف بين المجــاهدين وخمينى . وبالطبع بقدر ما كان يعارض الشاه كنا نؤيده، نفرض أن الشــاه موجــود ، فان ذلك يعنى ان التنــاقض الرئيسى معه وهو يوجب ذلك ، انه مبدا الوحدة والصراع، لم نهاجمه بالاسم فى البداية ، وان كنــا نعــارض فكــره بقولنا : ان الاسلام يدعو الى كذا وكذا فنبين للنــاس انه لا يمثل الاسلام ، ونحن لم نصوت على دستوره ، ولقــد عارضنا نظرية ولاية الفقيه ، لانها دعوة الى ملكية جديدة تحت عمامة ، انهــا تتويج لملك جديد يمشى بنعلين وليس بحذاء . ان خمينى لم يكن يمثل كل رجال الدين فى ايران، وكان ضده اية الله طالقانى ، واية الله كافورى والذى أعدم خمينى اثنين من اولاده وابنته وزوجها ، وآية الله عالى من همذان الذى اعدم كذلك اثنان من أبنــائه ، وهو فى المنفى الآن ، وحجــة الاسلام طهرانى فى مشهد ســجن وهو الآن تحت المراقبة — تمكن من الهرب بعــد هــذا الحــديث — وحجة الاسلام جانجى فى المنفى الآن ، وحاليا عضو مجلس المقاومة الوطنية .. ان الخمينى لا يمثــل كل المؤسســة الدينية وهو قد خان الآخرين وهم لا يريدون مشاركتــه جرائمــه » .

ورفض النظــام الجــديد ترك الاختيــار للنــاخبين الايرانيين بين جمهــورية اسلاميــة وجمهورية اسلاميــة ديمقراطية ، وزورت انتخابات جمعية الخبراء التى دعيت لدراسة مسودة دستور الجمهورية الاســلامية .. وحتى لا يدخلها الا من يريده خمينى وزمرته .

ما أن استقر الامر للنظام الجــديد حتى تبخرت كل الشعارات والبرامج التى التفت حولها الجماهير الايرانية . وأعلنت السلطة الجــديدة حربهــا على برامج قوى الثورة الايرانية — بحجة أنها برامج مضــادة للثورة .. وكان من

أبرز هذه البرامج البرنامج الانتخابى لمجاهدى خلق والذى تقدم به مسعود رجوى عندما رشح نفسه لرئاسة الجمهورية ..

جاء فى برنامج رجوى الذى اعلنه فى مؤتمر صحفى عقده المجاهدون فى ١٥ يناير ١٩٨٠ :

١ — تاسيس مجالس شعبية لادارة المجالس المحلية والمؤسسات العامة والخاصة فى جميع انحاء البلاد .

٢ — صيانة وحدة كل الشعب .

٣ — الاستقلال ، ووحدة أراضى الدولة ، وسيادة الشعب الايرانى ، وعدم الانحياز على صعيد السياسة الخارجية .

٤ — ضمان الحرية الكاملة للفكر والتعبير والكتابة والنشر وحق تكوين الاحزاب وكل التجمعات السياسية والمهنية .

٥ — كفالة حقوق الاقليات العرقية فى جميع البلاد .

٦ — المساواة بين الرجال والنساء فى الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .

٧ — المساواة الاسلامية بين المذاهب الاسلامية والغاء كل الوان الاضطهاد ضد كل الاديان والعقائد (الموحدة) .

٨ — الارض للفلاحين ، والعمل للعمال .

٩ — اقرار حق العمل والسكن ومستوى معيشة ملائم وحق التعليم والصحة لكل الشعب .

١٠ — مواجهة الازمات وتحقيق السلام الاجتماعى لكل الشعب .

١١ — تأييد كل الحركات الثورية للشعوب فى جميع انحاء العالم ضد القهر ، والاستعمار ، والاستغلال .

كان مثل هذا البرنامج هو طريق الثورة الايرانية فى مواجهة طريق خمينى الغامض ، وفى مواجهة حزبه الذى لم يقدم غير تعبيرات مبهمة وكلمات كبيرة فقط عن الثورة دون ما تحديد لماهية مشروعات هذه « الثورة » .

لقد استفادت القوى المضادة لثورة الشعوب الايرانية داخل المؤسسة الدينية من الفراغ التنظيمي والتعبوى للجماهير الايرانية والذى تسببت فيه ديكتاتورية الشـاه . فهذه القوى كانت تسيطر على اكبر قوة منظمة ومؤثرة فى الجماهير المتخلفة قوة « الملالى » ، والتى كانت تضم ١٥٠ الف رجل دين وتدير ٨٠ الف مسجد الى جانب المعاهد الدينية والحسينيات (نوع من الزوايا الخاصة) .. وهكذا قام فور وصول خمينى الى السلطة هـذا الحزب الكبير والاكثر قدرة على الحركة خاصة بين صفوف الشرائح الدنيا من الطبقة الوسطى وبين سكان مدن الصفيح الفقيرة — والمعروفة باحزمة البؤس — والتى كان يقطنها ملايين المعدمين والعاطلين كلية عن العمل والمهاجرين من الريف الى المدينة .. وبحكم أن هذه القوى الاجتماعية كانت بالغة التخلف ، فانه أمكن للحزب الجمهورى الاسلامى أن يسوقها تحت شعارات السلطة المتخلفة الجديدة .. وان يستخدمها لتكوين المؤسسات العسكرية الفاشية لضرب كل القوى المعارضة للديكتاتورية الجديدة ، ولنسوقها فى حرب الداخل ضد أى نهوض ثورى حقيقى ، وفى حروب خارجية قررت السلطة الجديدة خوضها ضد الجيران العرب وتحت لافتة النظرية الفاسدة « تصدير الثورة .. » .

وهذه السلطة التى كانت تسوق هذه الشرائح الفقيرة والمعدمة — كانت تمثل البازار طبقة التجار والتى تضم ٢٥٠ الف صاحب محل وتسيطر على اكثر من ثلثى تجارة القطاعى ، وعلى كل تجارة الجملة ، كان « بازار » طهران وحده يضم عشرة آلاف مخزن وورشة .

وكانت طبقة البازار — والتى قدمت كل دعم لسلطة المؤسسة الدينية — هى دون كل الطبقات الأخرى الحديثة التى احتفظت بتنظيماتها ، اتحادات ونقابات الطوائف التجارية والحرفية .. فى الوقت الذى كان الشاه قد بطش بكل نقابات العمال وتنظيمات المثقفين والمهنيين واحزابهم السياسية ..

ولمقاولى البازارات وخاصة كبارهم نفوذ هائل على الاعداد الغفيرة من الباعة المتجولين وأصحاب المحال والورش الصغيرة ، وصغار الوسطاء .

ولقد وصل نفوذ القوة المتحكمة فى البازارات الى اعمق اعماق الريف الايرانى ، فعدد كبير من المزارع التجارية كانت مملوكة لمقاولين كبار ، ان اغلب الـ ٤٣٠ الف مصنع صغير المنتشرة فى الريف كانت تحصل على تمويلها من كبار رجال الاعمال فى البازار ، والذين كانوا وثيقى الصلة بالمؤسسة الدينية وكبار رجالها .

واعتمادا على هذه القوة تمكن الخمينى ومؤسسته الدينية ان يؤثر فى جماهير التخلف العريضة .. هذا فى نفس الوقت الذى كانت فيه قوى الثورة الحقيقية غير موحدة ، وتعمل على اعادة بناء منظماتها النقابية والسياسية والاجتماعية ..

لم يكن توازن القوى بعد رحيل الشاه لصالح قوى الثورة الحقيقية ، كما أن الخلاف والانقسام داخل هذه القوى سمح للمؤسسة الرجعية التى استلمت السلطة وعلى رأسها خمينى أن تلعب داخل هذه القوى وتكسب دعم وتأييد جانب منها ، وكانت لعبة خلط الاوراق والتحدث باسم الثورة ، حتى تنجز مهمة اعادة بناء مؤسسة الحكم الرجعية من جديد وباسم جديد « سلطة ولاية الفقيه » ..

لقد انتهت التحليلات الخاطئة لبعض قوى وفرق اليسار الايرانى التى ذهبت الى أن واجبهم دعم منجزات « الثورة الوطنية البورجوازية » ، الى الوقوف فى خندق خمينى وزمرته باعتباره قائد هذه الثورة ، وكان بذلك تحالفهما مع السلطة الثيوقراطية . وكانت النتيجة أن ساعدت مثل هذه التحليلات الخاطئة على اطالة عمر التضليل والتزييف واضفاء صفة « الثورة » على القوى المضادة للثورة ..

وهكذا تمكن خمينى فور عودته مباشرة أن يعلن عن

قيام حزبه المسمى بحزب الجمهورية الاسلامية حزب الله ، والذى انتظمت فيه منظمات البازار التقليدية وفقراء المدن وسكان مدن الصفيح وجمهرة رجال الدين ورجال السافاك (والذين كونوا عصب جهاز الامن الجديد المسمى «بالسواما») والبلطجية (اللوتيون) والذين سبق لنظام الشاه استخدامهم فى البطش بقوى المعارضة .. لقد كان هذا هو حزب الفاشية الجديدة ..

لقد اغمضت القوى التى دافعت عن « خمينى » كقائد لثورة وعن « الخمينية » كظاهرة ثورية عيونها عن عمد أو عن جهل عن رؤية الحقيقة .. وروجت منذ فبراير ١٩٧٩ للاخبار المنقولة من داخل ايران والتى تحدثت عن عصر ثورى جديد دون فحص لهذه الاخبار . وهكذا اصبحت الرجعية السوداء هى قوة الشعوب صانعة التاريخ .. وهو ما ردده على سبيل المثال كاتبان امريكيان ، بول سويزى وهارى ماجدوف فى مقال لهما فى عدد فبراير ١٩٧٩ من مجلة Monthly Review .. كتبا يقولان : « ايران تنهى الآن اسطورة اخرى وهى أن الارهاب الشرعى لا يصلح فى النهاية كنظام للحكومة وفى راى جميع الثوار العظام فان الشعب هو فى النهاية صانع التاريخ ، وايران الآن تبرهن على صحة هذا الراى » .

ولم تكن اغلب التحليلات والرؤى العربية الا ترديدا لكل ما كتب فى الغرب عن العصر الثورى الجديد .. هذا فى الوقت الذى لم يطل فيه عمر الروح الثورية لانتفاضة فبراير ١٩٧٩ فى ايران اكثر من ايام .. وذلك اثر استيلاء خمينى وجماعته على السلطة .

صار الحكم لجماعة تفكر بعقلية جاهلية ترى أن الزعماء الدينيين حقا الهيا يتيح لهم ممارسة السلطة المطلقة والسيطرة على نشاط كافة الجماعات الاجتماعية والتحكم فيها ، وليس من حق اى منها أن يكون لها نشاطها الخاص والمستقل عن ارادة رجال الدين هؤلاء .

انها سلطة ولاية الفقيه ، والتى حددها خمينى فى كتابه الجمهورية الاسلامية على هذا النحو :

« ان ثبوت الولاية الحاكمة للامام لا تعنى تجرده عن منزلته التى هى له عند الله ولا تجعله مثل من عداه من الحكام .. فان للامام مقاما محمودا ودرجة سامية وخلافة تكوينية تخضع لولايتها وسيطرتها جميع ذرات هذا الكون ! ! » .

وهكذا جاء الدستور المقر فى نوفمبر ١٩٧٦ جاعلا من : آية الله العظمى - خمينى - وليا للامر وله كافة المسئوليات الناشئة عن ولايته للامر ، ومن بعده تكون لمجلس قيادة من ثلاثة او خمسة من الفقهاء (المادة ١٠٧ من الدستور) والذين يحافظون على الدستور ليسوا هم جماهير الشعب ، انما جماعة من الفقهاء يعينهم الامام الوصى ، المادة ١١٠ من الدستور « الخمينى » ، ووفق هذه المادة فلخمينى سلطات مطلقة فى تعيين راس الجهاز القضائى ، والقيادة العامة للقوات المسلحة ، وهو الذى يعلن الحرب أو السلام ، وهو الذى يعتمد نتيجة انتخاب رئيس الجمهورية ، والذى يعزله ، والذى يقرر صلاحية المرشحين للمنصب ..

هذه هى سلطة ولاية الفقيه - جاءت لتؤكد على أن كل ما ردده خمينى قبل انتفاضة فبراير ١٩٧٩ عن « العدالة الاجتماعية » وعن « الحرية » والعداء « للاستكبار » وعن تمثيل المستضعفين لم يكن غير لعبة سياسية لعبها بمهارة حتى لا يبعد أى من القوى الاجتماعية المختلفة والنشطة فى الثورة ، حتى تستقر اله الامور ، وبعدها يكون قادرا على تصفيتها والتخلص منها .

ما أن آل اليه الامر حتى أعلن ادانة كل الجماعات التى حاولت تنظيم الجماهير ، والتى سعت الى بناء تنظيم للجماهير ، وبناء نقابات للعمال والمستخدمين ومنظمات للعاطلين عن العمل واتحادات للفلاحين واتهمهم بأنهم عملاء للشاه .. والغى القضاء وانشأ محاكم خاصة ، وجعل قاعة المحكمة فى الشوارع ، وعارض بشدة التعددية الديمقراطية والمساواة بين الجنسين واعتبر حق استئناف احكام القضاء مفهوما « منحطا » لا يمكن قبوله ، لان من اختارته سلطة ولاية الفقيه لمنصب القضاء لا تنقض أحكامه ،

يرفض كل توجه علمى باعتبار ان ما يسمى بالافكار العلمية مستورد من الغرب ..

وتكونت منظمات الفاشية المسلحة باسم « حرس الثورة » ، شكلتها الرجعية فى المؤسسة الدينية من الباعة المتجولين والعاطلين والحثالات الاجتماعية وأرباب السوابق ، وراحت هذه المؤسسة الفاشية تحت مظلة حزب الله تفرض ارادتها بالقوة على السكان ، وأعطت نفسها حق تفتيش المنازل فى أى وقت والاستيلاء عليها واعتقال اصحابها : وحق تنفيذ العقوبات الجسدية على من تقرر أنه انتهك القوانين القرآنية ، بل ونفذت أحكام الاعدام فى كل من رأت أنه يستحق الاعدام ..

هذه الفاشية الجديدة اضفى عليها خمينى شرعية بفتاويه مستفيدا بالتأييد والمساندة التى حظى بهما من الجماهير العريضة التى ضللتها فى البداية الدعايات المغرضة عن ثوريته ، الدعايات المغرضة من داخل البلاد ومن خارجها .

هذا المحتوى الرجعى للسلطة الجديدة فى ايران ، سلطة الملالى « الثيوقراطية » كان فى نفس الوقت محتوى رجعيا للسياسة الخارجية التى تبناها النظام الجديد .. وهو ما عبر عنه بنظرية « تصدير الثورة » الى الآخرين ، وهى النظرية التى تحت مظلتها كان العدوان على العراق وكان العدوان على الثورة الفلسطينية وعلى الجيران الخليجيين ، وكان التشجيع لجماعات الارهاب والتطرف والعنف المشبوهة فى أكثر من قطر عربى ..

ان نظام ديكتاتورية ولاية الفقيه حمل طبيعة عدوانية منذ قيامه فى فبراير ١٩٧٩ .. انه نظام قهر وعدوان فى الداخل تئن منه الشعوب الايرانية ، وعدوان فى الخارج . أنه نظام الاستكبار على الشعوب الايرانية وعلى الامة العربية .. انه الاكراه الذى يرفضه الاسلام وفقما قررته الآية الكريمة ((لا اكراه فى الدين)) .

الشهادة الأولى

"الخوميتات"

لجان الثورة الإسلامية والبنية الفاشية لنظام خميني

لأن نظام الملالى « نظام خمينى » قد قام أساسا على استخدام ابشع وسائل القهر ضد القوى الثورية الحقيقية التى ثارت ضد الشاه ، فان هذه القوى الثورية الحقيقية لم تلق رايتها الثورية فى أول صدام لها مع نظام مؤسسة الملالى ..

وفى المواجهة مع هـذه القوى الثورية اهتمت سلطة مؤسسة الملالى بتقوية بنية مؤسسات القهر ، لاستكمال البناء الفاشى للنظام ، وفى محاولة ايضا لمعالجة التناقضات العديدة بين مؤسسات النظام ، وخاصة فى ظل مواصلة سياسة العدوان على العراق .

ولقد توجهت المؤسسة الفاشية الجديدة الى اضفاءصفة البناء الشعبى و « الطابع الجماهيرى » على مؤسسات القهر وخاصة بسبب اتساع حركة النضال الجماهيرية داخل ايران ضد الحرب وضدالقهر والطغيان .. ومن هنا كان الاهتمام والتركيز منذ فترة على تحويل « الخوميتات » لجان الثورة الاسلامية الى بناء متكامل تتحددواجباتها وفق قانون بدستور خاص بها يصدر عن البرلمان .

وكان عام ١٩٨٤ هو عام الصعود فى حركة المقاومة ، فلقدتمكنت المقاومة الايرانية خلال هذا العام من تنظيم ثلاثة أسابيع ناجحة — ضد الحرب وضد نظام القهر — قادتها خلايا المجاهدين فى جميع أنحاء ايران ، جمعت بين الاعمال الجماهيرية والعمليات العسكرية للمقاومة ، وقتل خلالها عدد من المسئولين عن مؤسسات قهر الشعوب الايرانية . كما شهد هذا العام عددا من الاضرابات الجماهيرية العمالية الواسعة ، اضرابات عمال المجمع الزراعى الصناعى فى الكارون (مايو ١٩٨٤) ومصانع صناعة الورق فى سارس (مايو ١٩٨٤) ، اضرابات فى اصفهان (يوليو ١٩٨٤) ، اضراب مصنع الكوكاكولا (يوليو ١٩٨٤) ، اضراب مصنع كاراج بوشنهه — اغسطس (١٩٨٤) ، اضراب مصنع ايران لصناعة الانابيب (اغسطس ١٩٨٤) اضراب مناجم سارشيشمه للنحاس (سبتمبر ١٩٨٤) ، ومصنع نسيج الحقائب — جوهمشهر (١١ سبتمبر ١٩٨٤) ، ومصنع ايران كانان (١٣ سبتمبر ١٩٨٤) ، والاضراب فى صناعة النفط (عمال شركة النفط الوطنية) فى ١١ سبتمبر ١٩٨٤ ، ومصنع صناعة الآلات فى تبريز (المصنع رقم ١ — أكتوبر ١٩٨٤) ومصنع صناعة الاسمنت فى هوشان (منتصف ديسمبر

١٩٨٤) ، والاضرابات فى مصـــنع اراك لصـــناعة الآلات منتصف ديسمبر ١٩٨٤ .

هذه الاوضاع هى التى جعلت رفسنجانى يؤكد أمام البرلمان وهو يناقش التقارير عن نشاطات « الخوميتات » على أهمية الابقـاء على « الخوميتات » والمطالبة بضرورة التوسع فى اقامتها * .

وناطق نورى وزير الداخليـة قال فى النـدوة التى نظمت على النطاق القومى للخوميتات : « منذ وقت ، وجدت حركة بهدف شرير تريد اضعاف والغاء الخوميتات » ، انه اتجاه تم سـحقه الآن . ان هؤلاء الناس غير المسئولين الذين يرون حل الخوميتات أو دمجهـا فى البوليس يصرون اليوم على بقائهـا » .

وفى مناسبة أخرى أعلن ناطق نورى أن ١٨١ من خطباء الجمعة ومن الشخصـيات المرموقة والمهمـة قد طلبت من وزارته أن تنشىء قواعد للخوميتات فى مدنها ، وأضاف قائلا ، ان طلباتهم لم يستجب لها بسبب نقص الاعتمادات ! **

البرلمـان يشرع
لدور الخوميتات فى القهر

والبرلمـان الذى يصفه مـلالى النظـام بأنه نمـوذج لديمقراطية خاصة ، هو الذى أعلن موافقته فى ٢١ ابريل ١٩٨٥ على لائحة دستورية « لخوميتات الثورة الاسلامية » ـ باعتبارها شبكة مدنية يمارس بها النظام القهر . ولقد ذكرت أهداف « الخوميتات » وواجباتها فى المادة الثانية من هذه اللائحة الدستورية والتى من بينها :

● التعاون مع القوى الاخرى ، وبموافقة من مجلس الامن لمكافحة العناصر المضادة للثورة والقوى التى تسعى للتآمر على نظام الجمهورية الاسـلامية .

● مصادرة الاسلحة غير المرخص بها والذخيرة والادوات والاجهزة العسكرية والخاصة بالاتصالات الامنية

---

* صحيفة كيهان الرسمية فى ٢٢/١٢/ ١٩٨٤ .

** الجمهـورية الاسلاميـة فى ٣٠/١٠/١٩٨٤ واطـلاعات فى ٢٥/٢/١٩٨٥ و ١٤/٤/١٩٨٥ .

● حماية المبانى السياسيةوالدينية ، والمعسكراتوالشخصيات بالتعاون مع قوات الامن .

● رفع التقارير والمواد الاستخبارية لوزير الاستعلامات وتأدية الواجبات الخاصة بالامن .

والفقرة الثانية عشرة من نفس هذه المادة تقرر أنه على « الخوميتات » استخدام قوى « الباسيج » المنظمة ، وهى منظمة شبه عسكرية مقابلة لمؤسسة الحرس فى تنفيذها لعملياتها اليومية ***

ان « الخوميتات » لجان الثورة الاسلامية بمقتضى هذه اللائحة الدستورية التى أقرها البرلمان هى لجان بوليسية لها هيئة مدنية ، عليها أن ترفع تقارير نشاطها الى وزارة الاستعلاماتوتتضمنواجباتها شن الغارات على قواعد المقاومة ، والقبض علىالمعارضينالسياسيين .

وهنا لابد من ملاحظة أن واجبات مشابهة قد كلف بها النظام « مؤسسات الحرس » والبوليس والجندرمة ، وهو ما ذكر خلال المناقشات التى دارت فى البرلمان .

لقد كان من الواضح أن الهدف من وراء ذلك كله هو فرضالمزيد من الوسائل القهرية على الرأى العام .

ان مهام القهر ، قهر الرأى العام ، قد أوكلت فى نظام خمينى لمؤسسات عديدة أخرى مثل الجمعيات والمجالس الاسلامية ، مكاتب المدعى العام للثورة والمنظمات الاخرى المسماة « بالثورية » . ان النظام يستخدم آلاف المراكز والقواعد والمعسكرات ومراكز البوليس لتوسيع مؤسسات القهر فى جميع أنحاء البلاد الايرانية والتى يدينلها باستمراره فى الحياة .

ومن مهام الخوميتات
حماية المسؤولين

ظلت حماية المسئولين فى النظام من مهام مؤسسات الحرس وعندما احتدم الصراع الداخلى بين المسئولين فى النظام حول منتكون

*** الجمهورية الاسلامية فى ١٩٨٥/٤/٢٢ .

لهم مهمة حراستهم ، كان حكم خمينى هو أن تكون هذه المهمة « للحرس » ، الا أن تطورا هاما حدث بعد أكتوبر ١٩٨٤ وذلك عندما اجبر النظام على تقرير اعادة تنظيم الحرس لارسال المزيد من قواته الى جبهات الحرب ضد العراق ، فاعطيت الخوميتات مهمة حمايه المسئولين ، ولقد تضمنت اللائحة الدستورية التى أقرها البرلمان جعل تلك المهمة من مهام الخوميتات .

وبذلك تزايد دور « الخوميتات » لجان الثورة الاسلامية،القمعى وأصبحت هذه اللجان والتى من المفروض وفق تسميتها ـ معافتراض أن هناك ثورة ، أن تكون مهمة هذه اللجان هى التعبئة للجماهير خلف برامج هذه الثورة .

لقد انكشفت حقيقة الذين استولوا على السلطة بعد الشاه وأنهم ليسوا سوى قوى قمع جديدة ـ لاتمتلك أى برامج « ثورية » حقيقية لاحداث التغييرات الجذرية التى ناضل من أجلها أبناء الشعوب الايرانية ضد النظام الشاهنشاهى السابق .

ان الخوميتات « لجان الثورة الاسلامية » هى نموذج جديد لنماذج سابقة عرفتها البشرية كمؤسسات لنظم القمع والقهر ، مثل تلك التى كانت تعتمد عليها النظم النازية والفاشية .. وهى تستخدم اسم « الثورة » و « الاسلام » لتغطى بها حقيقتها الطاغوتية .

اعتمادات مالية كبيرة للامن

ونفس البرلمان الذى اعتمد اللائحة الدستورية الجديدة للخوميتات ، كمؤسسات قهر أكسبها شرعية من قراراته عندما أقر اعتمادات مالية جديدة للامن ، أمن نظام الملالى الفاشى ، فى نفس الوقت الذى لم يعتمد فيه أية ميزانيات لانشاء مدارس جديدة أو لزيادة معونة مشردى الحرب .

والاعتمادات المالية الجديدة للقهر فاقت كل اعتمادات مالية سبق اعتمادها فى ظل نظام الشاه المباد لمؤسسات القمع والقهر ، ان الاعتمادات المالية فى عام ١٩٧٧ ، وهو العام الذى كانت فيه ايران حبلى بالازمة الثورية ضد الشاه كانت اقل مما هى عليه الآن وكانت الاعتمادات المالية للبوليس هى ٢٢ بليون ريال (٢٤٧ مليون دولار) ، وكانت ميزانية الجندرمة ٣٠ بليون ريال (٣٣٧ مليون دولار) .

فى مقابل ذلك نجد أن ميزانية البوليس لعام ١٩٨٦ قد تضخمت لتصبح ٦٢ بليون تومان (٧٠٠ مليون دولار) وميزانية الجندرمة زادت مرتين ونصف لتصبح ٧٧ بليون ريال (٨٦٥) مليون دولار . وكذلك فان ميزانية الخوميتات والحرس (الرسمية) هى ١٥ بليون تومان (١٧٠ مليون دولار) و ١٢٧ بليون ريال (١ر٤٣) بليون دولار على التوالى .

هذه هى الارقام الرسمية للنظام ، وما ينفق فى الواقع على مؤسسات القمع هو أكبر من ذلك بكثير . على كل فان مجموع ميزانية القمع لهذا العام ١٩٨٦ هى ٢٨٣ بليون ريال (١٨ر١٣ بليون دولار) أكبر ست مرات من الـ ٥٢ بليون ريال (٥٨٤ مليون دولار) مجموع الاعتمادات المالية لمؤسسات قهر الشاه فى آخر عام له فى السلطة .

ولقد اشار التقرير الخاص عن نشاطات الخوميتات خلال عام ١٩٨٤ : أن حرس الخوميتات قد القى القبض على ١٧٢٤ شخصا خلال الفترة بين مارس وسبتمبر ١٩٨٤ من أفراد المجاهدين الذين نظموا حركات معارضة للنظام .

ان ما يسمى بسلطة الثورة فى ايران ليس فى الحقيقة والواقع الا سلطة القوى المضادة لثورة الشعوب الايرانية .. ولقد وضحت الاحصائيات والبيانات التى قدمتها منظمة مجاهدى خلق عن التركيبة الخاصة بالذين ألقت بهم سلطة النظام الخمينى الفاشى فى السجون وغرف التعذيب الرهيبة أو الذين نفذت فيه أحكام اعدام ، انهم من أبناء الشعب الكادح ، عمال وفلاحين فقراء وطلبة مدارس وخريجى جامعات ومهنيين ونساء وربات بيوت ومعلمات وطالبات وعاملات، وان من بينهم من قضى سنين طويلة من عمره فى سجون الشاه .

ان الخوميتات ((لجان الثورة الاسلامية)) ليست الا مؤسسات قمع مدنية تتفق اهدافها مع أهداف مؤسسات القمع الاخرى : البوليس، الجندرمة ، الحرس ، السافاما التى حلت محل السافاك والتى يشترك فى ادارتها عدد كبير من ضباط السافاك السابقين .. وما أكثرها مؤسسات القمع والقهر والعنف التى تعمل فى خدمة نظام الملالى الفاشى .

* * *

الشهادة الثانية

أكثر من سبعمائة سجن ومركز تعذيب فى إيران منها ٥٣ سجنًا كانت زمن الشاه

عندما ثارت الشعوب الايرانية ضد الشاه ومظالمه كان مطلبا من مطالبهـا أن يتحـرر الانسان الايرانى من شـبح الارهـاب المخيف .. ان سجون الشاه .. وأن تلغى كافة أنواع التعذيب البدنى ، وغرف التعذيب الخاصة التى تفنن « السافاك » فى بنائها واستخدام خبراء نازيين سابقين وأمريكيين من المخابرات المركزية وصهاينة فى تصـميم أدوات التعذيب ووضع البرامج الخاصة بها .

ورغم الصورة الرهيبة للانتهاك البشـع لحقوق الانسـان زمن الشاه فان عدد السجون الشاهنشاهية فى كل ايران لم يكن يتجـاوز واحد وخمسين سجنا ، ولم تكن طرق التعذيب تتجاوز احدى عشر طريقة ، مثل الجلد والتشيكن كباب وكسر الاكتاف والبركة ، وكـرة القدم ، والصدمات الكهربائية ، وقدر عدد المساجين السياسيين فى كل ايران بخمسة عشر ألف سجين ، ومن نفذ فيهم حكم الاعدام بالمئات.

وفى أيام خمينى ، ومنذ ان استولت مؤسسة الملالى ، مؤسسة القوى المضادة لثورة الشعوب الايرانية على السلطة أصبحت الصـورة اكثر قتامة ، أصبح عدد السجون فى ايران حوالى سـبعمائة سـجن وغرفة تعذيب ، وعرفت ايران السجون السرية وشبه السرية والسجون الخاصة بالملالى والجـلادين ، واصبحت هنـاك أكثر من ٣١ طريقـة للتعذيب ، ويقدر عدد المسجونين السياسيين بـ ١٥٠ الف فى الفترة من ١٩٧٩ حتى ١٩٨٥ وقدر عدد من نفذ فيهم حكم الاعدام بـ ٥٠ ألف ولم ينج سجين أو سجينة من التعذيب .. وانتهكت كل مواثيق حقوق الانسان وعلى نحو بشع وصدرت تشريعات تبيح التعذيب وتسمح بناء على مراسـيم لاهوتيـة لرجال الدين بالتخلى عن المبـادىء والقيم الاسلامية الاصيلة التى حددت اساليب ووسائل الدعوة الاسلامية . فالحق تبارك وتعالى دعانا فى محكم كتابه أن نلتزم الحكمة والموعظـة الحسنة : « أدع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى أحسن » و « لا اكراه فى الدين » .

وتصل الميزانية المعتمدة للانفاق منها على السـجون الى حوالى مليار ونصف مليار دولار ، هذا غير التبرعات الخاصة التى يدفعها كبار الراسماليين من تجار البازار وغيرهم لينفق منها الملالى على السجون الخاصة ، وهى تبرعات تجمع باسم ما يسمى بالصندوق الاسلامى . ورغم الازمة الخانقة التى تعانى منها ايران فان اتجاه مؤسسة الملالى

الجهلة هو الى زيادة ميزانية القهر لا تخفيفها ، لان هذه المؤسسة تعرف أن مقاومة الشعوب الايرانية قد تصاعدت واشتد ساعدها ولم يعد يخشى المناضلون سيف الارهاب الفاشى المصلت فوق رقابهم .

٤٢ سجنا فى طهران

من بين ٤٢ سجنا فى طهران اليوم ، يرجع تاريخ انشاء سبع سجون منها الى زمن الشاه ومن هذه السجون السبع ثلاث سجون رسمية وثلاث شبه رسمية وسجن واحد سرى .

واما الـ ٣٥ سجنا الاخرى من سجون طهران فقد أنشئت فى فترة دبكتاتورية مؤسسة الملالى ، فى الفترة بين ١٩٧٩ و ١٩٨٣ .

ومن الـ ٣٥ سجنا هذه التى أنشأها الملالى سبعة عشر سجنا سريا وثلاثة عشر سجنا شبه رسمى وخمسة سجون رسمية .

ويوضح الجدول التالى عدد سجون طهران وعناوينها والعدد التقريبى للمسجونين فيها والمشرفين عليها .

هذا هو نموذج للسجون التى ينشط نظام خمينى فى اقامتها فى جميع أنحاء البلاد الايرانية حتى يسلط سيف ارهابه على كل القوى التى عارضت ديكتاتوريته والمسماة زيفا بالجمهورية الاسلامية .

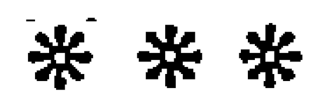
ومن هذه السجون وغرف التعذيب ما كان فندقا أو ناديا رياضيا أو ورشة للعمل والانتاج أو مبنى حكوميا ، أوحتى دارا للعدالة .. ونجد ذلك مثلا فى اردبيل : فسجن البريد والذى أنشىء فى ١٩٨١ — ١٩٨٢ هو احد الادوار العليا فى مبنى البريد ، وسجن مهمانسارا (١٩٨١ — ١٩٨٢) هو فندق المدينة سابقا ، وسجن كاخ (القصر) (١٩٨١ — ١٩٨٢) كان قبل ذلك قصر الشباب فى أردبيل . وفى بوشهر فان سجن داوسارا (١٩٧٩) كان مصحة سابقة على الساحل ، وفى جيروفنت فان سجن راجاقى وهو سجن رسمى وبه أربعمائة سجين كان فندقا قبل تحويله الى سجن فندق أرشام .

وفى « لاهيجان » فان سجن باشقاه (١٩٧٩ — ١٩٨٠) كان نادى الضباط السابق .

وفى « لانجرود » فان سجن لانجرود (١٩٨٠ — ١٩٨١) كان فى السابق مقرا لكلية المعلمين المتوسطة .

وفى مشهد فان سجن خوميت (١٩٧٩) هو المقر السابق لحزب « ايران نوفين » .

وهكذا كانت عملية بناء السجون هى مهمة من مهام نظام الملالى وكلما ازدادت المقاومة لنظامهم ولحربهم العدوانية ضــد العراق ازداد نشاطهم المحموم من أجل بناء مؤسسات القهر .. وكل هذه الصروح التى يشيدها نظام الملالى ليكون الاستبداد ، وقهر كل القوى المعارضة ، وهو فعل يتعارض مع جوهر الاسلام وحقيقته ، وليس الاسلام كما قال خمينى : « ان الاسلام بدأ بالدم ولا يصلح أمره الا بالمزيد من اراقة الدم » ، انما الاسلام هو : « فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم » . (سورة آل عمران الآية ١٩٥) .



سجون طهـــران

السجن	تاريخ الانشاء	العنوان فى طهران	عدد المسجونين	رسمى	شبه رسمى	سرى
١ ــ بيت التحفظ	١٩٨٢ ــ ١٩٨١	شارع آزادى ، المكاتب السابقة لحزب ملات				+
٢ ــ ايفين	منذ الشاه	ايفين ــ طهران	١٠٠٠٠ الى ١٥٠٠٠	+		
٣ ــ قازل هيـــار	منذ الشاه	قازل ــ هيسار قرب طهران	١٠٠٠٠ الى ٢٥٠٠٠	+		
٤ ــ فوزارا	١٩٨٠ ــ ١٩٨١	شارع فوزارا نهاية شارع غاندى (استخدمه السافاك كمركز للحجز سابقا)	٢٠٠			+
٥ ــ سجن خوميت (١٠)	١٩٧٩	ميدان خوراسان ــ كان جــراج خوميت (١٠) سابقا	٤٠٠		+	
٦ ــ فارمانيـــه	١٩٧٩	شارع باسداران	٢٥٠		+	
٧ ــ سجن مسجد	١٩٧٩ ــ ١٩٨٠	ميدان لشرات				+
٨ ــ مركز حجز أرجنتين	١٩٧٩ ــ ١٩٨٠	ميدان الارجنتين				+
٩ ــ مركز حجز	١٩٧٩ ــ ١٩٨٠	ميدان الشاه سابقا				+
١٠ ــ سجن كيا	١٩٨٠ ــ ١٩٨١	مقابل سينما الباسيفك ، الدور الحادى عشر من مبنى كيا			+	
١١ ــ سجن جامشيديا	منذ الشاه	شارع فاطمى		+		
١٢ ــ سجن كاراج	١٩٨٠ ــ ١٩٨٢	على بعد ٢٠٠ متر من مركز اركان سيبا فى كاراج		+		

سجون طهـــران

السجن	تاريخ الانشاء	العنوان فى طهران	عدد المسجونين	رسمى	شبه رسمى	سرى
١٣ ــ مركز حجز	١٩٨٢ ــ ١٩٨٣	بولرومى ، بعد مبنى سفارة المانيا الغربية				+
١٤ ــ خوميت (٣)	١٩٧٩	المكتب السابق لتعليم الفيزياء المنطقة الثالثة	١٦٠	+		
١٥ ــ سجن توحيد	١٩٨٠ ــ ١٩٨١	سجن سابق للخوميت			+	
١٦ ــ سجن سيبا المركزى	١٩٨٠ ــ ١٩٨١	شارع سيبا	١٠٠			+
١٧ ــ اشرات آباد	منذ الشاه	شارع شريعتى بعد باهار شيراز	٢٩٠		+	
١٨ ــ مركز حجز	١٩٨١ ــ ١٩٨٢	رقم ٨ الشارع الخامس شارع فورازد				+
١٩ ــ مركز حجز	١٩٨٢ ــ ١٩٨٣	شارع مصطفى بعد شارع ٦٢				+
٢٠ ــ مركز حجز	١٩٨٢ ــ ١٩٨٣	شارع مصدق				+
٢١ ــ سجن مؤقت		لم يكتشف مكانه بعد لحد الآن؟ كل من يؤخذ اليه او منه تعصب عيونه	٦٠٠			+
٢٢ ــ مركز حجز		شارع باشداران ، جولستان٣: مقابل رقم ١٨	٥٣	+		
٢٣ ــ سجن الاصطبل	١٩٧٩ ــ ١٩٨٠	الاصطبلات السابقة لساحة سباق تختى طريق اصفاربه خلف معسكرات قصر فيروز			+	

سجون طهـــران

السجن	تاريخ الانشاء	العنوان فى طهران	عدد المسجونين	رسمى	شبه رسمى	سرى
٢٤ ـ سجن خوميت ١٣	١٩٨٠ ـ ١٩٨١	شارع يادافرانص ، خوميت١٣			+	
٢٥ ـ سجن صالح آباد	١٩٨٠ ـ ١٩٨١	طريق بهشت ـ زهـرة قـرب طريق قم		+		
٢٦ ـ مرقادارى	١٩٨١ ـ ١٩٨٢	طريق كاراج قزوين				+
٢٧ ـ باق قطب	١٩٨١ ـ ١٩٨٢	طريق كارج شالوز				+
٢٨ ـ سجن معسكرات باديجاه	١٩٧٩	معسكر فاناك للجندية				+
٢٩ ـ كوهاك	منذ الشاه	معسكرات كوهاك ، ميـدان ريسالات خلف شركة الاوتوبيس ومبنى البحرية	٧٥			+
٣٠ ـ مافاد		تخت تافوز	١٢٤	+		
٣١ ـ جوهاردشت	١٩٨٠ ـ ١٩٨٢	جوهاردشت	١٥٠٠	+		
٣٢ ـ أعظميـه	منذ الشاه	أعظميـه	٩٠		+	
٣٣ ـ سجن قاعدة القاتلين الثـانية	يوليو اغسطس ١٩٨١	قاعدة القاتلين ـ فاكسفيت طهران ـ بارس	٧٠			
٣٤ ـ بوناياد	منذ الشاه	بوناياد انقلابى اسلامى ، ناصية شارع خورام وشاهارا			+	
٣٥ ـ أرجنتين		ميدان خومينة أرجنتين		✠		
٣٦ ـ فاناك		الخوميت فى ميدان ، فاناك		+		

سجون طهــــران

السجن	تاريخ الانشاء	العنوان فى طهران	عدد المسجونين	رسمى	شبه رسمى	سرى
٣٧ ـ سجن حافظ	سبتمبر ـ أكتوبر ١٩٨١	الخوميتة فى شارع حافظ	٢٤٠	+		
٣٨ ـ مركز حجز	١٩٨٢ ـ ١٩٨٣	شارع انقلابى وميدان انقلابى	٢٠٠			+
٣٩ ـ سجن جمه	١٩٨١ ـ ١٩٨٢	المكتب السابق للجبهــة الوطنية شــارع كارجار	١٥٠		+	
٤٠ ـ ماياشجقاه	١٩٨٢ ـ ١٩٨٣	قــرب مركــز المعرض الاسيوى				
٤١ ـ سجن مهرشهر	١٩٨٠ ـ ١٩٨١	كارج مهر شهر	به ٥٠٠ زنزانة			
٤٢ ـ سجن بوليس خوميته	منذ الشاه	حسن ـ آباد				

السجون والتعذيب في مدينـــة الفقهـــاء

قال البعض عن مدينة « قـم » بأنها مدينـة المؤسسة الدينيـة المزدهرة ، والممتلئة بساحات العلم وطـلابه .. ونسوا أو تناسـوا أن يذكروا الجانب المظلم والرهيب لهـذه المدينة ...

فكما أن قم هى واحدة من أهم المراكز الدينية فى ايران ، فهى اليوم كذلك مدينة السجون وغرف التعذيب ، وبها المحكمة الشرعية العليا والتى يعلو وجوه الايرانيين الخوف عندما يذكر اسمها ، وذلك لانها أعلى المحاكم التى تقرر مصير السجناء السياسيين الذين لم تفصل المحاكم الاخرى فى أنحاء البلاد فى قضاياهم ، وخاصة قضايا رجـال الدين الذين يعارضون نظام ديكتاتورية ولاية الفقيـه .

أهم الســـجون فى قــم

سجن قوات الحرس

كان قبل ذلك مركز قيادة بوليس الشاه السرى ، السافاك ، ويتكون هذا السجن من أربع صالات ، ثلاث زنازين ، حمامين ، مرحاض وفنـاء مساحته ٥ أمتار × ٦ أمتـار . والغرفة المتخذة مكتبا للسـجن تقع على يمين الباب الداخلى . ويسجن الرجال فى الصالات والنساء فى الزنازين .

سجن المحكمة الثـورية :

شيد هذا السجن عـام ١٩٨١ يوجد به ثمانى صـالات خصصت منها ٦ لسجن الرجال واثنان للسجينات .

بدروم الادارة العدلية

أصبح هذا البدروم سجنا فى عـام ١٩٨١ . ويتكون من طابقين . يحتوى كل طابق على ٥ غرف ، تخصص أربع غرف من الطـابق الاول للسجينات ، والرابعة للحرس . وغرف الطابق العلوى للرجال .

لا يوجـد بالسجن ساحـة ولا يدخله الضـوء . اغلب السـجناء سياسيين معارضين للنظـام .

حجــز رقم (١)

وهو مركز للتعذيب يقع مقابل رئاسة أركان قوات الحرس رقم ٢ . أصبح مركزا للتعذيب فى عام ١٩٨١ . يقــوم الحرس وبعض المــلالى بممارسة أبشع أنواع التعذيب داخــله للمواطنين .

حجــز رقم (٢)

ويقع مركز التعذيب هذا قرب الحجز رقم (١) ومخصص للسجينات السياســيات .

السجن الجــديد

وهذا هو أحدث سجون قم ...

وبالاضافة الى هذه السجون الست يوجد سجنان فى مدينة سافه القريبة ويديرهما رجال أمن وملالى قم .

١ ـــ سجن بوليس سافه :

يسجن به المواطنون الصادرة بحقهم أحكام خفيفة ، ويحتوى هــذا السجن والذى بنى زمن الشاه على غرفتين ، احداهما مخصصة للسجينات السياسيات والاخرى للسجينات العاديات ...

٢ ـــ سجن قوات الحرس للرجال :

مخصص للذين يحكم عليهم بأحكام شديدة ، والمسجونون فى هــذا السجن عادة يحولون الى طهران أو قم بعد تعذيبهم واجراء التحقيقات معهم ويحتوى هذا السجن على ست صالات .

أنواع التعذيب فى سجون قم

الضرب واللكم هى البدايات لحظة القبض على المــواطن وبعد أن يدخل السجن يبدأ الجلد والحرق ويستمر التعذيب وفق رغبة الجــلاد . وفى جميع الاحوال فان التعذيب يمارس بشكل منتظم ومدروس .

ويوجد بهذا السجن غرفتان من الخرسانة المسلحة خــارج المبنى الرئيسى ، وهما تستخدمان بصفة خاصة لعمليات التعذيب الوحشية . وتغطى الدماء باستمرار أرضية الغرفتين . ويحضر التعذيب دائمــا عدد من المــلالى البارزين .

ويتعرض السجين فى هـذه السجون الى جانب الـوان التعذيب العادية للصدمات الكهربائيـة وسحق العظـام أو بالتقييد خلف خـلاف للذراعين والقـدمين ثم الضرب . وطرق التعذيب المستخدمة فى هـذه السجون تصل الى ثلاثين طريقة ، منها ما كان مستخدما أيام الشـاه ؛ ومنها ما ابتكره نظام الملالى ، وقد دخلت مؤخرا طريقة « التقتيل » بعـد أن بدأ تعميمها فى سجون ايران .

أماكن الاعـدام :

ينفذ حكم الاعدام بالمسجونين السياسيين فى مقبرة بهشتى معصوم المجاورة لطريق طهران قم . ويأخذ الحرس ضحاياهم عادة الى المقـبرة تحت ستار الظلام ليلا بين السابعة والحادية عشر مساء والثانية صباحا .

ويقتل السجناء رميا بالرصاص الى جانب الحفر التى يدفنون فيهـا سرا ولا تخطر عائلاتهم عادة بمكان دفنهم ولا يعلن عن اعدامهم .

عـدد السجناء :

من الصعب تحديد عدد السجناء فى سجون « قم » ، وذلك لان عددا من السجناء يحول دائما الى سجون المـدن القريبة فى أراك وسـانه وكاشان والى سجن ايفين بطهران .

وتشير التقارير التى أمكن الاطلاع عليها الى أن العدد « اليومى » للسجناء يقدر بـ ٤٠٠ من الرجال ومائة من النساء . ويستبعد من هذه الاحصائية المسجونون فى مراكز الحجز وسجون سنانه . ولا يدخـل فى هذه الاحصائية كذلك السجناء فى سجون قم السرية ، وهى سجون تابعة للشـيوخ .

الظروف الصحية فى سجون قم

ان الظروف الصحية فى سـجون قم تشـبه الظروف الصحية فى السجون الاخرى فى جميع أنحاء ايران ، وهى ظروف بالغة السوء وغير محتملة . وتزداد الظروف سـوءا فى السجون التابعـة للمدعى العـام الخاصة بالنساء . والنساء السجينات يلدن عـادة فى هذه الزنـازين المزدحمة ، وفى حالات كثيرة يأتى الطفـل الى الحياة بعد اعـدام الام ، وأحيانا يعدم الجنين مع الام .

ومنذ يناير ١٩٨٢ نظمت عملية غسيل مخ لبعض المساجين بعرض برامج تليفزيونية خاصة عليهم يؤدون فيها امتحانات ، ومن يرسب يعاد الى التعذيب مرة أخـرى .

وحتى هذه البرامج لم تعجب كبار الملالى ، كتب أحد السجناء يقول « حضر خلخالى الى السجن رقم (١) ، وهو قاضى الشنق الرهيب ، ولما راى مسالة البرامج التليفزيونية غضب غضبا شديدا وقال : « يا لهـا من مأساة انكم تبددون أموال الخزانة ولا تأثير لبرامجكم التعليمية . ان لم اكن فى طهران لتخلصت منكم جميعا » !!

* * *

الشهادة الثالثة

الإعدام في إيران

من ١٩٨١ حتى نهاية ١٩٨٥

شملت الاعدامات الاطفال والنساء والحوامل وكل الفئات . منذ وصول خميني وجماعته الدموية الى السلطة وتعتبر ايران على راس قائمة النظم الديكتاتورية من حيث عدد الاعدامات التى نفذت فى المعارضين وذوى الراى المخالف لسياسة النظام ... فخلال خمس سنوات فقط من عمر نظام خمينى القصير وصل عدد الذين نفذ فيهم حكم الاعدام اكثر من ٥٠ الف بمعدل عشرة آلاف كل عام .

قائمة بـ ٢٨٠ر١٢ من ضحايا

نظام خمينى الدموى

نشرت منظمة مجاهدى خلق فى السادس من سبتمبر ١٩٨٥ قائمة بـ ٢٨٠ر١٢ من الذين نفذ فيهم حكم الاعدام .. ولم تقم المنظمة الا بنشر الاسماء التى دققت هوياتها تدقيقا كاملا ، وكانت مكاتب منظمة مجاهدى خلق قد تلقت آلاف الرسائل المحتوية على بيانات جديدة حول من نفذ فيهم حكم الاعدام فى جميع أنحاء ايران ، ومن مختلف الاتجاهات السياسية ... وكما احتوى هذا الكتاب على ١١٩٩ صورة لشهداء المقاومة ضد الفاشية فى ايران .

وقام المتخصصون فى منظمة مجاهدى خلق بدراسة للقائمة ، كانت نتيجتها على النحو التالى :

- من الـ ٧٤٤٨ شهيدا الذين ذكرت أعمارهم فان متوسط العمر عند تنفيذ حكم الاعدام كان ٢٣ عاما وخمسة شهور ونصف ، وكان ٥٩٩ تحت سن ١٨ عاما ، و ٩١ أكثر من أربعين عاما و٢٧ طفلا .

- ومن ٧٤٠٧ شهيدا الذى ذكر مستواهم التعليمى ، كان منهم ٦ر٥١٪ طلبة جامعة ومدارس ، و ٤و٣٧٪ كانوا خريجى مدارس عليا أو حاصلين على دبلومات و ٣ر٦٪ خريجى جامعات و ٧ر١٪ حاصلين على درجة الماجستير أو الدكتوراة .

- ومن بين ٤٣٣ر٢ شهيد الذين ذكرت مهنهم فان٦ر٢٦٪ كانوا يعملون فى التعليم ، و ٥ر٢٥٪ عمال و ٤ر١٢٪ موظفى مكاتب ، و ٢ر١٠٪ من القوات المسلحة ، والشرطة و ٧ر١٠٪ تجار وباعة ، و ٢ر٦٪ مهندسين و ٦ر٣٪ أطباء وذوى مهن طبية أخرى .

- ومن ١٢٨ر١١ شهيد الذين ذكرت انتماءاتهم التنظيمية فان أكثر من ٥ر٨١٪ أعضاء أو مؤيدين لمجاهدى خلق .

- ومن الـ ٧٢٢ر١٠ شهيد الذين ذكرت ظروف اعدامهم فان ٥ر٧١٪ نفذ فيهم حكم الاعدام .. وان ٣٦١ من هؤلاء على الاقل قد توفوا فى التعذيب و ٢٥٠ قد شنقوا بدون محاكمة .

● ٤٥ شهيدة من الذين ذكرت أسماؤهن كن حوامل لحظة اعدامهن .. وفي الواقع فان الحوامل المنفذ فيهن حكم الاعدام أكثر من ذلك بكثير .

● ومن ٧٫٣٩٤ شهيدا من الذين ذكرت حالتهم العائلية فان ١٦٦٤ (٢٢٫٥٪) متزوجين والبقية غير متزوجين ، وعلى الاقل فان ٣٠٠ حالة تم اعدام الزوج والزوجة معـا .

● واضيفت الى القائمة قائمة اضافية تضمنت أسماء ٢٦ أبا وأمـا توفوا بالسكتة القلبية أو الصدمة العصبية عندما وصلت اليهم اخبـار اعدام أبنائهـم .

الظروف التي استشهد فيها

المناضلون ضد فاشية خميني

وبدراسة لقائمة الـ ١٢٠٢٨ مناضل وجد ان الشهادة تمت نتيجة :

أ ـ الاعدام ب ـ التعذيب ـ جـ ـ الذبح ـ د ـ التضحية بالذات هـ ـ الشنق و ـ اثناء الصلاة ز ـ الموت البطيء حـ ـ الحرق حيـا ـ ط ـ بضرب العنق ى ـ الموت في السجن ك ـ الاغتيـال ل ـ الاعـدام امام الجمهور م ـ التعذيب امام الجمهـور ن ـ الشنق امـام الجمهور س ـ بالنسف ع ـ الضرب حتى الموت ف ـ الانتحار ص ـ بدس السم.

الانتماءات التنظيمية لمن نفذ فيهم

حـكم الاعـدام

وبدراسـة القائمة وجـد أن الـ ١٢٠٢٨ الذين نشرت ابسماؤهم ينتمون الى المنظمات والاحزاب والجماعات التالية :

أ ـ منظمة مجاهدى خـلق ٢ ـ الحزب الديمقراطي الكردستاني ٣ ـ فدائيي الشـعوب الايرانية ٤ ـ المجلس المتحد لليسـار ٥ ـ اتحـاد الشيوعيين الايرانيين ٦ ـ منظمة فدائيي الشعب الايراني ٧ ـ منظمـة بيكار ٨ ـ منظمة كومالا ٩ ـ مكتب الرئيس السابق ١٠ ـ منظمـة راز مانديجان ١١ ـ رانجباران ١٢ ـ منظمـة طريق العمـال ١٣ ـ آرمـان موسترافين ١٤ ـ الرابطة الثورية ١٥ ـ منظمة فورجهان ١٦ ـ النجـم الاحمر ١٧ ـ حزب عمال ايران (طوفان) ١٨ ـ الحركة العمالية المستقلة ١٩ ـ اتحـاد الشيوعيين المناضلين ٢٠ ـ المنظمة الشيوعية المتحـدة ٢١ ـ ارشـاد ٢٢ ـ الحـركة الديمقراطية الشورية لكادحي جيلان ومازاندران ٢٣ ـ رجال القتال المؤيدين لمجاهدى خلق ٢٤ ـ جماعة ١٦ بهمـان ٢٥ ـ منظمة النضال من أجـل تأسيس حركة عمـالية مستقلة ٢٦ ـ اتحاد تحرير العمل ٢٧ ـ مجموعة بويان ٢٨ ـ مجموعة ساهاند ٢٩ ـ مجموعة نابارد ٣٠ ـ منظمة العمال ٣١ ـ سربداران .

نظام الملالى البرابرة يستمر فى الحياة بالقهـــر ..

ان نظام الملالى ، نظام ديكتاتورية ولاية الفقيه ، يستمر فى الحياة بمواصلة القهر ، هذا هو ما تؤكد عليه الحقائق التى أوردناها فى هذه الشهادة .. وتماما كما تطيل الحرب فى عمره فيصر على استمرارها فانه كذلك يصر على استمرار القهر والذى يجد له مبررا فى استمرار الحرب .

ان نظام ديكتاتورية ولاية الفقيه يعرف تماما أن سقوطه ونهايتـه محتمة أن توقف القهر لانه ليس من بيت فى ايران وليس من اتجـاه سياسى فى ايران وليس من قبيلة أو قرية تريده ، وان الجميع قد فضحوه كعدو لقضية الحرية ، وكعدو لحقوق الانسان ، وكعدو للاسلام وخارج عليـه .

هو ضد الشريعة الاسلامية عندما يبتدع نظاما قضائيا غير قـائم على أسس العدالة ، فالمحاكم تعقـد جلساتها فى الطرقـات والساحات العامة وحتى فى المطارات وتصدر أحكامها بالاعدام ، وهى تسمح باعدام الفتيات الصغيرات ، واللاتى يحرم الاسلام اعدامهن ولكن الفقيه (يفتى) باغتصابهن وفض بكارتهن قبـل أعدامهن حتى لا يأتى اعدامهن مخالفـا للشـرع !!!

ونفس (الفقيه) يفتى بإباحة اعدام النساء الحوامل ، باعتبـار أنه صاحب الشرع وان أحكامه صادرة عن السماء ولا راد لها .

وديكتاتورية ولاية الفقيه وهى تخالف الشريعة الاسلامية ، تخالف فى نفس الوقت كل المواثيق الدولية الخاصة بحقوق الانسان .. فهى مثلا تخالف ما جاء فى الفقرة الخامسة من المادة السادسة من الميثـاق الدولى لحقوق الانسان المدنية والسياسية والتى تحرم الحكم بالاعـدام على الاشخاص الذين تقل أعمارهم على ثمانية عشر عاما ، والتى تجرم صدور نفس الاحكام على النساء الحوامل ..

ان نظام ديكتاتورية ولاية الفقيه اذ يواصـل ارتكاب كل هـذه الجرائم فى حق البشرية لا نهاية له ان لم تقف كل قوى الخير فى عالمنـا الى جانب الشعوب الايرانية فى نضالها من اجل الحرية والعدالة ، وان لم تعلن الانسانية ان نضالا لا هوادة فيه يجب شنه ضد الحرب .. وان يفرض عليه حصارا يجبره على الرضوخ لارادة الله — الحق والرحمن والرحيم والعدل واللطيف .. وحتى لا تنمو نازية جديدة تأتى على الاخضر واليابس مما شيده الانســان لتتحقق له الحرية والتحرر من الظلمـة والمظالم والإرهاب واستعباد الإنسان للانسان ..

الشهادة الرابعة

٤٨ وسيلة لتعذيب المناضلين من أجل الحرية

فى هذه الشهادة الواقعية نقدم ثمانية وأربعين لونا من الوان التعذيب البدنى ، التى يتعرض لها المناضلون السياسيون فى ايران من أجل الحرية والسلام ، على أيدى الطغاة فى نظام الملالى الخمينى ..

وتؤكد هذه الشهادة على العلاقة الوثيقة بين الطغيان فى الداخل والسعى الى نشر هذا الطغيان فى الخارج بالحرب والعدوان .

والطغيان الخمينى لم يكن غير التعبير عن تعامل القوى المضادة لثورة الشعوب الايرانية بوحشية مع أبناء هذه الشعوب الذين ناضلوا بشجاعة منذ سنوات طويلة من أجل الحرية .. ولقد طور نظام خمينى من الاساليب الديكتاتورية السابقة وأضفى عليها أوصافا دينية مبررا قسوته وانتهاكه البشع لحقوق الإنسان بأنها التطبيق للشريعة الاسلامية ، وهو أمر يعتبر من وجهة نظر الاسلام عدوانا على كافة القيم والمبادىء الانسانية النبيلة التى جاء بها الاسلام فى مواجهة مع نظام وطغيان الامبراطوريتين القديمتين الرومانية والفارسية ومع شرائع الجاهلية .

وكما برر نظام خمينى طغيانه الداخلى وتعامله الوحشى مع الشعوب الايرانية ، فانه برر كذلك نزعته العدوانية ضد الأمة العربية بأنها التصدير للثورة التى سميت بالثورة الاسلامية ، ولم يكن العدوان على العراق والذى استمر طيلة السنوات من الرابع من سبتمبر ١٩٨٠ حتى اليوم الا التعبير عن النزعة العدوانية والمحتوى العنصرى لنظام الملالى ..

والذين يقرأون هذه الشهادة الواقعية سيجدون كيف حاول الملالى أن يوظفوا الدين لخدمة اغراضهم الخاصة والشريرة ..

١ — الجلد :

انه النوع الشائع من الوان التعذيب ، وحيث يكون الجلد المستمر بكابلات كهربائية سميكة على بطن القدم ، وعلى أسفل السيقان ، وعلى الظهر وحتى على الوجه وغالبا ما يبدأ التعذيب بالجلد ، والذى يستمر اثناء استخدام وسائل التعذيب الاخرى . ويحدث ذلك لان الجلد هو اكثر وسائل التعذيب التى يمكن أن يتواصل استخدامها لمدة اطول ويكون اكثر قوة وايلاما . ويستخدم فى الجلد كابلات الكهرباء المتعددة الاشكال، وسيور الجلد المجدول ، كابلات جر المركبات ، العصى ، الشوم والقضبان

الحديدية . ووفق تقرير من داخل سجن « جوهاردشت » تستخدم سياط من الخراطيم المطاطية المحشوة بكابلات سميكة . وسجلت حالات وفاة كثيرة فى ظل التعذيب بالجلد ، وخاصة من بين هؤلاء الذين يحكم عليهم بالاعدام وذلك لان قسوة التعذيب تجعلهم فى حالة بالغة السوء . وهناك تقارير من داخل السجون عن سجناء توفوا بعد جلدهم تسعة آلاف جلدة أو ثلاثة آلاف جلدة .

٢ ــ الحرق بقضبان مكهربة أو فى الافران ، وبالسجائر والاحماض وبالبارود والزيت المغلى :

ويستخدم هذا اللون من التعذيب عادة مع الجلد واثنائه . ان زاهد معصومى من المجاهدين قد حرق قبل وفاته بالزيت المغلى .

٣ ــ نزع الاظافر :

ويستخدم هذا النوع من التعذيب بطرق بالغة الوحشية وبآلات حادة مثل الزردية او الكماشة .

٤ ــ سحق عظام اليدين والقدمين :

توضع اقدام السجين وايديه فى منجلة « ملزمة » عادية مثل تلك التى تستخدم عند الحدادين ، ثم يشد عليها باحكام حتى تسحق العظام .

٥ ــ أبولو :

« ابولو » آلة استخدمها بوليس الشاه السرى « السافاك » وحيث يربط السجين الى مقعد معدنى ، وذلك بعد بسط ساقيه الى أمام ، بينما يشد رسغا القدمان ومعصما اليدين الى أسفل ، وتوضع خوذة معدنية على رأسه . ثم توجه صدمات كهربائية الى أجزاء الجسم الحساسة وتقوم الخوذة بتكبير صراخ السجين .

٦ ــ التعليق من الايدى أو الاقدام :

يعلق السجين الى السقف لساعات من يديه او فى وضع مقلوب بواسطة قدميه . . . وفى بعض الحالات وعندما يشل السجين فان مصيره الموت المحتم . . وهناك تقارير من داخل السجون تؤكد على تعليق السجين لمدة خمسة عشر يوما متواصلة . ولون من الوان التعذيب الوحشية التى تفنن فى استخدامها نظام خمينى ، فى اغلب سجونه هى كما يلى : بعد تعليق الضحية لفترة ، يفك وثاقه ، وحيث تكون ذراعاه مخدرتين من اثر الشد فانهما يسقطان الى الخلف . وحيث يكون السجين

قد نفقد القدرة على التحكم فى ذراعيه المخدرتين ، فان عظام الترقوة تنكسر . وفى حالات كثيرة من الذين اعدموا وجدت عظام الترقوة لديهم مكسورة أو أكتافهم منقولة من اماكنها .

٧ — غابانى (توازن القيود) :

تقيد ذراعا السجين بعد ليهما الى الظهر ثم يعلق وهو على هذا الوضع ، ويمارس هذا اللون من التعذيب بأكثر من طريقة :

١ — الذراع اليمنى توضع على الكتف ، وتلوى الذراع اليسرى الى خلف ، ثم تشد الذراعان لتلتقيا ، ثم يقيد الرسغان فى هذا الوضع ، الامر الذى يسبب ضغطا شديدا على الكتف والرقبة .

ويظل السجين معلقا وهو على هذا الوضع لمدة طويلة

٢ — توضع عصا غليظة بين ذراعى السجين ، من الكوع الى الكوع ، مع تقييده على النحو السابق فى (١) .

٣ — يوضع السجين على مقعد وتشد الذراعان من فوق وتحت خلف المقعد ثم تقيدان . وفى المرحلة الثانية يعلق السجين من السقف من يديه وهى على هذا الوضع . وتكون النتيجة انخلاع عظام الرقبة .

٤ — يعلق السجين اولا فى السقف ثم يبدأ تنفيذ « الغابانى » .

٨ — تسبيب ادمان المورفين :

يحقن السجين بانتظام بالمورفين لتسبيب الادمان . وفجأة يوقف الحقن ، لتترك الضحية تعانى الام البرد الموجعة ، وقد مورس هذا اللون من التعذيب جماعيا مرة على مجموعة من النساء فى سجن ايفين بطهران .

٩ — شوى الدجاجة الكاملة :

يربط السجين العارى الى قضيب متصل بملف ثم يصب الماء البارد عليه ، وبينما يلف القضيب بانتظام يجلد السجين وبعد فترة ، وعندما تصبح الجروح الناجمة عن الجلد حساسة فان آلة اخرى تبدأ فى تسخين الضحية من اسفل ، ومن ثم تحرق الجروح . ويعاد الجلد ، مع صب الماء الساخن هذه المرة على جسم الضحية . .

١٠ — ربط اثقال بالخصى :

تربط الاثقال فى خصيتى الضحية لفترة من الزمن وبالاضافة الى الالام الحادة التى يسببها ذلك فان السجين يصبح عنينا .

١١ ـ عدم النوم الطويل :

يرغم السجين ان يقف على قدم واحدة فى غرفة التحقيق او فى الزنزانة . وعندما يغلبه النعاس ، يوقظه الحراس بقرصه وركله وضربه باعقاب البنادق . ويستمر تعذيب السجين على هذا النحو لساعات وحتى لايام وذلك حتى يفقد السجين قدرته على المقاومة .

١٢ ـ الصدمات الكهربائيــة :

تحدث الصدمات الكهربائية بواسطة اسلاك توصل باجهزة الجسم الحساسة ، مسببة تقلصا للعضلات ، يتبعه تعطيل التوازن الكيميائى للجسم . وفى بعض الحالات يفقد ضحية التعذيب بهذا اللون توازنه العقلى . ويستورد نظــام خمينى كميات كبيرة من الآلات الكهربائية لاستخدامها فى احداث الصدمات الكهربائية .

١٣ ـ الحــرق حيــا :

يغطى السجين بالنفط وزيت الزيتون والكحول ثم تشعل النار فيه. وقد حرق حرس خمينى كثيرا من المناضلين ضد نظام الشاه المهمم بهــذه الطريقــة .

١٤ ـ الخــروف :

يعلق السجين فى السقف بحلقة توضع فى قدميه (مثل خروف معد لجز صوفه) . وبعد فترة تفك الحلقة ويسقط السجين فجأة ، غير قادر على مواجهة الموقف بسبب الصدمة ، فيسقط على راسه . وهذا اللون من التعذيب يصحبه دائما الجلد .

١٥ ـ ضربات الكاراتيه وعلى اجزاء الجسم الحساسة :

يستخدم هذا اللون من التعذيب فى غرف التعذيب . وعلى سبيل المثال فان المتهم وخلال ادلائه بالبيانات فان المحقق فجــأة يتهمه بكتــابة الاكاذيب ، ويدفعــه الى الحارس الذى يبــدأ ضربه بضربات الكاراتيه وباللكمات ، وبعد ضربه ضربات متعددة ، يعاد السجين الى مقعده ويبدأ التحقيق من جــديد .

١٦ ـ كــرة القــدم :

يحيط مجموعة من الحرس السجين فى غرفة ، ثم يبداون فى نقلــه ككرة من واحــد لآخــر ، يركلونه ويضربونه . ولا يتركونه الا مشوها واحيانا ميتــا .

١٧ — الكرباج والابــرة :

يرغم السجين المعصوب العينين على التمدد على الارض .. يدخل احد الحراس ابرة فى جسـمه فيقفز السجين .. يتدخل حارس آخـر بالكرباج ويجلده ويرغمه على التمدد .. ويعود السجان الآخر ويغـزه بالابرة فيهب واقفا .. فيعود الاخر بالكرباج .. وهكذا تستمر العملية ..

١٨ — عجـلة اللورى :

يوضع السجين داخل عجلة لورى . يؤدى الضغط نتيجة الوضع الملتوى داخل العجلة الى آلام شديدة ، تصيب الظهر والرقبة والسيقان خاصة .. ثم يدير الحرس العجلة لتزداد آلام السجين .

١٩ — حشو القناة البولية :

تكنيك التعذيب هذا من اختراع نظام خمينى ... تحشى القنـاة البولية للسجين (خاصة الرجال) باشياء كثيرة . وعندما تمتلأ المثانة ، فانها تسبب آلاما شديدة جدا ، وعادة تكون النتيجة تعطل الكليتين عن اداثهما لوظيفتهما .. ودمار السجين .. وفى بعض الحالات يدخل الحرس اجساما صلبة فى القناة البولية ، قضبان معدنية أو خشبية الامر الذى يسبب التهابات قاتلة للكليتين ..

٢٠ — الاغتصـــــاب :

ان اغتصاب النساء والفتيات امر شائع فى سجون نظام خمينى ، نظام ولاية الفقيه « آية الله » و « روح الله » كمـا يسمى نفسه .. ويتم الاغتصاب عادة اثناء التحقيق او لحظة تنفيذ احـكام الاعدام ... وتؤكد تقارير عديدة أن حاكم سجن ايفين بطهران أسد اللـه جفاردى وعضو البرلمان هـادى جعفرى ومسؤلون آخرون فى النظـام يقومون بالاغتصاب . وقد ذكرت تقارير عديدة من سجن جورجان ان شهادات الطبيب الشرعى التى تسمح بدفن النساء المنفذ فيهن حكم الاعدام ذكرت امر اغتصابهن ..

ووفق مرسوم دينى (فتوى) صادرة فى ١٩٨١ عن منتظرى خليفة خمينى فان الفتيات الابكار يجب أن « يتزوجن » بالقـوة من الحــرس لحظة اعدامهن ، وذلك حتى يسمح لهن الدخول الى السماء ..

ويغتصب الرجال كذلك فى السجون ، وتغتصب النساء احيانا أمام أعين صديقاتهن وازواجهن .

٢١ — الاغتصاب الجنسى بادوات مختلفة :

يتعرض النساء والرجال للاغتصـاب الجنسى الوحشى بواسـطة ادوات واشـياء مختلفة ..

٢٢ — زرع الاظـافر فى الجسم :

تقارير عديدة من سـجون ايرانية — وخاصة من سـجون تبريز وشيراز وفاسا تقرر أن طرق الاظافر فى جماجم وسيقان وايدى السجناء هى وسيلة مستخدمة لتعذيب السجناء .. وهى وسيلة غالبا ما تنتهى بوفـاة السـجين ..

٢٣ — وضع الملح فى الجروح :

تبدأ هذه الطريقة بجرح السجين أولا ثم رش الملح على الجرح . وقد ابتكر هذه الطريقة موسوى تبريزى ، المدعى العام فى سجن تبريز .. وقد عممت هذه الوسيلة فى سجون ايران الاخـرى ، وهى تتضمن الآن عملية نزع جلد الفخذ ، والظهر والايدى ثم رش الجروح بالملـح . وفى سجن ايفين ينزع جلد القـدم ، ثم يجلد .. ثم يرش الملح .. !!

٢٤ — التجويع لمـدة طويلة :

رغم أن الطعام العادى ، والشروط الصحية غير متوفرة فى سجون خمينى ، فانها تستخدم كوسيلة للتعذيب فى سجون نظام خمينى .. وحيث يكون التجويع لفترات طويلة نوع من التعذيب اثناء التحقيق .. وأحيانا يكون التجويع مقننا .. حيث تغلق الزنزانة على السجين مع تقـديم كميات قليلة جدا من الطعام حتى يموت ببطء ..

٢٥ — كسر عظام الرقبة وعظام اخرى :

يقوم الجلادون من ملالى خمينى بممارسة نوع من التعذيب لارغـام السجين على الرضوخ لهم كلية ، وذلك بتكسير الاكتاف ، وعظام اليدين، والساقين ، والفكين .. الخ .. والنهاية هى الموت المحقق .. ويحدث عندما يساق السجين الى الاعدام أن تكسر عظامه ان لم تكن قد كسرت قبل ذلك ، وذلك حتى يموت وهو يتـألم ..

٢٦ — بركـة الثلج :

فى الجو البارد يرغم السجين على النزول فى بركة مملوءة بالماء . وبينما يسخر منه الحرس ويسبونه ، فانهم يمنعونه من مغـادرة البركة بجلده بالسياط . وهم يضغطون على رأس السجين لتصبح تحت المـاء ويتركونه حتى يوشك على الغرق .. ثم يخرجونه من الماء للحظات .. ثم يعيدونه اليه ويكررون فعلتهـم ..

٢٧ — ارغام السجين معصوب العينين على الجرى فوق العوائق :

يضع الجلادون السجين وقد عصبوا عينيه ، وقيدوه من يـديه فى غرفة مملوءة بالعوائق ، موائد ثقيلة ، مقاعد ، أكوام من الادراج .. الخ.

ثم يجلد السجين ويرغم على الجرى .. يسقط السجين متطدما بأى عقبة من العقبات وتستمر هذه العملية لساعات ، لتحطيم روحه المعنوية.

٢٨ — سوانا :

يوضع السجين فى مكعب مغلق باحكام .. ثم يملأ المكعب بالبخار ..

٢٩ — تقطيع الاوصال :

ان هذا اللون من الوان التعذيب شائع الاستخدام فى سجون نظام خمينى .. ومن الحالات المثيرة ما حدث لعلى رضا كريمى الطالب بمدرسة الآداب فى مشهد .. قطعوا اذنيه اولا ، ثم انفه وشفتيه !! ثم قطعوا جسمه اربا والقوه فى بئر بطريق جون آباد فى مشهد ..

ومن داخل سجن تبريز خرجت تقارير كثيرة عن التمثيل بالمسجونين .. منها قطع الراس .. وبتر اصابع الايدى .. والارجل .. وبعد البتر يترك السجين فى زنزانة ينزف دما ، حيث يأمل الجلادون أن يدلى باعترافات فى التحقيق الذى يجرى معه ..

وذهب الجلادون وهم من ملالى خمينى الى حد تقطيع قطع من جسم السجين ووضعها فى فمه وارغامه على مضغها وابتلاعها ، وهذا ما حدث مثلا لحميد جعفرى فى جاهروم والذى انتهى تعذيبه بهذه الطريقة الى موته ..

٣٠ — ارغام السجين على أكل شعره :

ما أن يصل السجين الى زنزانته حتى يحلق له شعر راسه وذقنه .. ثم يجلد .. ويرغم على اكل شعره .. والنتيجة ان يصاب السجين بنزيف فى معدته وبأمراض عسر الهضم .. وبدمار الجهاز الهضمى .. وقد ابتكر هذا اللون من التعذيب فى سجن جيزيل‌هيار ، ونسب الى جلاد يسمى سورى ، وهو مشهور بالاغتصاب ايضا .

٣١ — الحقن بالماء تحت الجلد :

وقد نفذت هذه الطريقة اول ما نفذت فى سجن ايفين ، ثم عمم استخدامها فى السجون الاخرى .. والمسئول عن تقديم هذه الطريقة هو الدكتور شيخ الاسلام زاده احد وزراء الصحة السابقين زمن الشاه والذى تعاون مع نظام خمينى فى إيفين .. ويسبب الحقن بالماء تحت الجلد التهابات وآلام شديدة ، ويصحبها الوان اخرى من التعذيب .

٣٢ ـ الموت البطيء :

يستمر تعذيب السجناء حتى قبل تنفيذ اعدامهم بغرض الحصول على بعض المعلومات . ففي بعض الحالات يطلق الحرس النار على ركبة السجين ، وساقه ، أو أجزاء أخرى من الجسم ، ويترك السجين ينزف دون أن يموت .. ثم يوعد بتصويب رصاصة الرحمة اليه ان قدم معلومات معينة ..

كانت هذه هي الوسائل الاثنى والثلاثين التي يعذب بها نظام خميني ابناء الشعوب الايرانية ، التي كشف عنها النقاب حتى منتصف عام ١٩٨٥ ، ثم كشف النقاب بعد ذلك عن وسائل اخرى حتى أصبحت ثمانية وأربعين وسيلة ، أغمض عيونهم عنها الذين زاروا ايران وكتبوا عنها وكما قالوا من داخلها ، ولم يروا الا ما قاله لهم ملالي خميني ..

٣٣ ـ القفص :

تشير التقارير الخارجة من سجن جيزيل هيسار عن حجز السجناء في قفص صغير تبلغ اطوال جوانبه ٥٠ سم ، مع تقييد الرأس والركبتين .. ويبقى بعض السجناء على هذا الوضع لاسابيع واحيانا لأشهر .. ويسمح له فقط بالخروج ثلاث مرات في اليوم لقضاء حاجة . ورغم انه يكون معصوب العينين في هذا القفص ، فانه لا يسمح له بالنوم الا اربع ساعات في اليوم .. وخلال ساعات اليوم الاخرى فانه ينخس من الخارج بقضيب معدني .. وضحايا هذا اللون من التعذيب يصابون باحديداب ، وتصاب معظم اجزاء الجسم بالشلل .

٣٤ ـ التعذيب بالماء :

تغمس راس السجين تحت الماء حتى يشرف على الغرق ، وترفع راسه لثوان فقط ليأخذ نفسا قصيرا ، ثم يعاودون العملية وبينما راس السجين غير المتحكم في نفسه يبتلع كميات كبيرة من الماء ، وتنتفخ بطنه .

٣٥ ــ دحرجة السجين على الزجاج المكسر :

يلقى بالسجين العارى فى غرفة ارضيتها مغطاة بالزجاج المكسر .. ثم يقوم الحرس بدحرجته على الزجاج .

٣٦ ــ البرميــل :

يوضع السجين فى برميل وسطه حرارة ملتهبة ، أو برد زمهرير .

٣٧ ــ خطــاف اللحم :

يعلق السجين الى السقف فى خطاف لحم ، يدخل فى ذراعه أو ساقه ، ويربط الخطــاف الى سلســلة مدلاة من السقف ، واثنــاء التعليق ، فان أجزاء من عضلات السجين أو كلها تتمزق .

٣٨ ــ الصــلب :

قتل كثيرون من المجاهدين بهذه الوسيلة من التعذيب . واثناء صلب الضحية يتعرض للضرب والركل والجلد .. والتى تنتهى بفقدانه لوعيــه .

٣٩ ــ المذراة أو الشوكة :

ستخدم هذا اللون من التعذيب عادة خلال التحقيق .. وبعــد كل سؤال يوجه الى السجين .. توجه اليه ضربة بشــوكة حادة .. تحفر ثقوبا فى رأسه .. ويستمر هذا التعذيب خلال الاستجواب .

٤٠ ــ ســيخ الانف :

يدفــع بسيخين بقــوة فى فتحتى انف الســجين ، مسببة الافراز المخاطى .. ويفصل الجلد عن اللحم .. ليحدث الما شديدا غير محتمل .

٤١ ــ الســحب ((بالمخلعة)) :

المخلعة اداة تعذيب قديمة ..

يربط السجين الى ترابيزة منزلقة ، ويتم تحريكها بمقبض وكلما استطالت الترابيزة انخلع الجســم وتمزق .. فتتمزق العضــلات ، وشرايين الدم والمفاصل .

٤٢ — « الصندل » أو الخف :

يوقف السجين شبه منتصب ، مع ثنى ركبتيه .. يقيدون ذراعيه الى الخلف .. وتوضع الاصفاد فى كاحليه .. ثم يوصل حبل قصير بين الاصفاد والقيود .. ويرغم السجين أن يقف على هذا الحال لساعات .. وكل مرة يسقط نتيجة اجهاد العضلات وآلام الظهر ثم ينهال عليه الجلاد بالسوط والركل .. وبالاضافة الى الآلام الشديدة التى يعانى منها المريض ، فان هذا اللون من التعذيب ينتج عنه انزلاق غضروفى حاد .

٤٣ — اطلاق رصاصة على أعضاء المرأة التناسلية :

ويستخدم هذا اللون من التعذيب مع بعض الفتيات والنساء المجاهدات .. حدث ذلك لفتاة فى السادسة عشرة فى سجن تبريز .. قال شاهد عيان شهد ما حدث للفتاة الصغيرة .. أنها استمرت ولمدة ساعة تتلوى من الالم .. وتعض الارض بأظافرها صابغة اياها بدمها ، واستمر ذلك حتى ماتت فجأة .. !!

٤٤ — الحائط المتحرك :

توضع راس السجين بين كتلتين صلبتين وسميكتين ومتحركة .. وتطبق الكتلتان تدريجيا .. ضاغطتان على رأس السجين ضغطا شديدا لا يمكن احتماله .. ويستخدم هذا اللون الرهيب من التعذيب لمدة ثلاثة أيام .

٤٥ — الدفن حيا :

وفق ما قرره حفارو القبور فى مقبرة شيراز ، فان امرأة من المجاهدين اسمها زهراء فوروجى دفنها الحرس حية .

٤٦ — التقتيل أو التعذيب بالقتل :

وفق تقارير موثقة وخاصة من سجن ايفين وسجون تبريز وأصفهان وشيراز .. فان هذا اللون من التعذيب يستخدم بعد أن تفشل كل وسائل التعذيب فى ارغام السجين على الاعتراف .

.. بعد أن تفشل كل وسائل التعذيب فى كسر مقاومة السجين المجاهد .. فان قضاة الشرع الذين يشرفون على كل ألوان التعذيب يأمرون باستخدام أشد الطرق فظاعة وبشاعة .. التقتيل .

... وعندما يحدث ذلك .. يؤمر الجلادون باستخدام كل طرق التعذيب دفعة واحدة .. الجلد .. بتر الاعضاء .. سلخ الجلد . الحرق .. الاغتصاب .. خزق العيون .. وهكذا يمزق السجين . والنهاية هى الموت ..

وقضاة الشرع يعرفون أن هذا يعنى القتل .. ولكنهم يريدون أن يحققوا غرضا آخر من هذا اللون من التعذيب ، محاولة الحصول على معلومات قد ينطق بها السجين ، وهو يخضع لهذا اللون البشع والوحشى من التعذيب والذى يرضى أحط الرغبات السادية لهؤلاء القضاة من ملالى خمينى ..

٤٧ — الكفن أو النعش :

انه زنزانة من الكونكريت على هيئة « نعش » والتى يرقد فيها السجين دون أن يتمكن من فرد ساقيه أو التمكن من الحركة .. ويوضع السجناء من أعضاء المقاومة فى هذه الزنازين لمدة تتراوح بين اربعة وثمانية شهور .. انهم يفقدون توازنهم العقلى ويصابون بالشلل التام .

٤٨ — الموتورسيكل الكهربائى :

يوضع السجين على آلة تشبه الموتورسيكل ، ثم يدور لمدة طويلة تصل لثلاثة أيام متتالية ثم يؤخذ للتحقيق .

* * *

.. هذه هى حقيقة نظام خمينى ، كنظام ثيوقراطى مستبد كنظام للطغيان والقهر .. نظام دموى رهيب .. وهذه الدموية فى الداخل هى مصدر دموية السياسة الخارجية المجسدة فى هذا العدوان على العراق .. وبعد هل يتوقع أحد الا أن يكون أتباع خمينى فى أى مكان من عالمنا هذا هم صورة طبق الاصل من اتباع خمينى داخل ايران .. جهلة ووحوش . ودمويين . وساديين . وشواذ .

المسؤولون فى نظام خمينى
يدعون الى انتهاك حقوق الانسان

ونستكمل الشهادة الواقعية من داخل ايران بمقتطفات من أقوال مسئولين فى نظام الملالى بما فيهم خمينى نفسه ، واقوال لصحافة النظام الرسمية .

دعوة لقتل الجرحى
والاعدام الفورى بعد القبض

انهم « أى المعارضين » يجب أن يحاكموا فى الشوارع . وقتلهم أمر الزامى . ولا تسامح .. ان قتل اى فرد يقف ضد النظام وامام المسلمين الشرعى (أى خمينى) أمر الزامى » .

« وهؤلاء الذين يسجنون ، والذين يجرحون يجب أن يجرحوا اكثر حتى يموتون » .

موسوى تبريزى ، المدعى
الثورى العام للنظام
(كيهان ١٩٨١/٩/٢٠)

« الرحمة » عند خمينى
هى القتل والتعذيب

« القتل رحمة ، لانه تطهير للشخص . ان الشخص لا يمكن تطهيره احيانا الا بالتقطيع والحمى .. يجب أن نقتل ، ونحرق ، ونسجن ، هؤلاء الذين يوجدون فى المعارضة » .

خمينى ، ١٩٨٤/٢/٣

القهر عند خمينى

« هل اغلقنا الصحف المأجورة والمجلات الفاسدة وفتشنا رؤوسهم ، هل صادرنا الاحزاب الفاسدة وعاقبنا زعماءها ، هل نصبنا المشانق فى الساحات الرئيسية وقتلنا كل فاسق (أى المعارضين) لو فعلنا ذلك لما كانت المتاعب التى نواجهها اليوم » .

خمينى — كيهان ١٩٨٤/٤/١٦

نحن لا نؤمن بحقوق الانسان !

« نحن لا ندعى أننا نراعى مستويات حقوق الانسان ، لان ميثاق حقوق الانسان ومحتوياته غير مناسبة لنا لنحكم بها أو نصدر قراراتنا

وفقها .. ونحن نحث منتقدينا الا ينتقدونا لانتهاكنا ما لا نؤمن به ».

سيد رجائى خوراسانى
مبعوث خمينى فى الامم
المتحدة — يناير ١٩٨٥

اقتلاع العيون وقطـع الانف

« يوجد نوعان من القصاص : القصاص فى القتل ، والقصــاص مقابل أجزاء من الجسم .

ومن ثم فانه من بين الثمانين حالة من حالات القصاص المـأمور به (مثل اعدام القاتل بواسطةاهل القتيل) تنفذ ثلاثين حالة » .

« ومن بين حالات القصاص بالنسبة لاجزاء الجسم ، حالةقطع الانف والاخرى هى اقتلاع العينين . وان الاستعدادات لتنفيذ هذين النوعين من القصاص قد استكملت . وعلى سبيل المثـال توجد امرأة قطع زوجها انفها ، وقد طلبت من المحكمة أن تفعل بزوجها ما فعـله فيها . وفى هذا الخصوص هناك حالة اخرى طبقت بالفعل . وهناك ايضا حالتين للرجم . ان الاستعدادات لتنفيذ هذين الحكمين اصبحت جاهـزة ، وستـنفذ ارادة الله أمام جمهـور فى احـدى معسـكرات البوليس » .

المدعى العــام لنظام خمينى
كيهان ١٩٨٥/١١/١

بأمر خمينى

« لو حدث على سبيل المثال أن حكم بالجـلد سبعين جلدة على شخص ، فان جلده ستين جلدة يعتبر انتقاصا للعدالة الالهية » .

خمينى ١٩٨٥/٧/٣١

الاعدام أمام الجمهور

« فى اليوم الذى قلنا فيه احضروا خمسة أو ســتة من هـؤلاء (المجاهدين) واعدموهم أمام الجمهور ، صرح البعض بالقول بأنهـم سينتقمون بعد ذلك . انك لو اظهرت خوفا منهم فســيأتون اليـك ، ولكن اذا أحضرتهم أمام الملأ واعدمتهم ، ثم وقفت تحت جثثهم المعلقة، فانهم سيعتبرون ذلك انذارا خطيــا .. نحن نريد من وزير الامن ان يسأل من المجلس القضائى الاعلى ، كيف يمكن أن نستمر فى اعدامهم

خلف أبواب مغلقة ؟ وما معنى ذلك ؟ انك لو أعدمت واحدا منهم أمام الجمهور ، فان النتيجة ستكون أفضل من اعدام ألف فى مكان ما . انهم يجب أن يعلموا وسط مراسم خطبة الجمعة . من ذا الذى يدخل السجون ؟ لماذا تأخذوهم الى السجون وتعدموهم ؟ ماذا تفعلون ؟ ما اثر ذلك ؟ لصالح من تتحفظون ؟ . نفذوا أحكام الاعدام بقوة . ان لتنفيذ حكم اعدام واحد وسط الملأ أكبر الاثر من حكم الاعدام نفسه » .

هيرى شيرازى ، ممثل خمينى
وخطيب جمعة شيرازى
(خبر الجنوب ١٩٨٥/١١/١)

السبب فى بقاء النظام

« اننا اليوم فى أكثر المجالات نمارس الارهاب . اننا نخلق جوا عاما من الخوف يحكم المضادين للثورة . لو تخلينا عن هذا الارهاب، فان أعداء الثورة سيعودون للحياة وسينتشرون » . !!

محسن رضائى
قائد قوات حرس النظام
(كيهان ١٩٨٥/١١/١٣)

التعذيب لانتزاع الاعترافات

« ان المتهم يمكن أن يخضع للتعزير (التعذيب) فى المحكمة ، لو انه مثلا ، ارتكب جريمة واقتنع القاضى أنه يكذب ومصمم على عدم الاعتراف . ووفقا لمبادىء الشرع ، فان من يرتكب ذنبا أخلاقيا يستحق (التعزير) ويمكن للقاضى ان يحكم عليه بأربع وسبعين جلدة » .

موسوى بونجوردى
عضو المجلس القضائى الاعلى
(راديو طهران ١٩٨٦/٢/٨ ،
وكيهان ١٩٨٦/٢/٩)

قطع اجزاء من الجسم قبل الاعدام امام الجمهور

صرح ملا صانعى ، خطيب جمعة قم بالسماح بتقطيع أجزاء جسم المحكوم عليه بالاعدام أمام الملأ ، وقال صانعى : « ان المجرمين المحكوم عليهم بالاعدام قصاصا يجب أن ينفذ فيهم الحكم بالقصاص أمام الجمهور» .

كيهان ١٩٨٦/٨/٢٢

وبعد هل من كلمة حق يقولها هؤلاء الاساتذة الذين يملأون الدنيا من حولنا حديثا عن حقوق الانسان ، كلمة حق عن الخطر الحقيقى الذى يتهدد حقوق الانسان العربى على أيدى هؤلاء الدعاة لما يسمى « بثورة » على النمط « الخمينى » .. أم أن الخوف والرعب قد نزل بقلوبهم من هذه الجماعات ، فراحوا ينافقونها ويصالحونها ويعتبرونها رأى ودين وعقيدة ..

الا يرى هؤلاء الاساتذة ان سيادة فكر هذه الجماعات لن يكون غير السحق المطلق لحقوق الانسان ، وغير الانتصار للدعوات الفاشية والنازية باسم الدين لتضليل الجماهير العريضة ، ولالباس الباطل صورة الحق ، والشياطين هيئة الملائكة ..

ان الذين زعموا أنهم جاءوا ليحكموا باسم الاسلام ، وكان الطغيان والاستبدادومقاصل العصور الوسطى شريعتهم الحقيقية قد فضحوا كعملاء للامبريالية والصهيونية .. وها هم يظهرون على حقيقتهم فى لبنان كأدوات طيعة فى أيدى المستعمرين الصهاينة حيث يذبحون الشعب الفلسطينى العربى فى مخيماته ... وليس هؤلاء الذين يخرجون من تحت عباءة الخمينية الصهيونية ومهما سموا أنفسهم ، واختلفت مسمياتهم الا الخطر الذى يتهدد الانسان العربى وحقوقه التى ناضل من أجلها والتى مازال يناضل من أجل استكمالها ..

الشهادة الخامسة

الشهود والضحايا يتكلمون

هذه شهادات أدلى بها عـدد من المواطنين الايرانيين امام لجـان دولية ، منها لجنة العفو الدولية ، وننشر عددا منها ، وقد ذكـر البعض الحروف الاولى من الاسم خشية الحاق الضرر بعائلته داخل ايـران — والضرر هنا يعنى « ابادة » كل أفراد العائلة ..

(١)
شهـادة « ل »

الاعضاء المحترمون للجنة التحقيق فى انتهاك حقوق الانسـان فى ايـران ..

اسمى .. « ل » .. وكطـالبة باحدى المدارس العليا بطهران فى السنوات التى أعقبت عام ١٩٧٩ ، فانى شاهدة على الوسـائل التى اتبعها خمينى وعصابته ليبرروا بهـا ارسال الطالبـات الى السجون أو ليمثلن أمام فرق أطلاق النار لتكون نهايتهن ..

وتواصل « ل » شهادتها فتقول :

لقد درست فى مدرسة كبيرة نسـبيا فى طهران وفى بداية السـنة الدراسية عام ١٩٨٠ عسكر بالمدرسة ستون من حزب الله « عملاء نظام خمينى » لمنع أى تحـرك طلابى وخاصـة بعد زيارة عـدد من مؤيـدى المجاهدين.وكان كل عملهم هو التجسس والابلاغ عن الطالبات .. لقد كان هدفهم هو ارهاب الطالبات .. ولقد سمى بعض الطالبات هذه المجموعة « بالمستوردات » ومنذ بداية العام وضع فى كل فصل دراسى عـدد من هؤلاء المستوردات .. وبدأ الصدام .. وخاصة عندما طالبت الطالبات بأن يكون تسيير شؤون المدرسة بواسطة مجالس تمثل الطالبات وهيئة التدريس .. وهو ما عارضه « المستوردات » .

وواجهت مدرستنا نقصا فى فى هيئة التدريس ، خاصة انها مدرسة بنات ، وكان قد طرد كل المدرسين من الرجـال ، ولم تبذل اى محاولة لملأ الاماكن الشاغرة نتيجة هذا الاجراء ، الامـر الذى ادى الى تسريح واحـد من الفصول والغائه .

طالبت الطالبات بضرورة حل مشاكل المدرسة ، واحتجت العناصر التقدمية على اهمال شؤون مدرستهن ..

..وبدأت « المستوردات » استخدام العنف مع الطالبات التقدميات .. واستعن فى ذلك بعصابات مسلحة من خارج المدرسة .. وكانت هذه العصابات تقوم بضرب الطالبات بعنف ووحشية .

وتواصل « ل » رواية قصة هذه المدرسة ، التى انتهى الوضع فيها الى فصل وتشريد الطالبات التقدميات وأية طالبة تحتج على الاوضاع .. وهى نفسها رفعت صوتها بالاحتجاج عندما اعتدت العصابات على صديقة لها ، وأصيبت بجروح بالغة نقلت بعدها الى المستشفى ، وكان مشاركتها زميلاتها الاحتجاج سببا فى فصلها . وما ان جاء العام التالى ١٩٨١ — ١٩٨٢ حتى كان عدد اللاتى فصلن كبيرا ، وحيث كان قد « أعدم » ثلاثة من رفيقاتها فى الصف الدراسى وهن : راضية جوبابور وعمرها سبعة عشر عاما ، ونيلوفر نوفوس ، عمرها ستة عشر عاما ، وزهرة رضائى وعمرها سبعة عشر عاما . وقد أعدمت الاخيرتان فى سجن ايفين .

ان ما يسمى بالجماعات الاسلامية قد خلقت جوا من الرعب والخوف . وكل صباح فان الطالبات يفتشن قبل دخول المدرسة ، وتصادر منهن أى اقلام أو أى أدوات يحتمل أن تستخدم فى كتابة الشعارات . والطالبات اللاتى لا يضعن المناديل على رؤوسهن لا يدخلن المدرسة .. وعلى كل الطالبات أن يستمعن الى خطب مملة يلقيها الملالى .. ويرغمن مرة كل أسبوع على الاقل على المشاركة فى جنائز الذين يقتلون فى الحرب ..

وقالت « ل » .. كذلك .

ما أود أن أحيطكم علما به ان أمى حاليا فى السجن ، وليس لدى اى بيانات عن حالتها وعما حدث لها . وكذلك فان والدى هارب منذ العام الماضى وقد صودرت كل ممتلكاته ..

وبتفهمكم لاوضاع ولظروف كل الطالبات الايرانيات فانى أرجو أن أكون قد نقلت اليكم صورة من صور القهر التى تعانيها الشعوب الايرانية ، والتى تفسر شرعية المقاومة .. راجية أن تعرفوا العالم كله بهذه الحقائق ، حتى يفضح نظام خمينى المجرم فى كافة المؤسسات الدولية . وآمل أن تتخذوا خطوات عاجلة فى هذا الخصوص .

(٢)

شهادة م٠ش أحد أصحاب الاعمال

اسمى م٠ش ابلغ من العمر ٤١ عاما . بعد أن انهيت دراستى ، اشتغلت بالصناعة والتجارة ، وعملت كمديرا لعدد من المصانع فى طهران والاقاليم .

خلال الثورة قبل (١٩٧٩) اغلقت معظم المصانع ، ولكن لما كنت

قد شاركت الى جانب العمال فى المظاهرات ضد الشـــاه ، فقد نجحت فى أن استعيد نشاطى بالتعون مع العمال دون صعوبة ..

وبعد استيلاء نظام خمينى على السلطة ، شكل العمال مجلسا فى المصنع ، وهو نشاط طالما أيدته .. وبسبب تعاونى الطويل مع العمال وخبرة السنين الطويلة تمكنت من مواجهة أزمة النقص فى المواد الخام ، ومواجهة التدخلات الغير معقولة من جانب حرس نظام خمينى والعملاء المحليين — ولكن بعد فترة فان النظام منع المصنع من الاستمرار فى العمل وذلك بخلقه لصعوبات كثيرة من قبل فرق الحرس ، وتنظيمات « جهـــاد سازاندجى » ، و « الباسيج مستحفظان » ولجنة توزيع الوقود وادارة الصناعات والمناجم . نجحوا اخيرا فى اصطناع قضية ضدى أمام مكتب المدعى العام الثورى وذلك لانى أؤيد مجاهــدى خلق ، واغـــار الحرس المسلح على منزلى ، ولاتجنب الاعدام هربت رغما عنى .

ويقدم الرجل فى شهادته صــورة لاحوال المصـــانع فى ظل نظـــام خمـــينى :

« عين فى المصانع مديرون غير أكفاء و لاخبرة لهم ، ومؤهلهم الوحيد هو أنهم متعصبون ومرتبطون بالنظام . لقد عزلوا جميع المديرين الخبراء والذين لهم سجل طويل سابق فى العمل . وقد برروا ذلك بقولة مقتبسة من خمينى : « الخبرة لا فائدة منها » . والنتيجة أن الانتاج تدهور . أنه عندما يدخل مدير من النظـــام الى المصنع يبدأ فورا فى الدعـــاية لحزب الجمهورية الاسلامية ، فى محاولة لتحويل موظفى وعمـــال المصنع الى اعضاء فى هذا الحزب . وعندما يواجه بمعارضة من قبل العمال ، فانـــه يبدأ فى استخدام عـــدد قليل من المؤيدين للنظام ويشـــكل منهم ما يسمى بالجمعية الاسلامية للمصنع . وسريعا ما تبدأ الازمات وتعم الفوضى داخل المصنع ، ووسط هذا الجو فان الانتاج يصبح شيئا منسيا .

وعند أول كل شهر يكون على المدير أن يدفع الاجور للعمال ، ولما كان المصنع لا يحقق أى ارباح بسبب الاوضاع التى أشير اليهـــا وكذلك بسبب عدم كفاءة الادارة ، فان مخزون المصنع من المـــواد الخام يبـــاع فى السوق السوداء حتى تدفع الاجور للعمال ..

... واذ يواجه المصنع بنقص فى المواد الخام فانهم يلجـــأون الى تخفيض ساعات العمل اليومية ١٦ — ٢٤ ساعة (من ورديتين الى ثلاث ورديات) الى ثمانى ساعات يوميا فى الغالب ، وبالتبعية فانه يتم توفير ثلث العمال لينضموا الى جيش العاطلين .. واذا احتج العمال فـــان عددا آخـــر يطرد بتهمة أنهم ليسوا مسلمين !!

ولما كان ثمن المواد الخام قد تضاعف ، فان هؤلاء المديرين يشكلون شركات سرية بالمساهمة مع عدد من الموظفين والملالى . وبذلك يتمكنون من الاستيراد بالاسعار الرسمية للعملة ، ويستوردون مواد خام أكثر عشر مرات مما يحتاجه مصنعهم ، ويبيعون الفائض فى السوق السوداء بأسعار هذا السوق . وهم كذلك يعملون على وقف التصاريح الخاصة بالورش الصغيرة ، ومن ثم يبيعون المواد الخام بالاسعار التى يفرضها عملاء النظام أنفسهم .

والنتيجة أن تنخفض معدلات الانتاج ، وترتفع الاسعار ، ويتصاعد التضخم ، والنتيجة كذلك أن العمال والموظفين الذين يواجهون ظروفا اقتصادية بائسة يصبحون أدوات طيعة فى أيدى مديرى المصانع . ولذلك، فانه فى الانتخابات للبرلمان — مثلا — كان على العمال — رغما عنهم — أن يصوتوا لمن يختاره المدير خوفا من صدور قرار بطردهم .

ويواصل السيد م.ش. الادلاء بشهادته — بعد أن عدد مصادرات النظام لممتلكاته — فيقول :

« ... ان هذا النظام يحطم الشخصيات الوطنية والتقدمية ويخلق الحروب فى أى مكان يريد وأن موظفى الحكومة والعمال والفلاحين وتجار البازار يعيشون فى ظل ارهاب لا حدود له ... وبشكل عام فان ٩٥٪ من الشعب فى خوف ، ذلك لانه لو أن أحدا من أفراد الحرس لم تعجبه نظرة شخص ما ، فان هذا الشخص يكون قد انتهى .. فمصيره هو الاعدام ..

ان دفع الاجور للعمال يتوقف على قيامهم بالاعمال التى يريد النظام الخمينىمنهم القيامبها . وأن أى شبهة رفض لما يطلب منهم يكون نتيجتها الفصل من العمل ثم الاعتقال . كل انسان مجبر على الطاعة . ان ايران اليوم ليس بها من شيء غير النيران ، الدم ، الدخان ، الخرائب ، القتل السجن والتعذيب ، باستثناء الـ ٥٪ الذين يؤيدون النظام ويعملون كعملاء لخمينى . أنهم يسرقون وينهبون ليمتعوا أنفسهم وكل معارضة لهم تعنى الحكم بالاعدام .

وختم شهادته قائلا للهيئة الدولية التى استمعت لشهادته :

« اننى أناشد هيئتكم أن تسمع العالم صرخات هذا الشعب

المتهور ، وحتى تستيقظ الضمائر النائمة ، ان هذه القيود الثقيلة يجب أن تكسر ، ونظام خمينى يجب أن يحاكم » .

(٣)

شـهادة حسين مسـيح

هذه الشهادة هى لتاجـر من بازار طهران قدم فيهـا الكثير عن الاوضاع الاقتصادية لايران بعد ما سمى بثورة خمينى ، وكيف انهـارت الاوضاع الاقتصادية وتدهورت وسـاءت ظروف معيشة الناس أكثر مما كانت عليه فى ظل ديكتاتورية الشاه .. ثم تحدث فى الجـزء الثانى من شهادته عن مأساة أسرة شقيقته وجريمـة خمينى البشعة بحق هـذه الاسـرة ..

وحسين مسيح - هو من صغار التجـار - وقد عبر عنهم فعـلا فى شهادته ، وهو من مؤيدى المجاهدين .

تحدث عن الظروف السياسية فى « البازار » قائلا :

بالنسبة للوضـع السياسى ، فان كل هـؤلاء الذين لا يتفقون مع النظام أو لا ينتمون للحزب الجمهورى الاسلامى الحاكم يتعرضون لكـل انواع القهر .. وهؤلاء يشكلون أغلبية تجار البازار فى طهران ، لا يسمح لهم باستيراد بضائع من الخارج ، ولا يسمح لهم كذلك بالحصول عـلى سلع من انتاج المصانع المحلية . وفى ظل حجج كثيرة فان محلاتهم تفتش وتنهب بوساطة جماعات القهر فى النظام مثل حرس الخوميتات المسلح وقوات الحرس . وفى حالات كثيرة فان صغار التجار الذين لا يستسلمون لضغوط النظام وارهابه يجلدون فى الشارع أمام الجمهور . وعلى سبيل المثال - وكان ذلك فى بداية الثورة - فان محلى هوجم لانى كنت أضـع صورة لمسعود رجوى ، حطموا المحل وضربونى والقوا القبض على .

بعد ٢٠ يونيو ١٩٨١ ، فان عددا كبيرا من تجار البازار هـؤلاء ، والذين كان من بينهم عدد كبير من مؤيدى مجاهدى خلق ، قبض عليهـم وأعدموا . (وأرفق الشاهد بشهادته قائمة باسماء الذين أعدموا والواردة فى بيان صادر من نقابة التجـار المتحدة) .

وجريمة من جرائم النظام هى مذبحة راح ضحيتها أسـرة مكونة

من ثمانى أفراد ، هى اسرة شقيقتى وزوجها ، وسأوضح حالة كل منهم فيمـــا يلى :

١ ــ صهرى ــ سيد محمد مصباح ، والبالغ من العمر خمســين عاما ، تاجر فى البازار ، كان يتمتع بسمعة طيبة ، وكان مشــهودا له بالامانة والصدق بين تجار البازار . فى ١٩٧١ اعتقله نظام الشاه بسبب نشاطه السياسى وحكم عليه بالسجن ثلاث سنوات . أفرج عنــه بعد ثلاث سنوات ونصف ، ثم أعيد اعتقاله بعد ستة شهور . وبعد اعتقاله لمدة عامين ونصف ودون محاكمــة أطلق سراحــه فى ١٩٧٧ . وبسبب نشاطه السياسى السابق كان أحد مرشحى منظمة مجاهدى خلق لانتخابات مجلس الشورى . ولكن خمينى كان قد عين اعضاء البرلمان من أنصاره وهم الذين ظهرت أسماؤهم كأعضاء فى البرلمان بعد ذلك .

لقد كان نظام الشاه يسجن ويعدم أناسا كثيرين ، ولكنه لم يفعــل ما فعله خمينى عندما أمر بنسف منزل السيد مصباح بقذيفة آر بى جى (٧) بينما كان فى المنزل هو وزوجته واثنان من أطفاله . . لقد فعل خمينى ذلك ليدعم نظامه اللاشعبى .

٢ ــ شقيقتى السيدة رقية (مسيح) مصباح ، والبالغة من العمر أربعين عاما ، هى ربة بيت ، كانت زوجــة السيد مصباح ، وكانت من مؤيدى منظمة مجاهدى خلق فى ايران . اعتقل رجال حرس خمينى ابنها قبل نسف المنزل واستشهادها . وذهبت رقية مسيح وزوجة ابنها نسرين مسيح الى سجن ايفين ليسألا عن المقبوض عليه . وقد اعتقلا هنــاك واستمر تعذيبهما لمدة عشرة أيام . وكانت رقية مسيح تعانى من مرض نسائى واجريت لها عملية جراحية قبل اعتقالها بخمسة عشر يوما ولــم يشفع لها ذلك . . الا يخجل هذا النظام من أفعاله !

٣ ــ سيد على اكبر مصباح . والبالغ من العمر ٢٣ عاما هو ابن أختى وزوج ابنتى . وهو من مؤيدى منظمــة مجاهدى خلق . وكان قــد اشتغل طيلة فترة الصيف حتى يتمكن من مواصلة دراســته . وبعد أن حصل على الدبلوم العالى لم يتمكن من مواصلة دراسته . اشتبه فيــه الحرس ، وقتل على التو فور القبض عليه .

٤ ــ سيد على أصغر مصباح ، والبالغ من العمر تسعة عشر عاما، طرد من مدرسته أكثر من مرة لانه من مؤيدى مجاهدى خلق . وفى كــل

مرة كان يعود الى المدرسة بتأييد زملائه فى الدراسة كانوا يقومون بطرده منها . وكان أحد الضحايا عندما نسف المنزل بقذيفة آر بى جى (٧) .

٥ ـ سيد محمد مصباح البالغ من العمر ١٧ عاما ، طالب ومؤيد لمجاهدى خلق ، قبض عليه فى منزل عمه فى ٢٠ يونيو ١٩٨١ ، وأعدم .

٦ ـ ابنة أختى عزة سادات مصباح والبالغة من العمر ١٦ عاما ، طالبة ، مؤيدة لمجاهدى خلق قبض عليها فى تظاهرة ٢٠ يونيو ١٩٨١ . اعدمت بأوامر من خمينى .

٧ ـ بنت أختى فاطمة مصباح والبالغة من العمر ١٣ عاما من مؤيدى مجاهدى خلق ، اعتقلت فى ٢٧ سبتمبر ١٩٨١ أعدمت بعد أسبوع من القاء القبض عليها بأمر من خمينى .

٨ ـ بنت أختى أشرف سادات مصباح والبالغة من العمر احدى عشر عاما ، طالبة ، فى المدرسة الابتدائية . ماتت محروقة فى المنزل الذى نسف بقذيفة الار بى جى (٧) .

(٤)

شهادة تكشف أن مقاومة الهيئة الطبية لنظام خمينى الدموى بدأت مبكرة

هذه الشهادة تؤكد على حقيقة هامة هى أن اضراب أطباء طهران الاخير ، كان اضرابا ضد الطغيان الخمينى وضد الحرب ـ وان ما أعلن النظام أنه كان اضرابا من أجل مطالب خاصة وشخصية لم يكن الا كذبا وزيفا تعودناه من نظام ديكتاتورية ولاية الفقيه .

يقول صاحب الشهادة أمام لجنة التحقيق فى انتهاك حقوق الانسان فى ايران :

أود ، بكل احترام ، أن الفت نظركم ونظر منظمتكم الى انتهاك نظام خمينى ، البشع لابسط حقوق الانسان بالنسبة للالاف من الهيئة الطبية والعلاجية فى المستشفيات الايرانية ، والمراكز الصحية ، والمعامل، لقد انتهكت حقوق الاطباء ، والمرضين والمرضات ، وأطباء الاسنان ، والفنيين الطبيين فى كل أنحاء ايران .

وكما تعرفون ، فان المراكز الطبية والصحية هى من الاماكن التى لها قدسيتها ، والتى يجب أن تكون بعيدة عن كل عدوان عليها فى ظـل اى ظروف بما فيها ظروف الحرب . وهذا المبدأ الواضح تعترف به كـل الهيئات الدولية المختصة بحقوق الانسان . ولكن الارهاب الذى يمارسه نظام خمينى قد انتشر وعلى نطاق واسع داخل هذه الاماكن المقدسة . ومن ممارسات النظام الروتينية فى قهـر الهيئات الطبية ، تنظيمه لما يسـمى « بالجمعيات الاسلامية » والتى مهمتها التجسس على الهيئـة الطبية والتحقيق معها ، وفصل أعضائها وتصفيتهم بزعم أنهم « معادون للثورة » . ويقبض على الاطباء والممرضات والممرضين داخل المستشفيات (وحتى داخل غرف اجراء العمليات وأثناء اجراء العمليات الجراحية !). ويمنع عـلاج الجرحى والمرضى من معارضى النظـام ، وينتزع المرضى المعارضون من أسرتهم ويرسلون الى السـجون ، ويعدمون هنـاك . والهيئة الطبية فى ايران اليوم ليست محرومة من حـق الاحتجـاج على ارتكاب هذه الجرائم فقط ولكنها معرضة للفصل ، والتصفية ويقبض على أفرادها ويعدموا اذا ما طالبوا بأقل الضمانات لها أثناء العمل فى المستشفيات .

وأنا « كفنى طبى » وعضو احتياط فى مجلس رابطة فنيى المعامل فى ايران ، أصبحت هدفا لرعاع خمينى . وزوجتى والتى كانت معلمـة فى طب الاسنان قد أعدمت ، وشقيقى قتل أثناء التعذيب . ولقد خرجت خارج البلاد قبل القبض على واعدامى . واننى أحمـل معى الكثير من الذكريات المرة عن التعذيب والارهاب الخمينى فى ايران ، الذى يمارس ضد هؤلاء العاملين فى المراكز الطبية والصحية .

وفى الوقت الذى يعانى فيه مجتمعنا من عجز بالغ فى الهيئة الطبية، فان عددا كبيرا من الاطبـاء الايرانيين والممرضين والممرضات وأطبـاء الاسنان والفنيين الطبيين قد قبض عليهـم واعدموا ، وذلك من أجـل عقائدهم وتأييدهم لمجاهدى خلق . ان بعضهم يتعرض لابشـع أنواع التعذيب التى كانت معروفة فى القرون الوسطى ، وبعضهم مختف الآن، أو ترك ايـران .

وليدعم خمينى سلطته المطلقة فقد اغـار حتى على المستشفيات وبأساليب غير انسانية ولم يتردد فى استخدام أى وسيلة من وسـائل القهر . ويستخدم النظام العملاء ليتجسسوا على المستشفيات ، ويعمل هؤلاء الجواسيس تحت غطاء منظمة « الجهـاد » و « اسعاف خمينى » وللتعرف على مؤيدى المجاهدين لتسليمهم للحرس .

ان نظام خمينى يهدد بالفصل أى موظف فى المستشفيات يؤيد المجاهدين أو أى جماعة تقدمية . وترغم الهيئة الطبية علىتعليم أعضاء « الجهاد » احدى منظمات النظام . و « الحرس » دائم التواجد داخل حرم المستشفيات المقدس ليتعرف على أى جريح معارض ليلقى القبض عليه ويرسله الى السجن ، وهم دائما يلقون القبض على المريض وطبيبه. وداخل المستشفيات يرغم عملاء خمينى المرضات والطبيبات والفنيات الطبيبات وطبيبات الاسنان على ارتداء الملابس التى يحددونها . ولقد نشرت احدى مؤسسات النظام « ادارة المحرمات » والتابعة لفرق الحرس بيانا فى جريدة اطلاعات اليومية (فبراير ١٩٨٢) هددت فيه الممرضات بالقتل ان لم يرتدين الزى المحدد من قبل هذه الادارة .

ويواصل صاحب الشهادة شهادته فيقول :

وفى المستشفيات التى تدار بواسطة عملاء خمينى ، فان الجرحى يقتلون داخل المستشفيات بواسطة الحرس المسلح . وهذا هو ما يحدث فى مستشفى مصطفى خمينى ، على سبيل المثال ، وحيث يدير المستشفى عملاء خمينى (الدكتور حاج قاسم والدكتور صادقى) .

وهذه امور يمكن التحقق منها من الاطباء الذين يعملون فى هذه المستشفيات .. وأن أجسام الجرحى الذين يقتلون فى المستشفيات يلقى الحرس بها فى المشرحة دون أذن ادارة المستشفى أو اذن الطبيب الشرعى . والقصد من ذلك هو الا تسجل أسماء القتلى فى دفاتر الطبيب الشرعى حتى لا يتعرف أحد على هذه الجرائم . بل أن الطبيب الشرعى نقل الى سجن ايفين ليعطى الشهادات بدفن المعدومين والقتلى من المعارضة دون تسجيلهم فى سجلات الطب الشرعى الرسمى . ولهادى جعفر عضو البرلمان عن طهران دور كبير فى ارتكاب هذه الجرائم .

وفى ظل هذه الظروف ، فان نقل دم لجريح من المعارضة تكون نتيجته قتل المرض أو المرضة أو الفنى الذى سمح بذلك . ان انقاذ اى شخص جريح يعرض من يقوم بذلك لعقوبة الموت . والاطباء الذين يعالجون معارضى النظام اما أنهم قد اعدموا أو يعيشون الآن فى مخابىء .

ولقد سبق وان حاكم خلخالى فى ١٩٧٩ كل الهيئة الطبية فى مستشفى ساقفاز بكردستان .

وبعد ٢٠ يونيو ١٩٨١ ، فان المئات من الاطباء وهيئة التمريض

وأطباء الاسنان وفنيى المعامل قد اعتقلوا وعذبوا واعدموا أو اختفوا — وجريمتهم الوحيدة هى معالجة الجرحى من المجاهدين الذين اصيبوا فى المظاهرات . وخلال الشهور الستة التى أعقبت ٢٠ يونيو ١٩٨١ فان اربعة عشر من هؤلاء الذين أعدموا أعلن عن اعدامهم وخمسة عشر لم يعلن عن اعدامهم وكانوا جميعهم من الاطباء وهيئة التمريض وأطباء الاسنان . بالاضافة الى خمسة عشر فقدوا و ٤٥ اعتقلوا واخضعوا للتعذيب . وقد نشرت بعض أسماء هؤلاء فى صحافة النظام الرسمية .

والسبب الوحيد لاعدام هؤلاء ، هو أنهم خدموا الانسانية وظلوا أوفياء للقسم الذى يقسمه كل طبيب : « أن أعالج كل المرضى بغض النظر عن عقائدهم » . لقد اعدمهم حرس خمينى ودون محاكمة لانهم تمسكوا بشرف المهنة .

وبعد أن ناشد صاحب الشهادة فضح كل هذه الجرائم البشعة التى يرتكبها نظام خمينى بحق الانسانية .. قدم لائحة بأسماء بعض الاطباء واعضاء الهيئة الطبية الذين اعدموا بعد أحداث يونيو ١٩٨١ ، واعلنت اسماؤهم ١ — دكتور صادق اقامشيه ، طبيب بمستشفى سينا ٢ — دكتورة فهيمة شاهيسلى طبيبة بمستشفى خمينى ٣ — دكتور على بنان طبيب أسنان ٤ — دكتور الرضا توراه ٥ — دكتور فريشته ٦ — دكتورة فهيمة مير أحمدى ٧ — المرضة فارزانيه روحن تاپيادى ٨ — فرخنده ٩ — المرضة طوبى رجوى ١٠ — دكتور محمد على بور ماسالهجر (جراح) ١١ — دكتور رضا فايزى طبيب أسنان قضى نحبه أثناء التعذيب ١٢ — دكتور محسن قارشيد (جراح) ١٣ — دكتور محمد على محمدى طبيب فى مستشفى دكتور شريعتى (طبيب عسكرى) ١٤ — محمود سماك ، طالب طب (أعدم لانه كان يستخدم سيارته الفورد لنقل جرحى ٢٠ يونيو ١٩٨١ وهذا ما ذكرته صحافة النظام وقتها) ..

(٥)

الشكوى المقدمة للجنة تقصى الحقائق عن انتهاك حقوق الانسان فى ايران

اسم الشاكى : محمد اقبال

العنوان :

ولد فى : ١٩٤٩

المهنة : مهندس

موضوع الشكوى : القتل ، التعذيب ، الخطف ، الاحتلال غير

المشروع لمحل الاقامة ، المحاكمة التعسفية ، الاعتداء والجرح ، الفصل ، المنع من اداء الطقوس الدينية ترحما على الميت .

انا متزوج ولى طفلان ، فى ظل نظام بهلوى سجنت مرات عديدة (تسع مرات فى الفترة بين ١٩٧٢ ، ١٩٧٩) ، بسبب معارضتى للدكتاتورية البهلوية . كنت واحدا من الاعضاء الثمانية الذين أسسوا لجنة الدفاع عن حقوق المسجونين السياسيين فى ايران ، والتى اسست فى ايران ١٩٧٨ . كنت كذلك عضوا فى الرابطة الايرانية للدفاع عن حرية وحقوق الانسان ، والتى أسست فى طهران عام ١٩٧٧ وكذلك عضوا مؤسسا فى المجلس المركزى لرابطة Iqmeh (جهاز لمراقبة ومتابعة تطبيق الدستور) والرابطة الاخيرة تشكلت فى سبتمبر ١٩٨٠ خلال حكم الجمهورية الاسلامية .

بعد الثورة ، قمت متطوعا بادارة منظمة كبيرة ــ المجلس الاعلى لايواء سكان الكهوف فى جنوب طهران (ملاحظة : سكان الجيتو فى جنوب طهران يعيشون فى كهوف تحت الارض) ، لقد كان مقصدى من ذلك هو خدمة الجماهير المحرومة فى جنوب طهران وكان على المنظمة أن تقدم السكن للفقراء ، ولكن لما عارضت الممارسات الاحتكارية لنظام خمينى طردت من هذا الموقع . وفى نفس الوقت تقريبا (ابريل ١٩٨٠) منحنى سكان طهران ثقتهم لأشكل لجنة سباعية للاشراف على انتخابات مجلس الشورى الوطنى (غير خمينى اسمه الى مجلس الشورى الاسلامى) .

وضربنى بقسوة جماعة من البلطجية عرفوا باسم حزب الله ، وذلك لانى قمت بفضح وتعرية الانتخابات التى انتهت بقيام البرلمان الحالى غير الشرعى . حولت الى مستشفى ايران شهر فى طهران .. وهناك حضر اثنان من اعضاء حزب الله ودخلا غرفتى بقصد ضربى حتى الموت . لم افقد حياتى ولكنى جرحت جروحا عميقة . بعد ذلك اختفيت حتى ٢٠ يونيو ١٩٨١ . وعندما اطلق حرس خمينى المسلحين النيران على مظاهرات الشعب فى الشوارع أضطررت للعمل السرى (وفى هذه المظاهرة قتل شقيقى الاصغر) . فى ٢٥ يونيو ١٩٨١ قام عملاء خمينى باقتحام منزلى ، ونهبوه وقاموا باحتلاله دون وجه حق. فى يناير ١٩٨٢ وبعد حياة العمل السرى لمدة سبعة شهور فى ظل ظروف بالغة القسوة اضطررت أن اغادر ايران سرا وزوجتى وطفلى يعيشان فى ايران الآن وفى اى لحظة اتوقع سماع خبر خطفهما أو اعدامهما وليس من سبب غير انهما زوجتى وابنى ، وعلى امل العثور

على فان عملاء النظام هاجموا منازل من تربطهم بى صلة قرابة بعيدة او قريبة ، ضايقوهم ، وعذبوهم ، قبضوا على صهرى وزوجته ، وذلك لانهم أووا زوجتى والطفلين لايام قليلة . واليوم بعد تسعة شهور لا توجد أية معلومات عما حدث لهم .

أما شقيقى ، عارف اقبال ، والمولود عام ١٩٥٢ ، وكان مهندسا ، ومن مؤيدى مجاهدى الشعب فى ايران قام بنشاطات سياسية خلال الثورة حتى عام ١٩٧٩ بعد التطويح بالشاه ، استمرت نشاطاته مع مجاهدى الشعب ، فى مظاهرة ٢٠ يونيو ١٩٨١ ، والتى تزامنت مع عزل خمينى غير الشرعى للدكتور بنى صدر من الرئاسة ، قتل شقيقى باطلاق الرصاص عليه . حدث ذلك عندما تعرف عليه أحد أفراد حرس خمينى نهاجمه بعصا . وعندما قاومته الجماهير ، تراجع للحظات ثم اطلق الرصاص عليه من الخلف . وفى اليوم التالى لاستشهاد عارف ، تجمع والدى وأفراد عائلتنا فى المنزل فى احد الاحياء الشديدة الفقر بالمدينة . هاجم حرس خمينى المسلحين المنزل ، وبعد أن وجهوا أقذع الشتائم الى كل المشاركين فى العزاء ، القوا بوالدى واخواتى واخوتى خارج المنزل وقاموا باحتلاله والاستيلاء على كل شىء فيه . كل جريمة عائلتى انها اقامت العزاء وايدت مجاهدى الشعب . ثم قام الحرس بنقل بعض اقاربهم الى المنزل تحت غطاء انهم ضحايا الحرب . ولقد تحول المنزل الاخر الى قاعدة لحرس خمينى . ويعيش والدى وأختان لى وأخوين صغيران اليوم متخفين ، وقد اضطرت اختاى الصغيرتان الى عدم الذهاب الى المدرسة خشية ان يختطفهما حرس خمينى ولن يكون مصيرهما الا الاعدام فى هذه الحالة . كل جريمتهم أن أخاهم قد اغتيل وانهم يؤيدون المجاهدين .

لى اخت اضطرت هى وزوجها وطفلين ان تترك منزلها بعد ٢٠ يونيو ١٩٨١ ، عندما عرفوا ان الحرس سيقبض عليهم . وقد نهب منزلهم كذلك واحتله حرس خمينى .

وشقيقتى عطيفة اقبال ، المولودة عام ١٩٥٧ اعتقلت بواسطة عناصر غير معروفة فى فبراير ١٩٨١ ، بعد ثلاث شهور من زفافها . وفى ذلك الوقت كان ما يزال مسموحا ببعض النشاط السياسى فى طهران، وقد اعتقلت وهى تبيع بعض مطبوعات مجاهدى الشعب فى الشوارع . ونقلت الى سجن ايفين وعذبت عذابا شديدا ، وعندما زرتها فى السجن كانت قد فقدت عشر كيلو جرامات من وزنها . وبعد هذا التاريخ لم يسمح

بزيارتها . وقد أخبرنا فى مايو من ذلك العام . بعد شهرين .. أنها قد نقلت الى مستشفى السجن وبسبب ما تعرضت له من عذاب نفسى وجسمانى رهيب فانها قد أصيبت بصدمة عصبية ، وهى تعانى من حالة تشنج شديدة . وبسبب حالة التشنج كانت تصرخ وتسقط من على سرير المستشفى . فى هذا الوقت كتبت خطابا لخمينى نفسه ، مذكرا اياه بحالات تعذيب شقيقتى ومساجين سياسيين آخرين ، ولكنى لم أتلق اجابة . وأثرت القضية مع ملا يدعى محمد منتظرى (ابن آية الله منتظرى ، يشار اليه بأنه خليفة خمينى) والذى عينه مجلس الشورى الاسلامى رئيسا للجنة التحرى عن التعذيب فى السجون الايرانية . وأجاب : انه لا تعذيب فى السجون الايرانية ! وأنه يحدث فقط لمؤيدى المجاهدين وذلك لانهم يثيرون الحرس ، والحرس يجب أن يعاقبهم !

ولم يعرف أى شىء عن عطيفة بعد هذا التاريخ ، (مايو ١٩٨١) .

عرفت باستشهاد شقيقتها عارف وهى فى السجن . وأما زوجها محمد محبوبى فقد أعدم فى سجن ايفين فى سبتمبر ١٩٨١ . ولم يمكن من زيارتها[٩٠] .

ومحمود محبوبى ، المولود فى ١٩٥٠ كان طالب هندسة مدنية ، ومؤيد للمجاهدين ، وخلال النظام البهلوى ، كان محمود يكافح بنشاط ضد الشاه سواء داخل البلاد أو فى فرنسا . بعد الثورة عمل معى فى الاحياء الفقيرة فى جنوب طهران ، لتوفير مساكن للمحرومين .

بعد ٢٠ يونيو ١٩٨١ كان على محمود أن يختبىء لانه من مؤيدى المجاهدين قبض عليه بعد شهر فى الطريق ، وفى سبتمبر ١٩٨١ أعلنت الاذاعة والتلفزيون والصحافة انه قد أعدم . وفى خلال مراسم دفنه عرفنا أن الحرس المسلح أحضر جثمان محمود ومعه ٧٥ جثة أخرى الى المقبرة ، وقام الحرس بدفنها سرا . ونهب منزل زوجته واحتله حرس خمينى . والتقيت بشخص كان مع محمود فى نفس الزنزانة حتى لفظه انفاسه الاخيرة ، والذى قال لى : « ان محمود قد عذب بقسوة وكان جسمه كله ينزف وكانت أقدامه ووجهه قد تورمت وانتفخت وكسر أحد ذراعيه . كانت هذه حالته وكان علينا أن نساعده اذا أراد المشى ونقوم باطعامه . وكانت هذه حالته عندما اقتادوه الى فرقة الرمى بالنار » .

وكان ابن خالى مهدى حاج — صمدى ، المولود فى ١٩٥٤ ، طالبا يدرس الهندسة المدنية ، ومؤيدا للمجاهدين . وكان معارضا للشاه ،

وشارك فى نشاطات الطلبة ضد النظـام السابق . بعد الثـورة ، كان نشطا فى الجامعة كمناصر لمجاهدى الشعب . وعلى أثر « ثورة خمينى الثقافية » ، فصل مهدى وعدد كبير من الطلبـة من الجامعـات واعطى كل حياته للشؤون السياسية . واختفى فى يونيو ١٩٨١ . قبض عليـه بعد شهر واعدم فى سجن ايفين مع ٧٨ آخرين فى نوفمبر ١٩٨١ .

ولقد نجح والده بسبب مركزه فى استلام جثمانه وقام بدفنه بنفسه . ومكنت من رؤية الجثمان سرا . كان كتفاه مسحوقان ، والظهر والوسـط محتقنان نتيجة الضرب بالسياط . وكانت معالم وجهه مختفية ، وكان هناك اثر لرصاصة واحدة فى جسمه (على الناحية اليسرى من الصدر ، تحت القلب) . وهاجم الحرس حفل عزاء أقامه والده له وضربوا بعنف العديد من المعزين بما فيهم والديه المتقدمين فى العمر .

التوقيع : محمد اقبال

تعـذيب وحشى النسـاء

٦

شهادة السيدة زهراء رضائى

انا زهراء رضائى ، أم لست شهداء من المجاهدين اربعة من أبنائى هم (احمد ، مهدى ، رضـا وصادق) استشهدوا زمن الشاه ، وابنتى الاخرى آذار رضائى والحامل فى أربعة اشهر والذين استشهدوا مـع المجاهد العظيم ، موسى خيابانى ، بأمر من خمينى . أن خمينى خـلال حياته المشينة ، قتل ابنتى الحامل بأربعة اشهر مع عدد من أصدقائها .

انه ومنذ صباح انتصار ثورة ١٩٧٩ ، فان عائلتنا لم تكن آمنـة للحظة واحدة من وحشية عملاء خمينى . لقد كانت جرائم هؤلاء المتعطشين للدماء تتضمن القاء القنابل على منزلنا ، قتل ابنى وارغم كل افراد عائلتى على الهـرب .

ان محمدى جيلانى قاضى نظـام خمينى اعلن فى التلفزيون بعد ٢٠ يونيو ١٩٨١ ان اراقة دمى لن تكون محل عقاب وبلا خجل اصدر أوامره بقتلى . ومنذ ذلك الوقت وانا وعائلتى بعيدين عن منزلنا .. وبعد تحمل صعاب جمة وتخطى عقبات عديدة امثل امامكم الآن .

ولا يقتصر مثل هـذا الشـقاء على اسرتنـا وحدها . اليوم من الصعب أن توجد عائلة لا تقاسى عدوانية خمينى وقسوته . بالاضافة الى مقتل أو سجن العديد من أبنائها أو اختباء آخرين ، فان هـذه الاسر لا تعرف الامان . انهم اما يعيشون مختبئين أو يقتلون فى معارك غير متكافئة مع اتباع خمينى غلاظ القلوب . وعائلة مصباح البطلة هى واحدة من هذه العائلات والتى قتل منها الاب والام وخمسة من الاطفال . وعـائلة شافاهى البطلة ايضا ، هى حالة مماثلة وحيث قتل رميا بالرصاص بأمر من خمينى الاب دكتور شافاهى ، والام والابن مجيد البالغ من العمـر ستة عشرة عاما وعائلات اخـرى مثل عائلة ، بقـائى ، وبارتوفيس ، وجولزاده ، جعفرى ، وكابيريس ، ومئات من العائلات .

وفى ايران فان العائلات التى يقبض عليها خمينى بعد هروبها من منازلها ، عليهم أن يعيشوا فى الخفاء . وبسبب القهر السائد فى ايران وظروف الحرب المفروضة ، فان اغلب العائلات لم يعودوا مهتمين بحالة أولادهم وغير مستطيعين رؤيتهم . وبالنسبة لى — على سبيل المثال — فلم أر ابنتى « آذار » لمدة عام قبل استشهادها ، وعلى العكس فقـد قتل خمينى المتعطش للدم ابنتى الحامل فى الشهر الرابع وزوجها المجاهد موسى خيابانى . ورفض المجرمون القساة تسليمنا جثثهم ونحن لا نعرف اين دفنـوا .

وخمينى مستخدما الاسلام قناعا وحاكما حكما ثيوقراطيا على نمط حكم العصور الوسطى ارتكب جميـع الجرائم التى عرفهـا التاريخ من الاضطهاد والتعذيب والسجن والاعدام لكافة الديمقراطيين وبصفة خاصة نساء ايران الراغبات فى الحرية . وخمينى لا يحترم أى قوانين ولا يعترف بحدود للجريمة والقسوة .

والقبض على النساء متوسطات العمر والصغار والفتيات وبطريقة وحشية مصحوبة بالضرب والاهانات لصبحت عملا روتينيا . ان عمـلاء خمينى يدخلون المنازل عند منتصف الليل ويأخذون افـراد عديدين من العائلات الى السجن ويقتلون آخرين فى المصادمات . وبعد القاء القبض فانه لاتعرف اى معلومات عن المعتقلين لوقت طويل ، رغم الاستفسار المستمر من قبل آبائهم عنهم . وفى بعض الحالات فان الآباء يقبض عليهم وكذلك هؤلاء الذين يستفسرون عنهم .

والذين يجرحون فى المصادمات ويسمح لهم بدخـول المستشفيات يعلن القبض عليهم فور دخولهم اليها ويتعرضون للتعذيب . وبسبب كثرة

الاستفسارات فان عملاء خمينى يسمحون احيانا بالزيارة ، ولكن بدلا من ان يسمحوا بزيارة حقيقية فانهم ينتهزون هذه الفرصة لابلاغ الاهالى باخبار عن اعدام هؤلاء المفروض أن تتم زيارتهم . ومحاولات الآباء القلقين للحصول على اى اخبار عن اطفالهم اصبحت روتينا دون اجابة يتلقونها . على سبيل المثال فانه فى ليالى الشتاء تنتظر الام خارج السجن من منتصف الليل حتى انصباح التالى على أمل ان تحصل على بعض المعلومات عن ابنتها .

ورغم ان عملاء نظام خمينى يحاولون ممارستهم المعادية للشعب والغير انسانية داخل السجون فانه يحدث أحيانا أن تقوم أم مطلق سراحها لاذاعة معلومات عن الاوضاع داخل السجون وعن التعذيب الذى تتعرض له النساء . ورغم انه مازالت أعداد النساء السجينات واللائى نفذ فيهن حكم الاعدام غير معروفة بدقة بسبب الضغط والقهر فانه توجد أدلة تحدد بوضوح الحضور الفاعل للمراة الايرانية فى نضال الشعب الايرانى العادل من أجل تحقيق الحرية . شاهد على هذه الادلة استمرار مقاومة المراة رغم التعذيب والاعدام الذى يقوم به عملاء خمينى كل يوم .

من الممارسات المعتادة فى السجون الايرانية ابقاء السجناء معصوبى الاعين وقوفا أو اجبارهم على الجرى لفترات طويلة والممارسات الاخرى تتضمن التعليق فى السقف ، الربط فى الفلكة ثم الجلد بالحبال او الكابلات ، الحرق بالسجائر المشتعلة او بقضيب حديد محمى وغيرها من الممارسات . الفتاة صديقة فخر شنقت بعد حرقها فى مدينة خوارم — آباد . والوثائق الحية توضح أن مريم قدسى مآب ، وهى فتاة بلغت من العمر ستة عشر عاما قد حرق وجهها بقضيب من الحديد ثم نفذ فيها حكم الاعدام .

وبطلة اخرى استشهدت تحت وطأة التعذيب وهى الام كبيرى ، وعمرها ٥١ عاما . وكان محكوما عليها بالسجن مدى الحياة بسبب نشاطها السياسى فى ظل الشاه ، وقد تعرضت اخيرا لاقسى انواع التعذيب بواسطة زبانية خمينى وقد لقت حتفها اثناء التعذيب . وفى حالات كثيرة فان جثث هؤلاء المتوفين فى ظل التعذيب يطلق عليها الرصاص . والفتحات التى يخترقها الرصاص تغطى دائما آثار التعذيب الذى قام به عملاء الخمينى .

والفتيات الابكار يتعرضن لتعذيب مضاعف ، لانهن يغتصبن بأوامر شخصية من خمينى . فى فبراير ١٩٨٢ ، اظهر الكشف علي جثث لعيدد

من الفتيات فى مدينة جورجان أنهن كلهن اغتصبن قبل اعدامهن . وكوسيلة من وسائل كسر روح المقاومة الثورية عند النساء الايرانيات ، فان هذا الفعل يرتكب معهن فى حضور السجناء الآخرين .. فى مدينة أصفهان اغتصبت الاخت المجاهدة ، جميلة صالح أمام الاخت المجاهدة منصورة موهيبان . ثم نفذ حكم الاعدام فيهن .

وخمينى نفسه هو الذى أعطى أوامر رسمية بمص دماء المحكوم عليهم بالاعدام . وفى مقابلة اذاعها راديو طهران فى ١٩ مارس ١٩٨١ بين الساعة السابعة وخمسة وأربعين دقيقة والساعة الثامنة ، فان « القاضى الشرعى » للمحاكم الاسلامية ، محمدى جيلانى وصف كل فظائع النظام بأنها « عقوبات دينية » وحاول أن يصفها بأنها قانونية وشرعية !

الاحوال داخل السجون ومعاملة السجناء :

وبسبب ضيق مساحة السجون وكثرة السجناء فان نظام خمينى يلجأ الى استخدام الاماكن العامة كسجون مثل المساجد ، والحمامات ، والنوادى الرياضية ، المخازن الحكومية « البدرومات » وحتى مبانى الجامعات . والبدرومات دائما مشبعة بالرطوبة ، ففى سجن بمدينة رشت ، مثلا ، فان أربعين انسانا متشردا وضعوا فى بدروم واحد ، وقدم لهم عشر ملاءات فقط ، ومساحة هذا البدروم ٥ر٤م × ٥ر٣م ويسمح لهم بالخروج مرتين فقط خلال فترة تزيد على الشهر .

ويعنى ضيق المساحة فى بعض السجون أن السجناء ينامون بالدور . السماح بالذهاب الى دورة المياه محدد بمرتين أو ثلاث فى اليوم . واخذ حمام يعتبر نادر الحدوث وعندما يسمح به فالماء البارد فقط هو المسموح به . ومعظم السجناء يعانون من أمراض جلدية مختلفة ، واضطرابات معوية ، أمراض البرد والحنجرة والصداع المزمن ونقص الفيتامينات . التغذية سيئة جدا . فى سجن رشت يقدم الشاى والخبز فقط فى طعام الافطار وأى شكوى بسيطة عقوبتها الجلد بالسياط . فى معظم السجون تؤدى الاحوال الصحية البالغة السوء الى اضطراب دورة الحيض عند النساء السجينات .

ويتعرض السجناء كذلك الى ضغوط نفسية وعقلية ، ومعظم اسباب هذه الضغوط نوع الاهانات والتحقير . فى سجن مشهد يؤخذ السجناء وهم معصوبو الاعين الى ساحة السجن ، بدعوى استنشاق الهواء النقي . وفجأة تنزل العصابات من علي الاعين ، ليفاجئوا بجثمان

فتاة مشنوقة ، والكدمات تغطي جثمانها . وفى حالة أخرى يؤخذ السجين معصوب الاعين الى بدروم . وعندما تزال العصابة ، يجد نفسه وسط جثث ملطخة بالدم . ويرغمه عملاء خمينى وبالقوة على جمع الجثث !!

واحيانا يخطر السجناء بأنهم سيعدمون خلال ساعتين ، وتحضر ادوات الاعدام الزائفة . فى بعض الحالات ، فان هؤلاء الذين لا تتوفر لهم قدرة عقلية لتحمل مثل هذه المهازل يفقدون توازنهم العقلى . فى حالات كثيرة فان مجموعة من السجناء ترسل مجموعة اثر مجموعة سرا فى الليل لتواجه فرق اطلاق النار . وطبق تقرير موثوق فان ٦٥ فردا نفذ فيهم حكم الاعدام فى يوم واحد فى نهاية مارس ١٩٨٢ . كان من بينهم الام ذاكرى وعمرها ٦٠ عاما . والمحاكمة أمام الحاكم لا تزيد عن خمس دقائق . فى بعض الحالات لا توجد محاكمة على الاطلاق . وحدث ان اخذت فتاتان على قيد الحياة الى المقبرة فى طهران . واخبر عملاء خمينى عمال المقبرة أن يستعدوا لاعدام الفتاتين فى المقبرة !!

ونتيجة لهذه الممارسات فان الابطال من النساء والفتيات محبى الحرية قد أعدمن . وجماعة اثر جماعة منهن أعدمن بأوامر خمينى . ومن بين الضحايا كانت فتيات لا تزيد أعمارهن عن ١٣ أو ١٤ عاما . من هؤلاء فاطمة مصباح (١٣ سنة) كبرى ابراهيميان (١٥ سنة) ، صديقة جامى (١٥ سنة) ، عايدة شاهبازى وزهرة رحمانى وآلاف مؤلفة من الفتيات القصر . وعلى رأس هذه الممارسات الوحشية يأتى اعدام النساء الحوامل كواحد من الافعال المشينة التى يرتكبها خمينى وهو ما يحدث يوميا فى ايران . ومن ضحايا هذه الممارسة زهرة وماهين خيابانى وبتول اسادى .

واكثر من ذلك فان مئات من النساء البطلات قد ضحين بحياتهن فى ظل التعذيب البشع للقتلة . الاخت المجاهدة بتول اكبرى والام المجاهدة كبيرى كانتا بين النساء الشجعان اللائى لقين حتفهن على أيدى عملاء خمينى الغلاظ . والام المجاهدة السيدة زكرى البالغة من العمر ستين عاما لم تكن بمستطيعة أن تمشى على قدميها المتورمتين لحظة اعدامها .

ان الشجاعة التى ابدتها النساء الثوريات ضد القتلة عملاء خمينى ليس لها من امثلة فى تاريخ الثورات فى العالم الا القليل . ان استشهاد الاخت المجاهدة اشرف ربيعى الذى جسد شجاعة امراة ثورية هو ملحمة من ملاحم المقاومة التي تشهد منها ايران المئات كل يوم . تعرضت أشرف

ربيعى فى ظل الشاه لابشع انواع التعذيب على أيدى عملاء الشاه . وفى السجن رأيت بنفسى آثار التعذيب على جسدها . ولقد استشهدت الى جانب آذار رضائى وموسى خيابانى فى بطولة متألقة .

المشاركون المحترمون فى هذا التجمع ..

فى هذه اللحظة يوجد أطفال فى ايران قتلت امهاتهن بأوامر من خمينى. وهكذا فان قهر خمينى يجعلهم يقاسون مرارة الحياة فى سن مبكر . ومن هؤلاء الاطفال ، سانام نادايون ، وناصر خادامى ، ومحمد رضا سبتى ، ومصطفى رجوى وآلاف من الاطفال .. وبعضهم ، مثل ليلا بوريا قتل بالرصاص فى ايدى الامهات . والبعض مثل ناصر خدامى ابن المجاهد حامد خدامى أصيب بصدمة عصبية مروعا بالهجوم على منازل المجاهدين بواسطة اطلاق المدافع الرشاشة من طائرات الهليوكوبتر .

وفى اغلب الحالات فان عملاء خمينى المتعطشين للدماء لا تتوقف جرائمهم عند حد اعدام البعض . فهم لا يسمحون بدفن الجثث فى مقابر المدينة . فى مدينة اصفهان فان جثمان الاخت المجاهدة ماهين كارجار قد سحقت والقيت خارج منزلها . والآباء يمنعون من البحث من مقابر اطفالهم او اقامة جنائز أو حفلات عزاء لهم . ولتسلم جثة اى مقتول فان مبلغا كبيرا من المال يجب دفعه مقابل كل رصاصة اطلقت على من أعدم .

المشاركون المحترمون فى هذا التجمع ..

انكم تعرفون ماذا يحدث داخل ايران . انكم تعرفون أن مقاومة الشعب المشروعة عادلة . وان تضحيات الالوف المؤلفة من النساء والرجال الثوريين هى التى تغذى هذه المقاومة الدموية الخالدة وان اطفال ايران المجاهدين يحملون الراية الحمراء لهذه المقاومة .

والآن وعلى ضوء الحقائق التى بينها هذا التقرير رغم قلتها بالنسبة لما يحدث فى ايران ، الا تعتبر ممارسات خمينى الوحشية ، والتى لا مثيل لها فى العالم انتهاكا فظيعا لحقوق الانسان ؟ فى اى مكان آخر فى العالم يحكمون على النساء الحوامل بالقتل ؟ هل تعرفون اى مكان آخر يسحب فيه دم المحكومين قبل تنفيذ حكم الاعدام فيهم ؟ هل هناك بلد آخر يطلق الرصاص فيها على الاطفال وهم فى احضان امهاتهم ؟ هل هناك من يقتل الامهات المتقدمات فى السن فى ظل تعذيب وحشى ؟ مثل هذه الجرائم ارتكبت بحق الام كبيرى التى عذبت زمن الشاه . الا يعتبر ارتكاب هذه الفظائع الوحشية فى ايران انتهاكا لحقوق الافراد والجنس البشرى ؟

هل تعرفون مكانا آخر فى العالم وصلت فيه أحكام الاعدام المنفذة على مدار العام الواحد الى ١٥٫٠٠٠ حكم بالاعدام . ان رقم ٤٠ ألف سجين سياسى يعانى ظروفا سيئة وبالغة القسوة ويتعرض لتعذيب وحشى .. رقم غير معروف فى العالم . (ملحوظة : هذا الرقم منذ خمس سنوات) . وعموما فان حالات انتهاك حقوق الانسان فى ايران لم يعرف مثيل لها فى العالم . وعلى ضوء كل هذه الممارسات البربرية ، فانى كممثلة لعائلات الشعب الايرانى ، اطلب تحقيقا فى حالات انتهاك حقوق الانسان فى ايران . انى اطلب من محامى هذه المحكمة أن يفضحوا ويدينوا جرائم خمينى ، وان يضغطوا على النظام الايرانى من اجل زيارة السجون الايرانية والتحرى عن التعذيب الوحشى والاعدام فى ايران .

وليسقط نظام خمينى الدموى ..

ولتحيا الحرية ..

والنصر لمجلس المقاومة الوطنى ..

الشهادة السادسة

الأبناء يقولون للآباء من الملالي : لستم آباء

هذه الشهادة ، هى الرسالة التى وجهها أبناء القاضى ، الملا محمدى جيلانى والمسؤول عن اصدار مئات الاحكام بحق المناضلين من ابناء الشعوب الايرانية .. ومحمدى جيلانى هو واحد من الذين شرعوا لاصدار احكام الاعدام بحق الاطفال وصغار السن ، وهو الذى اباح اعدام الفتيات اذا ما بلغن سن التاسعة وهو كذلك الذى أصدر الاوامر باطلاق النار على من يقبض عليه — فور القبض عليه ، ولا داعى للسجن والمحاكمة فهذه أشياء مكلفة ..

ان محمدى جيلانى الذى اصدر مئات الاحكام على المناضلين ضد ديكتاتورية ولاية الفقيه كان عميلا من عملاء نظام الشاه ، ومن العاملين لحساب السافاك ..

وهذه الرسالة التى بعث بها ابناء جيلانى اليه عام ١٩٨١ ؛ وباعتبارهما اعضاء فى منظمة مجاهدى خلق .

وهذه هى الرسالة .. التى بعث بها الابناء الى الاب الممثل لنظام الطغيان فى القضاء ..

السيد جيلانى :

لقد استمعنا الى حديثك فى الاذاعة والتليفزيون الخاص بالاعدامات الجبانة ، والغير انسانية واللا اسلامية لرفاقنا المجاهدين ..

لو تذكرت الايام التى كان فيها للمجاهدين مراكز مفتوحة ، وكان الرجعيون لا يدخرون جهدا فى الهجوم والاعتداء على المجاهدين ، وكانوا يبذلون قصارى جهدهم لمواصلة مثل هذه الاعمال ، لو تذكرت اننا يومها قلنا لك :

« ابانا ، اننا نقرأ فى عينيك انه سيأتى اليوم الذى ستكون فيه شريكا فى قتلنا » ..

لقد أزعجتك ملاحظتنا ، وقلت لنا اننا نهذى . ورفضت يومها أن تقبل حديثنا ، ولكن الآن انت ترى كيف كانت ملاحظاتنا حقيقية ومتماسكة ، وان الزمن اكد صحتها .

ان حرسك المسلح فتح نيرانه العشوائية على شعب شـارك فى تظاهرة سلمية احتجاجا على السياسات الرجعيـة ومعلنـا معارضته للديكتاتورية والقهر المستترة خلف اسم الدين . ان الجرحى والمعتقلين قد أرسلوا ليمثلوا أمام فرق ضرب النـار بأمرك أنت ، بينمـا لم تكن هوياتهم قد عرفت بعد . وفى المحكمة لم يكن عندهم دفاع كما لم يعطوا أى فرصة للدفاع عن انفسهم . ولذلك نرجو أن تبلغ ابناء شعبنا كيف يمكنهم أن يعبروا عن معارضتهم ! انك لم تدعهم يصدرون أو يوزعون اى صحيفة أو بيان . لقد صادرت كل وسائل الاحتجاج ، او ليس ذلك هو الدليل الواضح على خوفك من الحقيقة والشعب .

ورغم ذلك كله ، فانك قد رايت كيف أن الفتاة البالغة من العمـر ١٣ عاما وقفت صامدة قوية متحدية وطأة التعذيب والاعدام لقد رأيتهـا وسمعتها وهى تهتف « يسقط القهر » « تحيـا الحـرية » ! « النصـر للمجاهدين » . لقد رأيت كيف أنها ضحت بحياتها من أجل هذا الطريق .

نعم ، ياسيد جيلانى ، ان صيحة هذه الفتاة كانت صيحة الشعب الغاضب على القهـر والديكتاتورية ، والـذى لن يسـمح للرجعيين ان يستخدموا الدين زيفا ليدوسوا على الحرية والثورة الشعبية وأن يسيئوا الى العقيـدة الاسـلامية .

انك اليوم تعدم هؤلاء الناس ، ولكنك لو راجعت نفسـك لعرفت انك لم تشارك أبدا فى أى نضـال ضد الشـاه ، وهذا أمر نحن نعـرفه . وفى الواقع فانك حاولت منع ابنائك أن يشاركوا الشعب انتفاضته ضد الشـاه .

وكالعادة رحت تقـدم التبريرات وتهدد وتستخدم كافة وسـائل التهدئة .. هل تذكر انه حتى عندما كان ابنك مهدى ، مقبوضا عليه فى السافاك طلبت منه ان يركع ويستجدى الرحمة ليطلق سراحه ؟ .. هل تذكر أنه خلال ثورة فبراير ١٩٧٩ ، اتصلت تليفونيا من قم بطهران وطلبت منا ألا نشـارك الشعب ثورته ؟ هل تذكر أنك قلت لنا اننـا سنفقد حياتنا عبثا ؟ ولان نجحت جهودك وقتها فى منعنا من الحضور النشط مع شعبنا ، فان جهودك هذه المرة لمنعنا من أن نعبر عن حبنا للاسـلام ، واتباعه الصادقين المجاهدين ستبوء بالفشل .. انك لن تتمكن من عرقلة نضالنا العادل . وما يجب أن تعرفه هو أن الطريق الذى اخترناه والاسلام الذى عرفناه لن تمنعنا أية تهديدات أو تبريرات أو اغراءات من التخلى عنـه .

الشهادة السابعة

مأساة مشردى الحرب

تجمع الاحصائيات على وجود مليونين من مشردى الحرب فى ايران .. ويعيش هؤلاء المشردون كمواطنين منبوذين فى ظل نظام حكم الملالى . فى أطراف المدن التى أقيمت فيها معسكرات من الخيام القديمة أو أكواخ الصفيح . وحيث يعانون بؤسا شديدا بسبب تشريدهم من مدنهم وقراهم المتأثرة بالحرب والتى يرفض نظام خمينى انهاؤها ويصر على تصعيدها .

ويخضع هؤلاء المشردون التعساء لضغط وقهر من قبل سلطة الملالى ، وقد زاد عدوان صعاليك هذه السلطة عليهم ، حيث تعتبرهم السلطات عبئا ثقيلا على البلاد .

ويعترف عدد من المسؤولين فى النظام بأن مشكلة هؤلاء المشردين تزداد تفاقما كل يوم الامر الذى يؤدى الى التفاف الاعداد الكبيرة من هؤلاء المشردين الى المعارضة ، والى اشتراكهم فى معارك النضال من اجل السلام والحرية ..

وهذه عينة من تعليقات منشورة لعدد من مسؤولى النظام عن هذه المأساة الرهيبة :

* يقول محمد أمين عفرى أحد رجال نظام خمينى :

« لقد فقد المشردون معظم ممتلكاتهم ولا يملكون أى من ضروريات الحياة المفروض توفرها للناس العاديين . فقد هدمت منازلهم أو لحق بها ضررر يجعلها غير صالحة للسكنى .

لقد فقدوا أعمالهم ، وفقدوا كيانهم الاجتماعى ، وبعد سنوات بدلا من أن يتمتعوا بظروف حياة افضل فانهم يعيشون ظروفا أسوأ من السابق .

ان ضغوط البعد عن المسكن ، والاهانات التى واجهوها والصعوبات المالية ، والبطالة قد دفعتهم الى التذمر ، والكراهية والاختلاف مع النظام » . (كيهان ، صحيفة الدولة اليومية فى ١٩٨٤/٩/٢٦)

* صفاء ديزفولى : « ان أى انسان لا يمكن ان يظل غير متأثر بظروف الحياة السيئة لمشردى الحرب فى اقليم خوزستان عربستان فى جنوب غرب ايران .

فرائحة مياه المجارى الكريهة تملأ مدينة طلقانى واكواخها الطينية. والناس الفقراء والمطحونون قد أجبروا على السكن فى مساكن الصفيح التى شيدتها مؤسسة مشردى الحرب على الرمال الساخنة فى أطراف « ماهشهر » . (كيهان ١٩٨٤/٥/٢٢)

* كيافوس عضو البرلمان : « فى أغلب المعسكرات وكذلك فى المدن الكبيرة ، فان ثمانى أو تسع أفراد من كل عائلة يعيشون جميعا فى غرفة واحدة مساحتها متران فى ثلاثة أمتر .

ورغم ذلك فان السادة هنا قد قالوا للبرلمان أنه ليس هناك مهجر « مشرد واحد يعيش فى خيمـــة » .

على كل حال لو ذهبتم الى معسكر بلال فى رام هرمز (جنوب ايران) فسوف ترون أن حوالى ١١٫٠٠٠ انسان يعيشون فى خيام » . (اطلاعات الجريدة الرسمية اليومية فى ١٩٨٤/١٢/٤)

* وقال معارفى زاده عضو البرلمان : « ان معظم اعزائنا المهاجرين (المشردين) والذين تتكون عائلاتهم من ٥ الى ١٠ أفراد يعيشون فى غرفة واحدة فى الملاجىء الممتلئة بما يزيد عن خمس أو سبع مرات عن طاقتها . مثل هذه الحياة ليست فقط صعبة ولكنها كذلك غير محتملة » . (كيهان فى ١٩٨٤/١٢/٣١) .

ان هذه التصريحات الصادرة عن اشخاص يعتبرون مسؤولين فى نظام الملالى والمنشورة فى الصحافة الناطقة باسم النظام تكشف فقط عن جانب من الصعاب العديدة التى تواجه مشردى الحرب ، وعن الاوضاع البائسة لهؤلاء المشردين التى لم يعد من الممكن السكوت عليها . وهى تصريحات يسمح بها لامتصاص الغضب المتزايد على نظام القهر والحرب.

مخصصـــات لمشردى الحرب .

لا تقيـم الاود

هنـــاك تخفيض دائم لميزانيـــة مشردى الحرب ، وذلك رغـم أن المخصصات اليومية للمشرد هى حوالى ١١٨ ريال (١٫٣ دولار) وفى بعض المناطق أوقف صرف هذا المبلغ الضئيل .

* يونس محمدى عضو البرلمان يقول : « أن الميزانية المخصصة

المؤسسة (المهاجرين) — اى المشردين — تمنح كل مهاجر ١٨ اريالا لكل اسرة لتنفق على الطعام والملبس والعلاج والاحتياجات المنزلية ، ومصاريف تعليم الاطفال ، والاغراض الاخرى . هل من الممكن أن تكون هنـاك حياة بهذا القدر من المال » ؟ (كيهان ١٩٨٤/١٢/١) .

ولقد كان نصيب هؤلاء البؤساء والذين تسبب فى بؤسهم وشقائهم عدوان نظام خمينى على العراق واصراره على استمرار هذه الحرب . لقد كان نصيبهم عندما تحركوا احتجاجا على سوء ظروفهم المعيشية وعلى القمع من قبل السلطات التى طالما زعمت انها سلطة المستضعفين ، لقد قمع النظام بقسوة المظاهرة التى ضمت آلاف المشردين فى ١٥ مايو ١٩٨٥ فى مدينة الاحواز جنوب غربى ايـران .

وكان المتظاهرون الذين تجمعوا من المـدن القريبة ، من سوزان وجيرو ، وحميدية وشارجان ، ومن القرى العديدة ومعسكرات المشردين، كانوا يرددون شعارات « يسقط خمينى » و «السلام . . السلام والحرية» احتجاجا على استمرار الحرب وسياسة النظام القمعية . وفتح «الحرس» النـار على المتظاهرين وكلهم من المستضعفين وقتلوا اثنـان وجرحوا خمسين وبعد ذلك يتبجح نظام ديكتاتورية ولاية الفقيه ويقول أنه ممثـل المستضعفين .

وعتم النظام على هذه المظاهرة وهى المظاهرة التى كانت بمثـابة رسالة موجهـة من مشردى الحرب للنظام ، تقول لرؤوسه اننـا فقدنا الكثير بسبب هذه الحرب ، واننا اليوم اصبحنا نرى أشياء كثيرة ونعرف الحقيقة ، وأنه لاحياة لنا الا بنهاية هذه الحرب ، ونهاية نظام الخديعة.

هذه المأسـاة التى يعيشها الملايين من أبنـاء الشعوب الايرانية نتيجة الحرب التى أشعل الملالى نيرانها ضد العراق ، هى مأساة يعرفها الجميع — ولا ندرى لماذا يغمض البعض العيون عنها ، بل اكثر من ذلك يعطوا وصفا مخالفا للحقيقة تماما لحى أكواخ الصفيح فى جنوب طهران ، وهو الحى الذى بدأ يتحرر سكانه الفقراء جدا من الخوف ومن خـداع الخمينيين ويثورون ضد الملالى وحرس خمينى الرهيب ، حرس القـوى الظلامية المضـادة للثورة والمسـمى بحرس « الثورة » . ولقد كانت انتفاضة هذا الحى فى مايو ١٩٨٥ مفاجأة للجميع ودليلا على أن الخمينية لم تعد بقادرة أن تضـلل الناس كل الوقت — وخاصة المستضعفين ، وبعد أن ضللتهم بعض الوقت .

الشهادة الثامنة

الحرب والقهر وأعباء مالية تثقل كاهل موظفي الخدمة المدنية

يفرض نظام خميني أعباء مالية كبيرة على موظفي الخدمة المدنية ، موظفي الدولة ، فتزداد معاناتهم ومتاعبهم ، وتمثل هذه الاعباء بالنسبة لذوي الدخول الدنيا غولا مفترسا لدخولهم التي لا تكفي أصلا لتوفير احتياجاتهم الاساسية .

وتمثل الضرائب المفروضة على دخل هذه الشريحة الاجتماعية الكبيرة استقطاعا هائلا من دخولهم ، واتجاه نظام خميني لزيادة تحميل الجماهير الايرانية الكادحة بضرائب اكثر لمعالجة العجز الخطير في ميزانية ١٩٨٦ والذي وصل الى أدنى مستوى بسبب الضربات العراقية التي حدت من تصدير النفط الايراني وانخفاض أسعار النفط — وان هذا الاتجاه لزيادة تحميل الجماهير الايرانية بضرائب أكثر قد عبر عنه رفسنجاني في ١٩٨٤ وعندما قال صراحة ان تطوير البلاد يتطلب زيادة الضرائب . والضرائب في هذه الميزانية — ميزانية ١٩٨٤ أضخم من الميزانيات السابقة ، وأن هذه الزيادة يجب أن تستمر في الصعود حتى يأتي يوم يصبح فيه الجزء الاكبر من مصروفاتنا الجارية مصدره الضرائب (١) .

وبالاضافة الى أعباء الضرائب الثقيلة والاستقطاعات الاخرى فان النظام بدأ يحصل من موظفي الخدمة المدنية مبالغ أخرى لتغطية نفقات الحرب العدوانية ضد العراق مثل الاستقطاع الخاص باعادة تعمير المناطق التي دمرتها ، ولمساعدة الجبهة .

ويواجه موظفو الخدمة المدنية استقطاعات أخرى من رواتبهم ، بالاضافة الى الغاء بعض الخدمات التافهة ! .

وعلى سبيل المثل فان وزارة التعليم الغت كل الاجور الاضافية التي كان يتقاضاها موظفوها والمعلمون — وقد حدث هذا الالغاء منذ مارس ١٩٨٣ (٢) . كما خفضت هذه الوزارة كذلك كل معاشات التقاعد بنسبة الثلث (٣) .

---

(١) كيهان بتاريخ ١٩٨٤/٣/٧ .

(٢) كيهان ١٩٨٣/٦/٢٣ .

(٣) اطلاعات ١٩٨٣/٧/٢٤ .

ومن المكتسبات التى كان يتمتع بهـا الموظفون والغيت أو أوقف التمتع بها الحق فى الحصول على قطعة أرض لبناء مسكن عليها ، قروض البناء ، واعتمادات الدعم للمواد الاساسية .

وفى الوقت الذى يزيد نيه التضخم ، وترتفع أسعار السلع ارتفاعا جنونيا فان النظام قرر تجميد الرواتب والاجور . وهكذا فـان موظفى الخدمة المدنية لا يتمكنون من مواجهة هذا الارتفاع فى الاسعار بميزانياتهم المحدودة والغير قادرة أصلا على تغطية النفقات اليومية الضرورية .

وكل مطلب من قبل الموظفين بتحقيق زيادة فى الاجور يقابل بالرفض من قبل السلطات ؛ وحجة السلطات دائما وهى ترفض هذا المطلب أن ذلك بسبب « حالة الحرب » .

وموسوى رئيس الوزراء يبرر رفضه لكل مطلب بزيـادة رواتب الموظفين بأنه يفعل ذلك لمصلحتهم فان أى ارتفاع فى رواتبهم سيؤدى الى زيادة كمية النقد المطروح فى السوق بما يقدر بـ ١٠ أو ١٢ بليون تومان (بين ٢٥ر١ و ٥ر١ بليون دولار) .

وموسوى يكذب عندما يقول ذلك ــ لان النظام قد زاد كمية النقـد المطروح فى السوق أكثر من مرة (زيد النقد المطروح فى السوق الى أربع مرات فى ١٩٨٣ والى أكثر من ذلك فى ١٩٨٥ وتقـدر زيادته فى النصف الاول من عام ١٩٨٦ بخمس مرات) وحيث تم طبع المليارات من الاوراق النقدية دون غطاء ، الامر الذى أدى الى انخفاض فى القـوة الشرائية بنسـبة تراوحت بين ٢٥ و ٣٥٪ . وقد سـبق أن اضطر المسؤلون فى النظام الى الاعتراف بهذا الواقع ، فمجيدى خبير البنك المركزى قال فى اطلاعات بتاريخ ١٩٨٤/٨/٥ : « بعد الثورة كان كل عجز ميزانيتنا قـد غطى بالاقتراض من البنك المركزى وهذا الاقتراض زاد مديونية الحكومة للبنك المركزى والبنوك حـوالى خمس مرات . ولقد دفع هـذا البنك المركزى لان يطبع نقود وادى هذا أوتوماتيكيا الى زيادة حجم النقود فى المجتمع . وان استمرار هذا الاتجاه فى معالجة العجز فى الميزانية يعنى أن اقتصادنا سيتعرض الى زيادة هائلة فى التضخم فى المستقبل » .

ان نظام الملالى يعرف أن عناده وأصراره على مواصلة الحرب يعنى المزيد من المعاناة والشقاء والبؤس للجمـاهير الشعبية ــ وأن الطريق مسدود أمام اى محاولة اصلاحية لتخفيف العبء الثقيـل الذى أنهـك

المستضعفين وحتى الطبقات الوسطى والصغيرة مادام يرفض كل الايدى الممتدة اليه مطالبة بوقف الحرب ، وفى مقدمتها أيدى العراق والتى عبر عنها قائد العراق فى مشروع متكامل للسلام ضمنه رسائله الاربع الى الشعوب الايرانيــة .

وليس اضراب الاطباء الاخير فى طهران ، عشرة آلاف طبيب ، هو أول حركة احتجاجية مطلبية من قبل موظفى الخدمة المدنية ، فهناك حركات كثيرة عتم عليها وقمعت بعنف مثل حركة المعلمين .

ان حركات الموظفين الاحتجاجية على سياسة نظــام خمينى وعلى اصراره على مواصلة الحرب ضد العراق هى دليل على أن الكيل قد فاض بهم — فهم يعرفون أى مصير ينتظرهم على أيدى زبانية النظام الفاشيستى، السجون الرهيبة ، غرف التعذيب ، والاعدام لقياداتهم .. ان حاجز الخوف قد تحطــم ...

ويذكر هنــا اضــراب الموظفين فى ادارة الانسانيــات فى مؤسسة الاحصاء ، والذى نظمه الموظفون فى هــذه الادارة فى العاشر من مايو ١٩٨٥ احتجاجا على عدم صرف سلطات النظام الرواتب وكانت السلطات قد فصلت ألفا من الموظفين البالغ عددهم ١٢٠٠ على أساس أنهم عمالة مؤقتة ، وقامت السلطات بعد ذلك بفصل ٧٠ مستخدمة على أســاس انهن عمالة زائدة .

ولم يكن هذا الحادث مجرد حادث عرضى ، انما هو فى حقيقته كان تعبيرا عن سياسة جديدة قرر النظام انتهاجها لمواجهة الازمة الاقتصادية الحادة التى تعيشها البلاد الايرانية فى ظــل استمرار الحرب ، وتقضى هذه السياسة بفصل أعداد كبيرة من العاملين فى الخدمة المدنية ، بحجة أنهم عمالة زائدة وأن العمل ليس فى حاجة اليهــم ، وأن رواتبهم يجب أن تحول الى جبهة القتــال ..

وسلطة الملالى فى ايران فى خدمة رأس المال

عندما وصل الملالى الى السلطة ، وتمكنوا منها باستخدام الارهاب ظهر أن فلسفتهم الاقتصادية هى فى خدمة رأس المــال وأصحابه ... وهكذا جاءت الاجابة صريحة على سؤال مصالح من يفترض أن يخــدم النظــام الخمينى ؟

كانت الاجابة ليست فى صـالح المستضعفين الذين زعمت سلطة الملالى أنها جاءت من أجلهم ضد مظالم الشاه ، ومظالم أهل الثروة. وكما هو واضـح من مسيرة حـكومة خمينى ، فانهـا استفادت من هـؤلاء المستضعفين الذين استقبلوا خمينى من المطار عند عودته من باريس ، بعد أن أغرقتهم شعارات الملالى فى بحر من الامانى باسم الحكم بالاسلام.

عندما نوقشت مسألة ضرورة فرض ضرائب لصالح ميزانية الحكومة ـ ثار الملالى ، ذهب آية الله جوليا باجانى الى خمينى وهو صاحب مرتبة دينية عليا محتجا وقال «لروح الله» أن الناس لم يعودوا يدفعون لمسجده لانهم مضطرون لدفع المال للدولة أيضـا . ورفض مجلس الاوصـياء مشروعا للضرائب على الدخـل ، وباسـم « الشريعـة » . وعلى اساس أن تشريعا مثل هذا ينتهك المفاهيم الاسلامية .

ومجلس الاوصياء ايضا .. منـع أى تشريعات خاصة بالاصلاح الزراعى وأخذ الارض من الملاك الاقطاعيين وتوزيعها على الفقراء لان ذلك يعتبر عدوانا على حق الملكية المقدس .. ونفس الشىء بالنسـبة لتأميم التجارة وحرمان التجار الكبار من صلاحية الاستيراد والتصدير .. وبأحكام قيل أنها تتفق والدين صدر قانون للعمال يعتبر أكثر تخلفا ورجعية من قوانين كانت مطبقة أيام الشاه .

والخمينى نفسه وبصفته الدينية دخل لصالح تجار البازار موصيا باصدار قانون يشجع القطـاع الخاص لامتـلاك الارض والحصول على القروض . وهكذا أكد تجار البازار الذين يمتلكون رأس المال أنهم يمتلكون أيضا النفوذ السياسى ، ومن ثم يمتلكون أيضا القرارات التى يصدرهـا خمينى باسم الدين .

وعدد من الرأسماليين الكبار جدا ـ والذين غادروا البلاد الايرانية بداية الثورة دعاهم خمينى للعودة ، وأرسل اليهم المبعوثين ليقولوا لهم لا تخشـوا شيئا والامام يقول لكم طالما أن الاسلام قائم فى ايران فأن حرية التجـارة مكفـولة » ..

والسوق السوداء مثلا فى ايران تأخذ « طابعا شرعيا » وعلى نحو مفضوح وعلنا .. وذلك عندما يتاجر « الحرس » حرس خمينى المسـمى ثوريا بالسجائر الاجنبية وسلعا أخرى فى السوق السوداء بحجـة أن ما يحصل من هذه التجارة يستخدم فى أغراض خيرية لصالح أفراد الحرس

الذين يقتلون عند الاصطدام مع عناصر المقاومة الايرانية ، ولكل واحد من كبار رجال الدين فرق خاصة لحراسته يدفع لهم مرتباتهم من حصيلة احتكار الاتجار فى سلع عديدة منها اللحوم والسلع الكمالية المستوردة و « المهربة » ومنهم من يحتكر بيع الخبز فى ولايته .. يبدو أن عصر الملالى هو صورة لعصر « المماليك » .

وكبار رجال الدين والذين يحملون أسماء غير أسمائهم الحقيقية ـ وهذا هو الامر الغالب ـ يستخدمون اسمهم الدينى لشؤون ممارسة الشعائر واسمهم الحقيقى لشؤون ادارة التجارة بكل أنواعها ، وعلى سبيل المثال فان آية الله صادق خلخالى ، اسمه الحقيقى محمد حسين غاروس ، وهو اسمه الرسمى فى شهادة ميلاده والمسجل فى هويته الشخصية وهو فعلا يستخدم اسمه الحقيقى هذا فى حساباته المصرفية . وفى شراء أسهم فى عدد من الشركات المختلفة ..

وانحياز الملالى باسم الدين الى جانب كل انواع الراسمالية ، وكل أنواع مافيا السوق السوداء ، كان امتدادا له وباسم الدين كذلك الانتهاك الفظيع والوحشى لحقوق الانسان .. فالخمينى « روح الله » و «الفقيه» افتى باعدام النساء الحوامل والفتيات البكر ، وبسحب دم المحكوم عليهم بالاعدام ، وبتعذيب وقتل أسرى الحرب ..

نعتقد أن المستضعفين فى ايران وهم يعانون اليوم كل الوان الشقاء والتعاسة وعلى نحو اشد من اى وقت قد عرفوا اكثر من غيرهم أن « الملالى » مماليك العصر قد استخدموا الدين ليقهروهم لصالح أكثر من مافيا رأسمالية ايرانية ودولية .

الشهادة التاسعة

معاناة العمال فى ظل نظام خمينى

توقع العمال بعد ازاحة نظـام الشاه ان يتحقق شيء من الاهداف التى ناضلوا وضحوا كثيرا من اجلها مع مجموع الشعوب الايرانية ... مثـل ان تلغى جميع القرارات والقوانين التعسفية فى مجـال العمل ، وان يصـدر قانون عمل جديد يشارك العمال فى صياغته ، وان يحصلوا على حرياتهم التى حرموا منها طويلا .. وان جميع الاستقطاعات التى تستقطع من اجورهـم بالقـوة ستلغى ، والتى من بينهـا استقطاعات الضرائب .. وأن جميع الديون المستحقة على العمال الفقراء ستلغى .. وستوفر وسـائل النقـل والمرافق الصحية والمسـاكن ودور الحضانة ورياض الاطفال وسيشملهم التعليم المجانى ، وسيوفر لهم تعليما مهنيا وفنيا وسترتفع اجورهم وستنخفض الاسـعار وسيوفر لهم حـدا أدنى من مستوى معيشة يليق بالانسـان ..

ولكن بعـد وصـول خمينى وملاليـه الى السـلطة خابت آمـال العمـال ، ولم يتحقق شيء من توقعاتهم ، وعلى العكس فـان ظروفهم المعيشية ازدادات سـوءا ، وزاد التضييق عليهم وفقـدوا حتى بعض الحريات الشكلية وتعرضوا لقهر ومظالم كثيرة .. وخاصة فى ظل الحرب التى شنها النظام ضد العراق ويصر على استمرارها .

وفى ظل الحرب والقهر حيث ينفق عليهما نظام الملالى أكثر من ٨٠٪ من ايراداته انهار اقتصاد البلاد الايرانية الامر الذى نجم عنه هبوط حاد فىالاجور والاعانات .. وبينما ارتفعت أسعارالسلع الاساسية ارتفاعا جنونيا ، وأصبحت السوق السوداء هى السـوق الحقيقية ، وارتفـع التضخم الى أعلى مستوى ، فان النظام رفض الموافقة على أى زيـادة فى الاجور .. ويبرر النظام ذلك بأنه من أجل معالجة التضخم ، وهـذا التبرير أصبح جزءا من سياسة النظام منذ عـام ١٩٨٤ — عندما رفض النظام فى هذا العام كل مطالب العمال المضربين بزيادة الاجور .. ووقتها قال وزير العمل : « ان الاجور لن ترتفع حتى تتمكن الحكومة من التحـكم فى التضخم ووقف اندفاعه للارتفاع فى المدن » . (كيهان بتاريخ ١٣ نوفمبر ١٩٨٤) .

ووفق سياسة النظام تلك فانه لا الاجور بقت على حـالها ، ولا أوقف اندفـاع التضخم ، ذلك أن سياسة الاستمرار فى الحرب ولتصدير الثورة استنزفت أغلب الموارد التى لم توجه لاى بناء جديد للحياة ، أو بناء مضاف لها . ان الاقتصاد الايرانى فى ظل الحرب يعيش أزمة خانقة .

والاتفاق على آلــة العدوان ومؤسساتها من جيش وحرس .. الخ لا يعطى هامشا ولو ضيقا الى أبعد حدود الضيق لحــل مشاكل الحيــاة المتفاقمة ، ولمساعدة الفقراء (المستضعفين !) الشديدى الفقر ــ وحيث البطالة تزداد على نحو مستمر وهى تقدر نهاية عام ١٩٨٥ بخمسة ملايين عامل عاطل عن العمل هذا عدا ما يزيد على مليونين من مشردى الحرب..

خلال سنى حكم ديكتاتورية ولايــة الفقيه ، وسنى الحرب ضــد العراق ، ارتفع ايجار المساكن أكثر من ١٠ مرات ، وثمن الاقمشة من خمس ــ الى ست مرات وأسعار الطعام أربع مرات ونصف (عام ١٩٨٥، والمقدر أن يكون ارتفاعها عام ١٩٨٦ (ست مرات تقريبا) ، وهذه هى التقديرات الرســمية ، فأسعار المواد الغذائيــة ارتفعت فى الســوق السوداء عشر مرات !!! وأوقف النظــام الدعم منذ عام ١٩٨٤ عن سلع عديدة فى محاولة يائسة لتخفيض العجز فى ميزانيته .

ان التدهور الخطير فى احتياطيات النظام النقدية (كانت حوالى ٣٧ مليار عام ١٩٨٠ أصبحت أقل من أربع مليارات هذا العام) ، وازدياد الديون الخارجية للنظام ، أجبر مصانع عديدة على أن تغلق أبوابهــا ، وانضم الالوف من عمال هذه المصانع الى جيش البطــالة الكبير ، ومن المصانع التى أغلقت أبوابها خــلال العامين الماضيين : مصنع الكبريت بأذربيجان ، مصانع اليكترو لوكس ، مصنع شيراز للمشروبات الخفيفة ، مصنع نوزوهور للكلينكس مصنع بنز — ايران ، صناعات بنز ، صناعات اللاندروفر ، مصنع الحقائب فى بوشهر ، مصنع الكابلات ، وجزء كبــير من مصنع الاسمنت فى راى .. وصناعات كثيرة أخرى .

وتكشف الاحصاءات الرسمية عن أن متوسط الاجر اليومى والذى ظل ثابتا منذ وصول خمينى الى السلطة هو ٦٣٥ تومان ، بينما أنه ووفق الارتفاع الرسمى للتضخم فان الاجور كان يجب أن ترتفع لتصبح ١٠٤٠ ريال فى اليوم وذلك وفق أسعار ١٩٨٢ .

وأكثر من ذلك فانه ومنذ أن أصبح الحصول على الضروريات ممكنا فقط من السوق السوداء التى يديرها الملالى والحرس فان الاجر الاساسى يجب أن يزيد عن تقدير ١٠٤٠ ريال يوميا بكثير .. وعلى العكس فــان الذى حدث هو أن الــ ٦٣٥ ريالا اعتبرت أساسا لتحديد الاجــور لكل العمال بغض النظر عن درجتهم أو خبرتهم ..

ان العمال الذين يدفعون ايجــارا لسكنهم من ٣٠ الى ٧٥٪ من

اجرهم الشهرى يتحملون عبئا ثقيلا نتيجة السياسة الاقتصادية الفوضوية .. ولا تعتبر مفاجأة على الاطلاق أن تقرأ بين الحين والحين صرخة لعامل من هنا أو هناك على صفحات الجرائد الرسمية والتى يحكم الملالى قبضتهم عليها — فالكيل قد فاض — ومن نماذج هذه الصرخات حديث لعامل نظافة فى بلدية طهران — اطلاعات ١٩٨٤/١٢/١٨ — قال فيه :

« السنوات تمر ونحن لا نحصل على الاجر الكافى حتى لنشترى بعض الفاكهة لانفسنا » ..

ولا يتوقف الامر عند حد انخفاض الاجور الحقيقية ، انما يصل الى حد عجز عدد من المصانع والورش عن دفع الاجور للعمال فى الوقت المحدد لدفعها ، لانها لا تمتلك السيولة النقدية .

وابتداء من عام ١٩٨٢ ، واعلان النظام عن اصراره على المضى فى الحرب ورفضه كل عروض السلام الدولية والعراقية ، فان الملالى فرضوا العمل الاضافى بدون اجر ، وخاصة فى مصانع انتاج المعدات الحربية والجسور .. وصل الامر الى اعتبار وقت العمل الاساسى أو جزءا منه وقت عمل اضافى لا يدفع عنه أجر !!

وفى الوقت الذى حرم فيه العمال من تسهيلات وحقوق مثل البدل الموسمية ، ظهرت رفوف التعاونيات خالية .. ولحساب سوق «الملالى» السوداء .. والمثال الصارخ هو آية الله صادق خلخالى ، والذى يتاجر فى كل شىء باسمه الحقيقى المسجل فى شهادة ميلاده : محمد حسين غاروس .. وهذا ما يفعله عدد كبير من الملالى ليديروا السوق السوداء لصالحهم .

ويواصل النظام اصراره على معارضة اية مطالب عمالية لاطالة اجازاتهم مبررين ذلك طبعا بالحرب ، التى أصبح انهاؤها مطلبا عمليا حتى لا تظل الشماعة التى يعلق عليها الملالى هذه اللافتة : « الذين يتحدثون عن مطالب عمالية هم ضد الله .. » قال وزير العمل منذ وقت: « على العمال أن ينسوا مطالبهم ، وبدلا منها يجب أن يعملوا ويجهد ليمولوا الحرب ولحل المشاكل العديدة التى تواجه السلطات » . (جمهورى اسلامى ١٩٨٤/٧/١١) وفى مناسبة أخرى قال : « ان العمال ينتجون الآن مايعادل نصف أجورهم فقط ، وان النظام يجب ان يسوقهم للعمل أكثر حتى يعوضوا تقصيرهم » (جمهورى اسلامى فى ١٨ أكتوبر

١٩٨٤) وهكذا يلقى النظام اللوم على العمال ، وانهم هم السبب فيما يعانون من تعاسة وشقاء !!!

هذا فى الوقت الذى يجبر فيه العمال على ترك العمل والذهاب الى جبهة القتال لتحلول محل الآلاف التى تسقط نتيجة عنجهية الجهلة حكام ايران — ونجد ذلك فى تقرير لوزير الصناعة الثقيلة نبوى فى ديسمبر ١٩٨٤ يطلب فيه من المسؤولين عن المصانع أن يرسلوا اعدادا أكبر الى جبهة الحرب . (جمهورى اسلامى ١٩٨٤/١٢/٢٧) .

قانون عمل ضد العمال

طالما تطلع عمال ايران الى قانون عمل يلغى قانون العمل الصادر أيام الشاه وكل القيود التى جاءت فيه مكبلة لارادة العامل ، ومحطة من كرامته وحقوقه الانسانية .

وصدر قانون العمل الجديد فى ظل نظام خمينى صورة طبق الاصل من قانون العمل الشاهنشاهى القديم مع اضافة المزيد من القيود وسلب المزيد من الحقوق .. ففى القانون الجديد :

* الغى اى تحديد لساعات العمل ، ومن ثم لم يعد هناك حد أقصى لساعات العمل .
* لم يحدد القانون الجديد حدا ادنى للاجر .
* لا مساواة فى الاجر والحقوق بين العامل والعاملة ، ولم يسلب من المراة فقط بعض الحقوق المكتسبة بل انه تقرر معاملتها على أساس من التفرقة على أساس الجنس .
* العودة الى عصر عمل الاطفال على أساس شبه عبودى ..
* تحريم النشاط النقابى والاضرابات .

والقانون الجديد وبكل محتواه الرجعى قد اعتمد على وجهة نظر خمينى الشخصية وتوجيهاته ، ذلك وفق تصريح وزير العمل عند تقديمه لمشروع القانون (كيهان ٢٢ ديسمبر ١٩٨٣) ، قال الوزير فى تصريحه هذا : « لقد عقدت اجتماعات مع السادة رجال الدين و قابلت كذلك الامام المعظم (خمينى) من أجل اعداد هذا المشروع وقد راجعت القانون مع ممثلى الامام فى المجلس الاقتصادى واستشرت السلطات الدينية فى مجلس

الوصـــاية .. » واضاف قائلا أن الاجراءات المقترحة قد وافق عليهــا حسين على منتظرى (خليفة خمينى) والرئيس على خامنئى ، وسيد محمد هاشمى رفسنجانى ، رئيس المجلس (البرلمان) وعدد آخر من أصحاب المناصب العليــا فى النظام .

ووفق ما اعلن – وبعد أن نشرت نصوص مواد القانون فان العمال سيعاملون على اعتبار أنهــم مجرد « سلعـــة » مجرد « شىء » .. أى العودة الى الوراء بالنسبة لمعاملة العمال أكثر من نصف قرن . ووفق تصريح للمدعو دورى نجف – عبادى عضو (مجلس البرلمان) والرئيس السابق للجنة العمل بالمجلس : فان العقد بين العامل وصاحب العمــل شأنه شأن عقد شراء سيارة ، وان عقد العمل من وجهة نظره التى هى وجهة نظر القانون ليس الا عقدا من عقود ايجار الاشياء .. لناخذ بعض الامثــلة :

تشـــغيل الاحـــداث

قال وزير العمل فى حديثه الصحفى أنه فى حالة تشغيل الحــدث فان العقد لا يبرم مع الحدث نفسه ، انما يبرم مع والدى الحدث ، وان الاجور ليست حقا للعامل الحدث انما هى حق لمن وقع العقد !!

(من حديث وزير العمل كيهان ٢ مايو ١٩٨٣)

وزیر کار در مورد اشتغال کارگرانی که به سن بلوغ نرسیده‌اند ، گفت : در چنین مواردی قرارداد با خود کارگر منعقد نمیشود ، بلکه با ولی او قرارداد بسته میشود و البته رضایت هردو نیز لازم است . از سوی دیگر ، حقوق حاصل از کار متعلق به خود کارگر نابالغ است .

والمادة ٢١ من قانون العمل تقول : من وجهة نظر هذا القانون فان لكل انسان يبلغ من العمر خمسة عشر عاما الحق الشرعى للعمل الا اذا ثبت غـــير ذلك .

ملاحظة : التوقيع على عقود مع الاحداث الذين يقــل عمرهم عن اثنى عشر عاما لا يمانع فى عقدها اذا ما اذن الوالدان (*)

وهذا هو نص المادة ٢١ المنشور فى كيهان بتاريخ ١٥ فبراير ١٩٨٤ (٢٦ بهمان ١٣٦٢) :

ماده ٢١ - از نظر این قانون هرکس که دارای ١٥ سال تمام باشد دارای اهلیت قانونی است مگر خلاف آن ثابت بشود .
تبصره - انعقاد قرارداد کارآموزی با نوجوانان که سن آنها حداقل ١٢ سال تمام است به اذن ولی یا قیم او بلامانع است.

وهكذا اباح قانــون عمل ولاية الفقيه تشغيل الاحداث الذين لــم يصلوا بعد الى السن المسموح به ، وفق اتفاقيات العمــل الدولية أو مواثيق حقوق الانســـان .

لا تحـديد لساعات العمـل

المادة ٦٥ : ساعات العمل هى الزمن الذى يقدمه العامل للعمــل لدى صاحب العمل . وقت الراحة ، وأوقات الصــلاة وتنــاول الطعام لا تحسب ضمن ساعت العمل .

ملاحظة (١) - لصاحب العمل حق تغيير ساعات العمل بما يسمح بأن تقل ساعات العمل فى بعض أيام الاسبوع عن سبع ساعات وعشرين دقيقة وأن تكون فى بعض الايام أكثر من ذلك .

ماده ٦٥ - ساعت کار مدتی است که کارگر بمنظـور انجام کار در اختیار صاحب کار میباشد، اوقات استراحت و نماز و صرف غذا جزء ساعات کار محسوب نمیشود.
تبصره ١ - صاحب کار میتواند ساعات کار را در بعضی از روزهای هفته کمتر از هفت ساعت و بیست دقیقـه در روز تعیین و در سایر روزها ساعات کار را اضافه نماید

هذا يعنى رجوع الى الوراء ، ويعنى أن صاحب العمل يتحـكم فى العامل وفق هواه . . لقد ناضل العمال الايرانيون من أجل تحديد ساعات العمل منذ أكثر من ستين عاما وكان مطلبهم فى عشرينات وثلاثينيات هـذا

القرن يوم عمل ٨ ساعات ، وقدموا من أجل ذلك تضحيات كبيرة . وعلى سبيل المثال كانت هذه هي مطالب عمال صناعة النفط التى أضربوا من أجل تحقيقها فى ١٦٢٩ : زيادة الاجور — ثمان ساعات عمـل فى اليوم ودفع الاجازات وتأمين منازل للعمال وحرية الاتحـادات العمالية .. ويومها ارسل البريطانيون سفينة مدفعية فى مياه الخليج العربى لتهديد المضربين .. وعدم تلبية مطالب العمال .. وفى ثمانينات هذا القرن يصدر نظام خمينى قانون عمل يرضى السادة الراسماليين فى ظـل ديكتاتوريته الرهيبـة ..

ولصاحب العمل الحق فى فصـل العامل ان رفض العمـل وفق ساعات العمل التى يحددها (المادة ٣٠) ، بل أنه وفى هذه الحالة يحمى القانون صاحب العمل ويسمح له بعدم دفع التعويض مادة (٣٣) ، وتنص هذه المادة على أنه فى حالة أى قوة قاهرة مثل الزلازل ، الفيضان وغيرها، او فى حالة الاحداث الطارئة مثل الحرب وغيرها ، وفى حـالة تعطيل المصنع بحكم محكمة وصيرورة العمال بلا عمل ، فان صاحب العمل غير ملزم بدفع تعويضات عن الفصل .

نص المـادة (٣٣) :

ماده ۳۳ - در صورتیکه کارگاه بر اثر قوه قهریه (فورس ماژور) از قبیل زلزله سیل و امثالهم و یا حوادث غیرقابل پیش‌بینی از قبیل جنگ و نظایر آنها به تشخیص دادگاه کار تعطیل، و کارگران بیکار شوند کارفرما مکلف بپرداخت خسارت اخراج نخواهد بود

تحـريم حق تكوين نقابات

فى ظل القانون الجديد أصبح ممنوعا على العمال أن يشكلوا نقابات .. ويأتى هذا التحريم ليجعل الوضع فى ظل ديكتاتورية الشاه افضل وحيث كان القانون يسمح للعمال بتكوين روابط عمالية .

ان « المجالس الاسلامية » والتى نص القانون الخمينى على تكوينها ليست الا مؤسسات تعمل لصالح النظام وأجهزته الخاصة فالمدة ٧ من القانون تحدد أهدافها على النحو التالى : « التعاون والعمل على منع

الحركات المضادة للثورة الاسلامية فى اماكن العمل وتقديم المعلومات الى السلطات المختصة » .

ان المجالس العمالية والتى كان من المفروض أن يكون اختصاصها هو الاهتمام بمسائل الاجور وظروف العمل - ليست الا هيئة رسمية للتجسس لصالح نظام خمينى .

هذه مجرد ملاحظات سريعة حول قانون العمل الذى اصدرته ديكتاتورية ولاية الفقيه لصالح الطبقات الراسمالية وشركاتها ،ان قانون عمل « ولاية الفقيه » هو من الادلة الهامة التى تؤكد أن خمينى ليس الا مضلل كبير عندما قال انه جاء من أجل المستضعفين ؛ اللهم الا اذا كان الراسماليون هم المستضعفون .

الشهادة العاشرة

الصهيونية تدعم عدوان خميني على العراق المنظمات الصهيونية ممثلة في برلمان خميني

يهود ايران وعلاقتهم بالصهيونية العالمية ودعمهم لمعارك خميني ضد العراق

كان عدد اليهود فى ايران حتى ١٩٧٨ ، حوالى ٨٠ الف ، منهم ٦٠ الف فى طهران ، والباقون فى شيراز واصفهان ويزد وحمدان .

ولرجال الاعمال اليهود دور بارز فى سوق المال وتجارة العملة الذهبية والسجاد والصناعات الكيماوية وفى تجارة الجملة .

ولليهود فى ايران تنظيماتهم الخاصة مثل رابطة يهود طهران واتحاد المثقفين اليهود فى البلاد الايرانية ، وهى جميعها على علاقة بالمنظمات الصهيونية العالمية .

وعندما وصل خميني الى السلطة ، واعلن عن اغلاق المكتب التجاري (الاسرائيلي) والذي كان بمثابة الممثل الدبلوماسي(الاسرائيل) فى ايران ، ظنت أعداد من يهود ايران أن خميني عدو (لاسرائيل) وعليهم ان يهاجروا ولو هجرة مؤقتة ثم يقفلون عائدين بعد أن تتغير سفينة الحكم ، ولكن حكومة العدو الصهيوني كان لها راى آخر ، ولذلك بذلت جهودا كبيرة لاقناع اليهود الايرانيين بالبقاء فى ايران . . لقد كانت حكومة العدو الصهيوني متأكدة تماما أن حكام أيران الجدد هم ذوي علاقات جيدة معهم . وكل هذه الاعلانات والكلمات الكبيرة عن فلسطين والقدس انما هي للاستهلاك ، هي لزوم التضليل ، ولابد منها ، وليس المهم الكلمات، ولكن المهم العلاقات الحقيقية .

وسريعا ما بدات الاقنعة التى غطت زيف موقف الملالي من العدو الصهيوني فى التساقط قناعا اثر الآخر ، فكان الموقف المعادي لمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وهو موقف تصاعد من المقاطعة الى طلب رأس عرفات الى تولى أمر الحرب ضد الثورة الفلسطينية فى لبنان . . ثم كان الدعم الصهيوني الكامل للعدوان على العراق .

وقبل هذا كله فان الجالية اليهودية — وبكل علاقاتها المشبوهة مع الصهيونية العالمية — قد أصبحت ممثلة في البرلمان — مجلس الشوري

الإسلامى .. والامر هنا لا يقف عند حد تمثيل طائفة فى برلمان طائفى ؛ انما هو ابعد من ذلك ، انه تمثيل للصهيونية فى برلمان يقال انه برلمان اسلامى !!

ولنقدم هنا مثالين ندلل بهما على موقف يهود ايران المساند لعدوان على العراق ، وكامتداد لموقف (اسرائيل) .

● خلال هجمات يوليو (تموز) ١٩٨٢ على العراق والتى دحرت وباءت بخسران مبين ، أصدرت رابطة يهود طهران واتحاد المثقفين اليهود فى البلاد الايرانية بيانيين بتأييد خمينى .. وكان أمرا مضحكا أن يتضمن البيانان دعوة ليهود ايران للمشاركة فى يوم القدس !!

● بعد سحق الهجوم الايرانى على قطاع ميسان فى عام ١٩٨٢ استقبل هاشمى رفسنجانى رئيس ما يسمى مجلس الشورى الاسلامى وفدا من مجلس ادارة الرابطة اليهودية ، وتسلم منه شيكا بأربعين مليون ريال ، وشكرهم رفسنجانى ، وحيا بصفة خاصة دور العناصر اليهودية فى القتال ضد العراق ودور ممثل (اليهود) فى مجلس الشورى ــ المسمى الاسلامى (راجع فى ذلك كتاب الطليعة العربية ــ مقالات وتقارير ودراسات عن العدوان الايرانى والطغيان الخمينى) .

وكان التعاون التسليحى بين نظام الملالى والصهاينة استمرارا لمحور طهران ــ تل ابيب .

لقد اختارت الحركة الصهيونية ومنذ ديكتاتورية الشاه ايران لتكون حليفا استراتيجيا لها ، وهى فى اختيارها هذا لم يكن يهمها أية ديكتاتورية تحكم ايران ، ديكتاتورية عرش الطاووس أم ديكتاتورية ولاية الفقيه ..

المهم عند العدو الصهيونى ، هو الا تنتصر الثورة العربية على ارض عربية ، لان ذلك يعنى امتلاك ارادة الصراع ضد الصهيونية ، ومن هنا كان تعاون الصهاينة مع الشاه ضد الثورة فى العراق ، وكان دعم نظام ولاية الفقيه فى حربه ضد العراق ، وان تستمر هذه الحرب وأن تتسع ، لان ذلك يعنى شغل العراق عن دوره القومى فى الصراع العربى ــ الصهيونى ، وأن يستمر كذلك قهر القوى الحقيقية للثورة الايرانية لانها تمثل بحق قوى معادية للصهيونية وحليفا ممكنا للثورة العربية ضد الاستعمار الصهيونى .

وقد عبر عن ذلك ابريل شارون جزار صبرا وشاتيلا وعين الحلوة.
عندما قال امام أحد المؤتمرات الصهيونية فى الولايات المتحدة الامريكية :
« ان مساعدة العراق على أن يكسب الحرب تشكل خطأ جسيماًمادام العراق يمثل اكثر العهود تطرفا ضد (اسرائيل) .. وان (اسرائيل) قد سبق لها وأمدت ايران بالسلاح الثقيل وبمعرفة الولايات المتحدة الامريكية وبأنواع من السلاح المصنوع فى أمريكابالذات كالطائرات وغيرها» .

وقال (موردخاى جور) عند بداية العدوان الايرانى علىالعراق :
« ان (اسرائيل) لا تستطيع أن تسكت على بروز عراق جديد بهذا المستوى فى المنطقة .. » .

ومنذ وصول خمينى انى السلطة والعلاقات التسليحية لم تتوقف، فنظام ديكتاتورية ولاية الفقية كان يعرف أن (اسرائيل) هى مصدر اساسى لتسليح الجيش الايرانى .. ورغم مظاهر العداء التى أبداها الخمينيون حيال (اسرائيل) فان حكومة ايران و (اسرائيل) ظلا يتعاملان مع بعضهما ولكن من خلف ستار هذه المرة ومن خلال عدد كبير من الوسطاء ، وقد أكد على هذه الحقيقية المعلق التليفزيونى الامريكى تيد كابل وهو يقدم يوم الخميس ٢٠ اغسطس (آب) ١٩٨١ برنامجا تليفزيونيا فضح فيه العلاقات بين طهران وتل أبيب ..

ولم ينكر الصهاينة فى أى وقت من الاوقات تعاونهم التسليحى مع نظام خمينى — فوزير خارجية الكيان الصهيونى اسحق شامير يقول فى ١٩٨٢/٢/٤ وامام لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست : ان ما صرح به ديفيد كمحى المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية لمحطة التليفزيون البريطانى (بى.بى.سى) بشأن التعاون التسليحى بين (اسرائيل) ونظام خمينى هو صحيح وان كمحى لم يقل اى شيء شاذ » .

وفى مجال فضح كذب نظام خمينى وانكاره لاى تعاون مع (اسرائيل) — فان هناك وثيقة خطيرة ، سبق نشرنا لها ، وهى وثيقة حصلت عليها منظمة مجاهدى خلق من داخل أعلى مؤسسات النظام .. وهى نص الاتفاقية التى تم التوقيع عليها فى ٢٤ يوليو (تموز) ١٩٨١ ، والاتفاقية المذكورة هى اتفاقية بين شركة تجهيزات تحنية المياه الدولية بتل أبيب ووزارة الدفاع الوطنى بجمهورية ايران الاسلامية ، ووقع العقد فى هذه الاتفاقية عن الجانب (لاسرائيلى) العقيد جاكوب نيمرودى .

وتستمر العلاقات الخاصة جدا بين نظام ديكتاتورية ولاية الفقيه، والعقود التى فضحت التعاون بين طهران وتل أبيب وكشف النقاب عنها والتى كانت قيمتها ١٥٠ مليون دولار بالنسبة لكل عقد ليست هى كل القيمة الحقيقية للتعاون بين الخمينيين والصهاينة فنحن نجد مثلا أنه وحتى الربع الاول من عــام ١٩٨٤ كشف النقاب عن تعــامل بين (اسرائيل) ونظام خمينى تصل قيمته الى اربعة بلايين دولار .. وهو ما كانت وكالة الانبــاء السويدية الرسمية ت.ت قد اكدت عليه فى ١٨ مارس ١٩٨٤ عندما ذكرت فى تقرير خاص لها : أن تدفق الاسلحة (الاسرائيلية) على ايران مازال مستمرا ، وأن (اسرائيل) صدرت لنظــام آية اللــه من الاسلحة ما قيمته أربعة بلايين دولار ومن بينها دبابات وقنــابل ، وان بعض هذه الاسلحة أشتريت من الولايات المتحدة ، ولكنها سلمت بواسطة (اسرائيل) .

وما كشف مؤخرا عن صفقات أسلحة من أمريكا واوربا تقدر قيمتها بمليارات الدولارات انما يفضح حقيقة الدور الصهيونى فى الحرب ضــد العــراق .

وانه ومنذ اتفاقية التعاون الاستراتيجى الامريكى (الاسرائيلى) ، كشف النقاب عن تنسيق خاص بين تل أبيب ، واشنطن بتكليف اسرائيل لتواصل دورها فى الحرب الايرانية ضد العراق .. وقد صرح موشى آرينز واسحق شــامير عقب زيــارة الاول لواشنطن فى يونيــو ١٩٨٤ بــأن (اسرائيل) ستتدخل فى حرب الخليج اذا ما أحست بأن مصلحتها مهددة .. والمعروف أن اسرائيل ومنذ بداية العدوان الايرانى على العراق تعتبر الصمود والانتصار العراقى تهديدا لمصالحها وأمنها .. وهى عندما اعتدت على المفاعل النووى العراقى — مفاعل تموز — انما بررت ذلك بأن امنهــا مهدد بامتلاك العراق لهذا المفــاعل .

ان اتســاع التعاون التسليحى بين طهران وتل أبيب انمــا يكشف ويفضح دجل وأكاذيب وادعاءات نظام ديكتاتورية ولاية الفقيه عن العداء للامبريالية الامريكية ، وانــه ليس الا اداة من أدوات الامبرياليــة التى اجادت استخدامها فى محاولة لعرقلة مسيرة الثورة العربية وتقدمها .

* * *

الشهادة الحادية عشرة

صعود المقاومة

شيئا فشيئا بدأت الشعوب الايرانية تكتشف أن خميني وملاليه لم يقدموا لهم غير الجوع والبطالة والازمات الاقتصادية والمزيد من السجون وغرف التعذيب والمشانق وألوانا من القهر فاقت حتى قهر العصور الوسطى المظلمة . .

وسقطت الاقنعة عن وجوه حكام طهران الدجالين فاذا بهم ليسوا متعاملين فقط مع الشياطين الكبار والصغار . انما هم عملاء أنهم وانهم يشكلون قوة ضاربة لصالح اسرائيل ولصالح الاستراتيجية الامريكية في المنطقة .

ويمكننا أن نقول انه ومنذ عام ١٩٨٣ و ١٩٨٤ بدأ نفوذ خميني يتراجع وبشكل سريع حتى في المناطق الاشد فقرا وتخلفا والتي كانت تعتبر مصدرا هاما لمؤيدي النظام . . ولقد كانت مظاهرة العاشر من ابريل ١٩٨٤ التي حدثت في حي المستضعفين الكبير والمزدحم بملايين المهاجرين من الريف — حي ١٣ ابان ، لقد كانت هذه المظاهرة مؤشرا هاما بأن عصر التضليل الخميني بدأ في الافول . . ولاول مرة ومنذ عام ١٩٧٩ رددت الجماهير المحرومة والمغيبة شعارات « الموت لخميني » وشعارات تطالب بوقف الحرب . .

وكذلك — فان ما حدث في مدينة مشهد عام ١٩٨٤ كان مؤشرا هاما على ازدياد المعارضة قوة واتساع صفوفها ، رغم محاولة ابواق النظام ووكالات الانباء الغربية التقليل من خطورة الحدث . . وحيث القى في اليوم الاول على خمسمائة متظاهر اثر صدام مع قوات الحرس — الباسدران — وفي اليوم التالي قبض على ثلاثة آلاف من عشرات الالوف التي تظاهرت في هذا اليوم . . واهمية ما حدث في مشهد وهو انها هي الاخرى من المدن المعروفة بارتباطاتها بالمؤسسة الدينية الحاكمة . .

لقد كانت هذه التحركات هي نهاية مرحلة وبداية مرحلة في استراتيجية الاعداد للثورة القادمة ضد القوى المضادة للثورة في ايران . .

لقد كان الشق الاول من المرحلة الاستراتيجية الاولى وفق تصور المعارضة الايرانية — ممثلة في مجلس المقاومة الوطني — هو مرحلة الصراع الايديولوجي ، وهي اصعب المراحل .

« غخميني » عندما عاد من باريس الي ايران ليستولي علي الثورة باعتباره « الامام » و « الآية العظمى » عـاد مسموع الكلمة ، ومحمولا على اكتاف الملايين المحرومة التى كانت تعتقد فيه وعلي نحو مطلق أنـه مخلصها من كل الآلام ، فكان قبولهـا بنظرية ولاية الفقيه أمرا سـهلا ، باعتبار الامام الوصي معصوما من الخطـأ وان قراراته لا تقبـل النقض فافعاله مستمدة من ارادة الله وان الله معه .. وهكذا قبلت الجماهير كل دعـوة من خمينى وحـزبه الجمهوري الاسـلامى ، وبذلك اصبحت الشعوب الايرانية هم قوى الثورة الحقيقية في داخل ايران ، واعداؤها فى الخارج هم العرب ، وأولهم الجار العراق ، وكانت عملية صعبة جدا أن ترى الجماهـير المغيبة عدوهـا الحقيقى الذى رفعتـه « امامـا » و « فقيها » و « وليا » و « نصف اله » .. وكان من الصعب أن ترى الجماهير المغيبة زيف الدعوات ضد الشياطين الكبار والصغار ، والذين استمروا غير آبهين بكلام الامام ضدهم فى مده بكل الوان الدعم العسكرى (وصل حجم التعاون التسليحى بين نظام خميني وتل ابيب عام ١٩٨٤ ما يقرب من اربعة مليارات من الدولارات ...) .

لقد استغرقت عملية كشف الغطاء عن الايديولوجية « الطاغوتية » و « العدوانية » و « العنصرية » سبع سـنوات من نضالات خاضتهـا المعارضة الايرانية ، قدمت خلالها حوالى ٥٠ الف شهيد أعدمتهم سلطات ولاية الفقيه واكثر من سـبع من حرب ضروس ضـد العـراق ... وبعد هذا كله لم يكن فى امكاننا فى عام ١٩٨٤ — ١٩٨٥ الا ان نقول ان الافكار الخمينية عن ولاية الفقيه وتصدير الثورة والعداء للعروبة بدات تفتضـح وتعرى ...

وفى نفس الوقت كانت اهـداف الشق الثـانى من هذه المرحـلة الاستراتيجية قد بدات تتحقق ، وهى المرحـلة التى سمتها المعارضة بالمعركة السياسية والاجتماعية مع النظام .

كان خمينى واركان نظامه فى الحزب الجمهورى الاسلامى قد أعلنوا أنهم سينشرون الحرية على انقاض ديكتاتورية الشاه وحكمه «الطاغوتى» وانهم سيقدمون كـل شىء للمحرومين .. سيقدمون العمـل والخـبز والاسـتقرار والمعرفـة ، وانهـم سينشرون العـدل ويحققون فردوس الرفاهيـة ...

.. وبـبطء شديد ، بسبب الحرب ضد العراق ، وبسبب الخوف من العنف ، بدأ الناس يفيقون ويتأكد لهم ان ما قيـل أنه برنامج اسـلامى

العدالة والحرية انما هو برنامج منبت الصلة بالمبادىء الاسلامية ..
فالتحالف بين كبار رجال الدين - آيات البازار وبين الطبقة الكومبرادورية وعملاء الاحتكارات الغربية الرأسمالية هسيطر على الحياة الاقتصادية . بعد أن كان أمرا مخفيا أيام الشاه وبداية أيام حكم خمينى اصبح مكشوفا ومعروفا لدى العامة .. سمع المحرومون بآذانهم معارضة رجال الدين لمشروع اصلاح زراعى يعطى الارض لمن يزرعها ، أو يعطى حتى بعض الحقوق للفلاحين التعساء ... وانتهى الامر الى زيادة هجرة الملايين من الريف الى المدن هربا من المظالم والجوع ، وفى المدن لم يجدوا الثورة التى هاجروا اليها ، انما وجدوا البطالة والجوع والامراض وقسوة « الحرس » - الباسادران - ، وانهم لم يأكلوا خبزهم عليهم أن يدخلوا فى الحرس ...

ووجد الجميع أن رجال الحزب الاسلامى من الملالى هم الذين يديرون السوق السوداء ، وانهم حولوا حتى ساحات المساجد الى اسواق سوداء ، ولبيع كافة أنواع السلع المهربة وبالاسعار التى يعرضونها والتى لا يمكن لاحد أن يرفضها والا كان من الاعداء ..

... واكتشف الناس شيئا فشيئا أن ايران تحولت فى ظل حكم الحزب الجمهورى الاسلامى الى سجن كبير .. فقدت العدالة تماما ، وانتشرت فرق التعذيب ، وتفذت الاحكام فى الطرقات وهى احكام تصدر من كل من هب ودب ... وارتكبت ابشع الجرائم التى تتعارض تعارضا كليا مع احكام الشريعة الاسلامية مثل تعذيب الحوامل واعدامهن وقتل الاجنة وهتك عرض الابكار منهن لتنفذ فيهن احكام الاعدام ، وانتهاك حرمة المقابر وتحويل مقابر المناضلين الوطنيين الى مراكز لتجميع القمامة ...

... تمكنت المعارضة وبتضحيات هائلة ان تفضح كل هذا ، وأن تحطم حاجز الخوف عند الجماهير ، وان تحرك الشارع الايرانى فى حركة شاملة ضد كافة الاوضاع الظلامية ....

وتمكنت المعارضة وبعد ان وجدت اغلب قواها فى المجلس الوطنى للمقاومة الوطنية - الذى ضم خمسة عشر حزبا وجماعة - ان تفضح الايديولوجية الخمينية ، وان تضع الاسس لبناء البديل السياسى لنظام الطغيان ، وان توجه ضربات قاضية لجسم نظام الطغيان - الحرس - الباسداران ، وان تكسر شوكة الارهاب وان تنزع الخوف من قلوب الجماهير المحرومة .

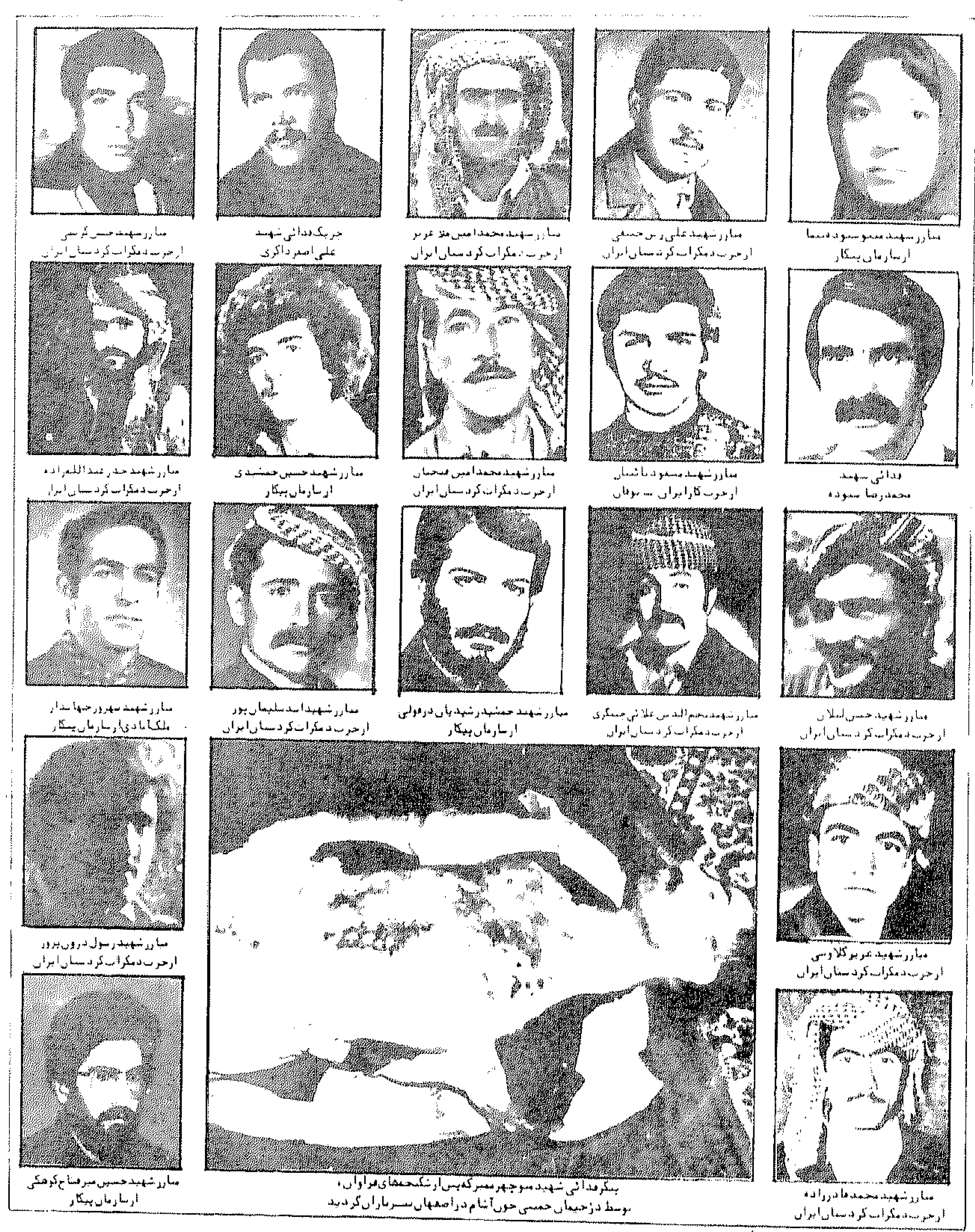
ان المعارضة الايرانية أصبحت الآن تشكل حركة مقاومة وطنيـة شاملة تمتلك جيشا مسلحا للتحرير يعمل فى شمال البـلاد - فى منطقة كردستان الايرانية - ، ويرفـع نفس الشعارات التى رفعها الثوار فى خـريف ١٩٧٨ وفى فـبراير ١٩٧٩ ، وفى مظاهـرات ١٩٨٤ ، ١٩٨٥ ، ١٩٨٦ . شعارات الاستقلال .. الحرية .. العدالة ..

ملاحق ووثائق

وثائق عن التعذيب والإعدامات

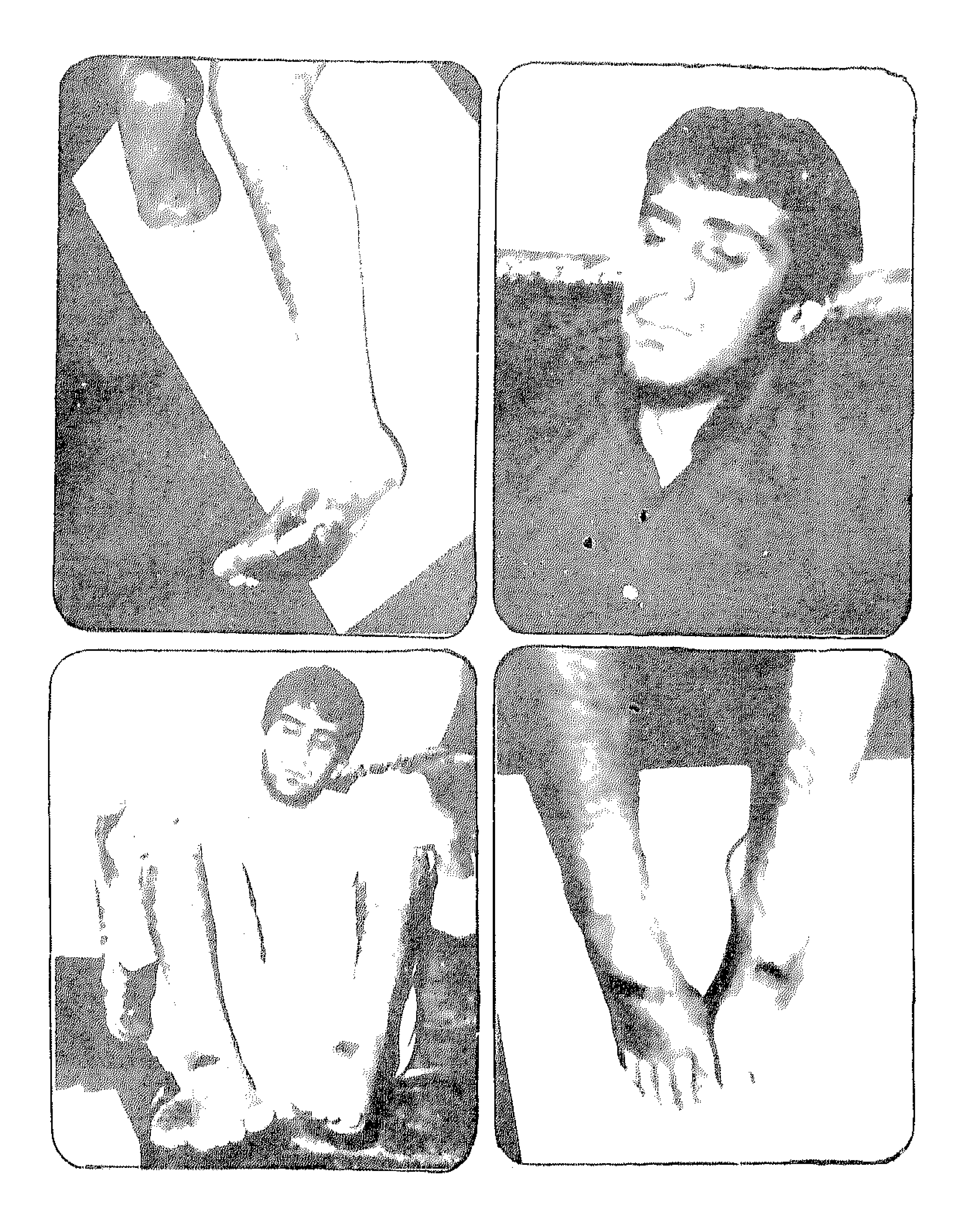
مناضلين من مختلف الاحزاب السياسية اعدمهم نظام خميني

تعدادی ازشهدای سازمانها، احزاب وگروههای مختلف



TRACES OF TORTURE ON THE FACE AND FEET OF MOJAHED SAYED RAHIM KACHAKI, ARRESTED IN TEHRAN ON 31ST OKTOBER 1983 AND ESCAPED ON NOVEMBER 1983 FROM KHOMEINY'S PRISONS

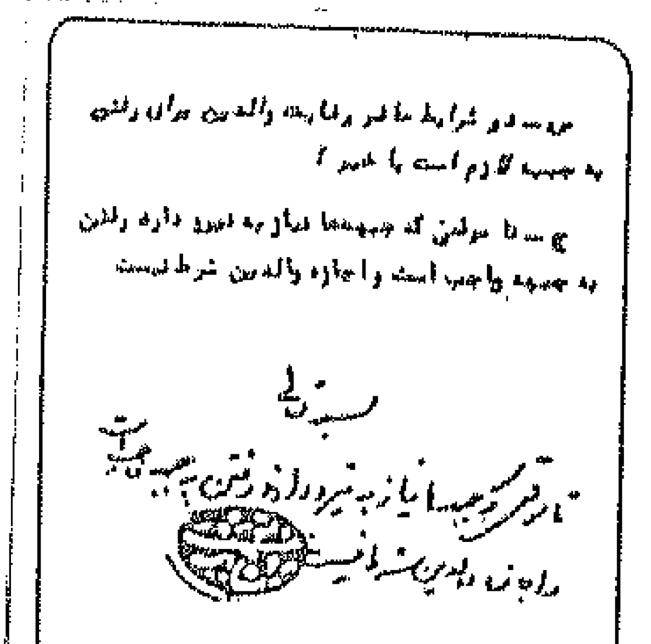
اثار التعذيب الوحشي على وجه وأقدام المجاهد سيد رحيم موسوي كاشاكي، قبض عليه في ٣١ اكتوبر ١٩٨٣ في طهران وهرب من سجون خميني في نوفمبر ١٩٨٣



Traces de tortures sur le visage et les pieds de M. Seyed Rahim Moussavi Kachaki, l'un des Modjahedins arrêtés le 31 octobre 1983 à Téhéran. Il s'est évadé des prisons de Khomeiny le 1er novembre 1983.

ارسال الاطفال الى جبهات القتال بأمر خميني

L'envoi par le régime de Khomeyni des enfants et des adolescents vers les fronts de la guerre



س — در شرايط حاضر رضايت والدين براى رفتن به جبهه لازم است يا خير؟

ج — تا موقعى كه جبهه‌ها نياز به نيرو دارد رفتن به جبهه واجب است و اجازه والدين شرط نيست

Décret religieux de Khomeyni sur l'envoi des enfants aux fronts

Question. — « *L'accord des parents est-il nécessaire pour le départ au front dans les conditions actuelles ?* »

Réponse. — « *Jusqu'au moment où les fronts ont besoin de forces, le départ pour les enfants est obligatoire et la permission des parents n'est pas nécessaire.* »

Sceau :
Rouhollah Moussavi Khomeyni

والفرغ الخميني المدارس من تلاميذها الصغار وساقهم الى محرقة الجبهة ... ليقاتلوا وهم بعد ما زالوا زهورا يانعة .. والصور التالية توضح الفصول التي لم يبق بها غير قلة من التلاميذ .. فصل في مدرسة موسوي بطهران .. وفصل في مدرسة دكتور شريعتي بكرج .. وفصل بمدرسة سلمان فارسي بطهران ، وباقي التلاميذ في هذه الفصـــول لقوا حتفهم في جبهات القتال ..

Quelques photos publiées dans le journal officiel iranien « *Ettelaat* » montrant les classes vides dont les élèves ont été envoyés par le régime de Khomeyni sur les fronts de la guerre et ont été tués.

Ci-contre le lycée Moussavi à Téhéran dont quarante élèves ont été tués d'une même classe sur le front. Au lycée Salman-E-Farsi, le nombre des tués est de 36 élèves.



حماسه ۳۶ رزمنده شهيد از دبيرستان «سلمان فارسى»

اطلاعات

اينجا خاستگاه شهادت است

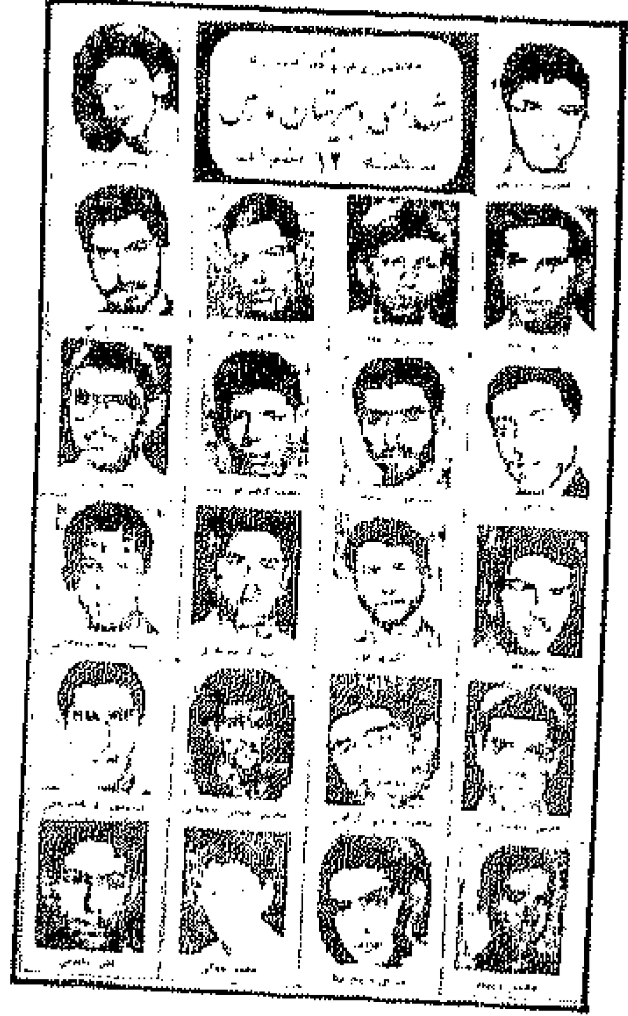
دبيرستان سلمان فارسى تهران

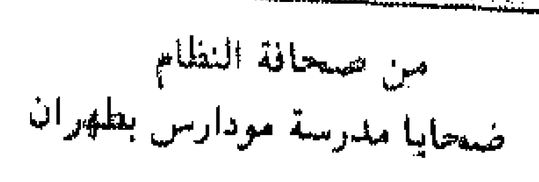
در اين مدرسه دانش آموزان «شهادت» مى آموزند

اطلاعات

۴۰ شقايق شكفته خونين، از باغ مدرسه تا بوستان شهادت

دبيرستان موسوى تهران





من صحافة النظام

ضحايا مدرسة مودارس بطهران



الاطفال يساقون الى الجبهة

A gauche,
tiré de la presse du régime : les victimes du lycée Moddaresse de Téhéran.

A droite,
des enfants sur le front...



«مريم قدسی مآب»

Modjahed Maryam Ghodsi-Maab, âgée de seize ans

بسمه تعالى
جمهوری اسلامی ایران

شماره
شماره ۷/۱۶ ماه ۱۳۶۰

اداره پزشکی قانونی
« پروانه دفن »

بموجب این برگ اجازه دفن مریم فرزند محمد کاظم شهرت قدسی مآب
سن ۱۶ که بعلت اصابت در تاریخ ۶۰/۷/۱۵ فوت کرده
است داده میشود. ۸ گلوله به قفسه سینه — هشت گلوله به پشت و یک عدد بر سر (تیرباران بوسیله دادگاه انقلاب)

پزشک قانونی دکتر

متن سند تیرباران مجاهد ۱۶ ساله
توسط "دادگاه انقلاب خمینی"

بسمه تعالی
جمهوری اسلامی ایران
شماره ۷/۱۶ ماه ۱۳۶۰
اداره پزشکی قانونی
" پروانه دفن "

به موجب این برگ اجازه دفن مریم فرزند محمد کاظم شهرت قدسی مآب سن ۱۶ ساله که به علت اصابت در تاریخ ۶۰/۷/۱۵ فوت کرده است داده میشود.

۸ گلوله به قفسه سینه — هشت گلوله به پشت و یک عدد بر سر (تیرباران بوسیله ی دادگاه انقلاب)

پزشک قانونی دکتر پژوهشی

ترجمة الوثيقة التي تؤكد على اعدام محكمة خميني المسماة محكمة الثورة لفتاة عمرها ستة عشر عاما .

باسمه تعالى
جمهورية ايران الاسلامية
٨–١٠–١٩٨١
مكتب الطب الشرعي
تصريح دفن

بموجب هذه الشهادة تدفن مريم قدسي مآب ابنة محمد كاظم وعمرها ستة عشر عاما ، وقد اصيبت بثماني رصاصات في اعلى الصدر وثماني رصاصات في يدها ، ورصاصة واحدة في راسها .

ونفذ الاعدام بواسطة محكمة الثورة .

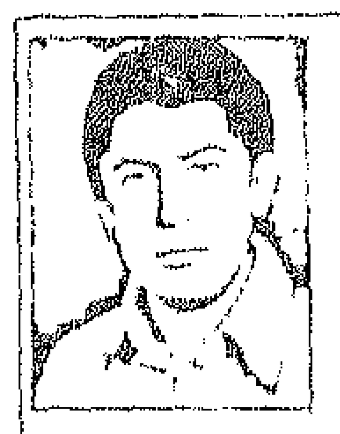
التوقيع
دكتور بزوهشي
الطبيب الشرعي



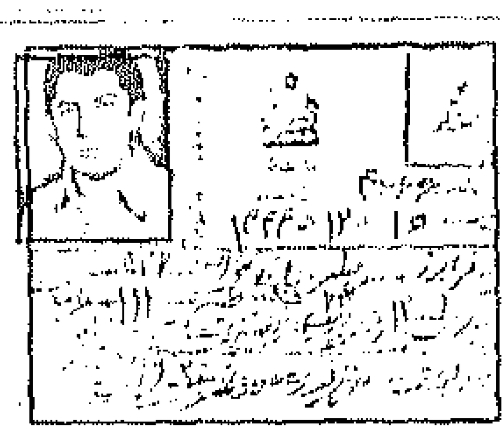
بعض القاصرين الذين اعدمهم نظام خميني

Certains adolescents exécutés par le régime de Khomeyni

Some adolecents executed by Khomeiny's regime



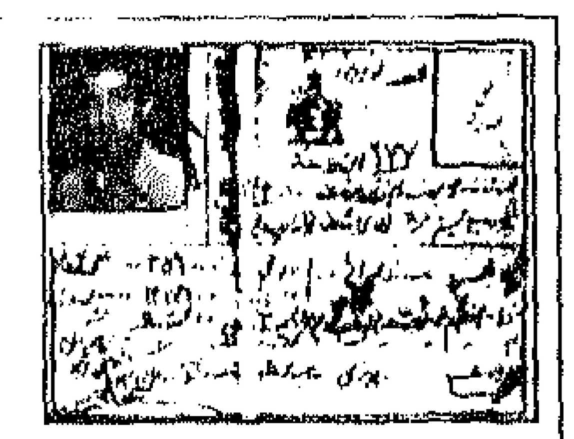
Fariborz KHATIBI
15 ans et demi
Exécuté
le 1er août 1981



Carte d'identité de
Fariborz KHATIBI



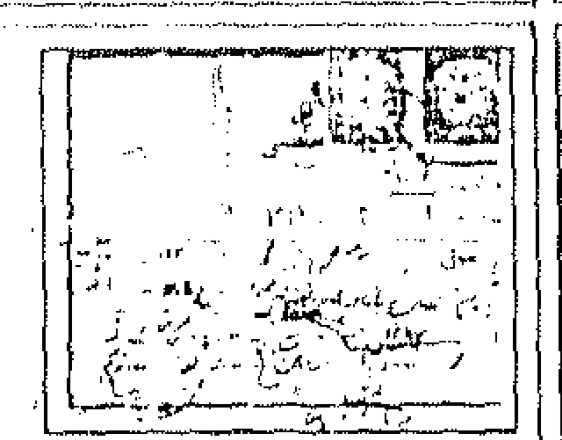
Khosrow SAHRAI
17 ans
Exécuté
le 19 septembre 1981



Carte d'identité de
Khosrow SAHRAI



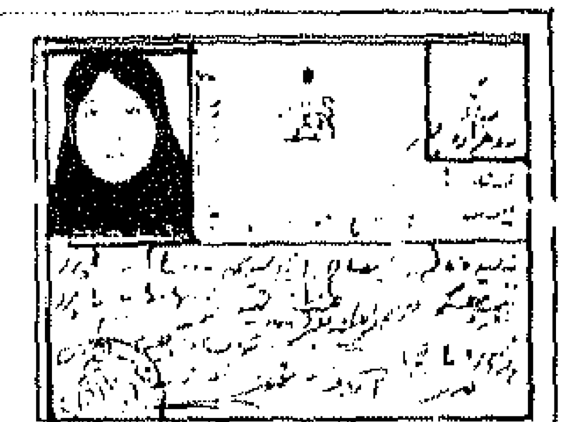
Djalal MOVAHED FAKHR
13 ans
Exécuté
en 1981



Carte d'identité de
Djalal MOVAHED FAKHR



Fatemeh MESBAH
13 ans
Exécutée
le 17 septembre 1981



Carte d'identité de
Fatemeh MESBAH



France-Soir

TAPIS D'ORIENT

L'opposition iranienne accuse Khomeiny

200 enfants fusillés à Téhéran

Laffite : coup de poker à Las Vegas pour un titre

اعدام مائتي طفل بريء .. صحيفة « فرانس سوار » نشرت صور هؤلاء الملائكة الصغار الذين اعدمهم الطاغية خميني .



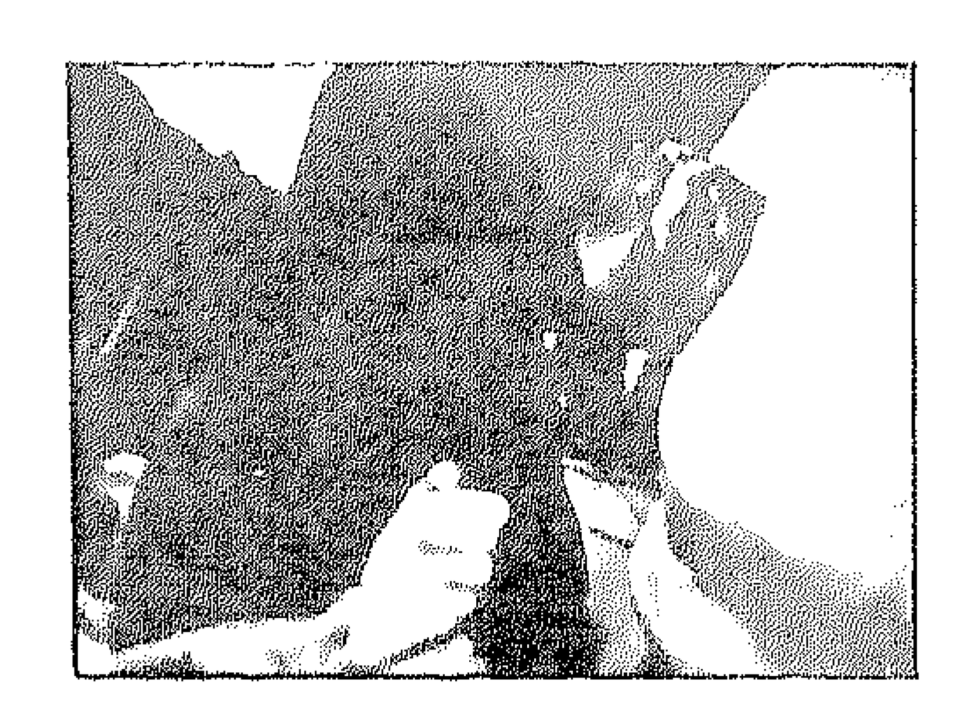
Ezat MESBAH
15 ans
Exécutée en juillet 1981



Mahmoud MESBAH
16 ans
Tué en été 1981



مجاهد شهيد حسين جعفر خادم عضو
المجاهدين ، مات في سجن قم . آثار التعذيب
واضحة . قبل سبع دقائق من دفنه قبلت الام
جثة ولدها . (يوليو ١٩٨١) .
(يوليو ١٩٨١)



Mohammad Jafar Khadem Dezfouli, membre des Moudjahedins, mort dans la prison de Qom. Les marques de tortures sont visibles sur l'avant-bras. Quelques instants avant l'enterrement, la mère embrasse le corps torturé de son fils. (Septembre 1981)

جثمان مجاهد لقي حتفه في سجون خميني بعد تعذيبه اثار التعذيب،
وطلقات الرصاص على جسده .



Ce corps d'un Moudjahedin tué sous la torture montre des traces de coups et de brûlures reçus en prison.



صدر الحكم من الحرس ونفذ في الطريق العام



بائع صحف ــ اصدر الحرس الحكم باعدامه ونفذوا الحكم في الشارع فور اصدارهم له ..

Khomeiny's armed guards murdered him in cold blood just because he was selling newspapers.

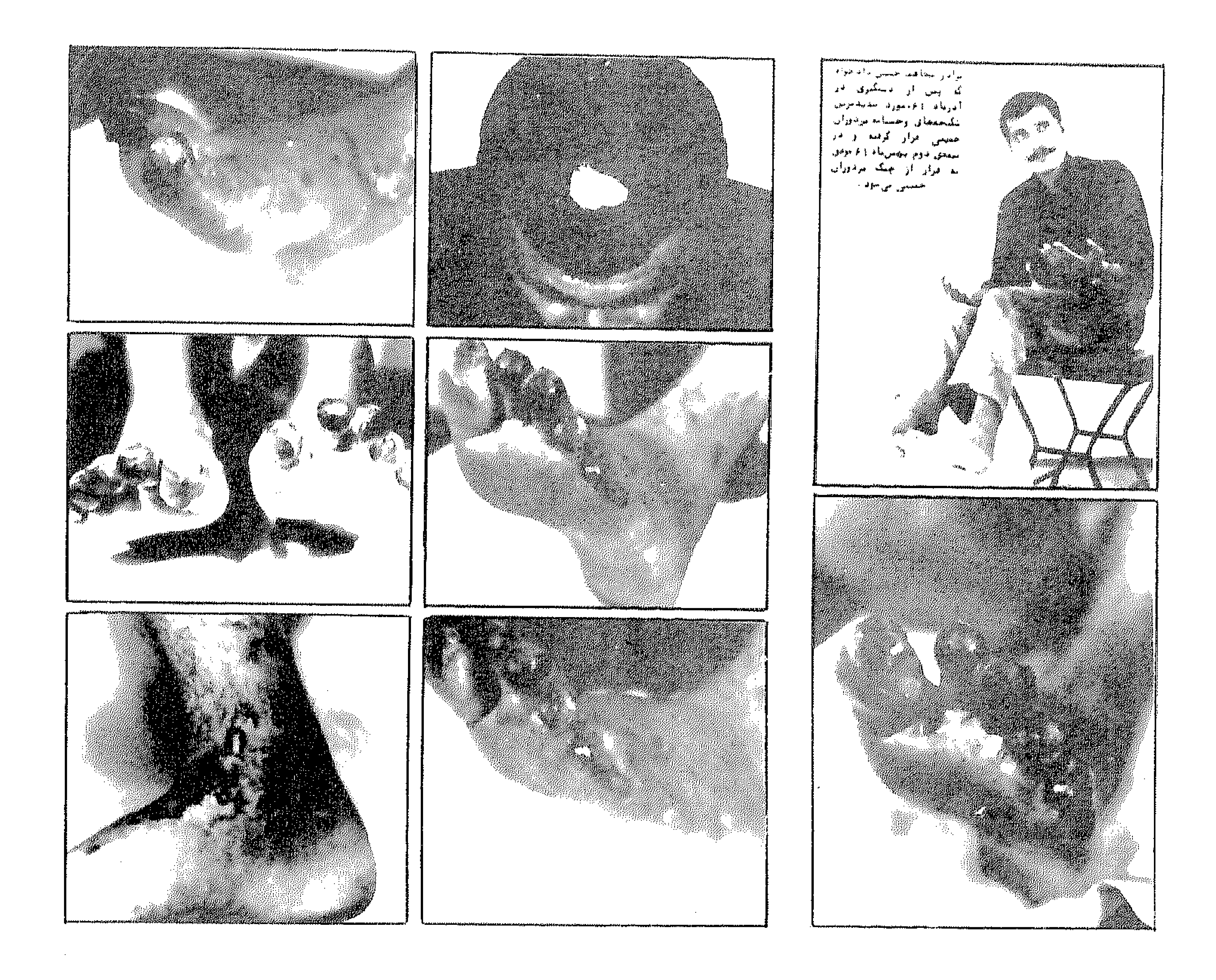
اقتيـاد المسجونـين الجرحـى مـن السجـون والمستشفيات واعدامهم امام قبورهم الجماعية .



The person lying on the ground was taken straight from the hospital to the firing squad

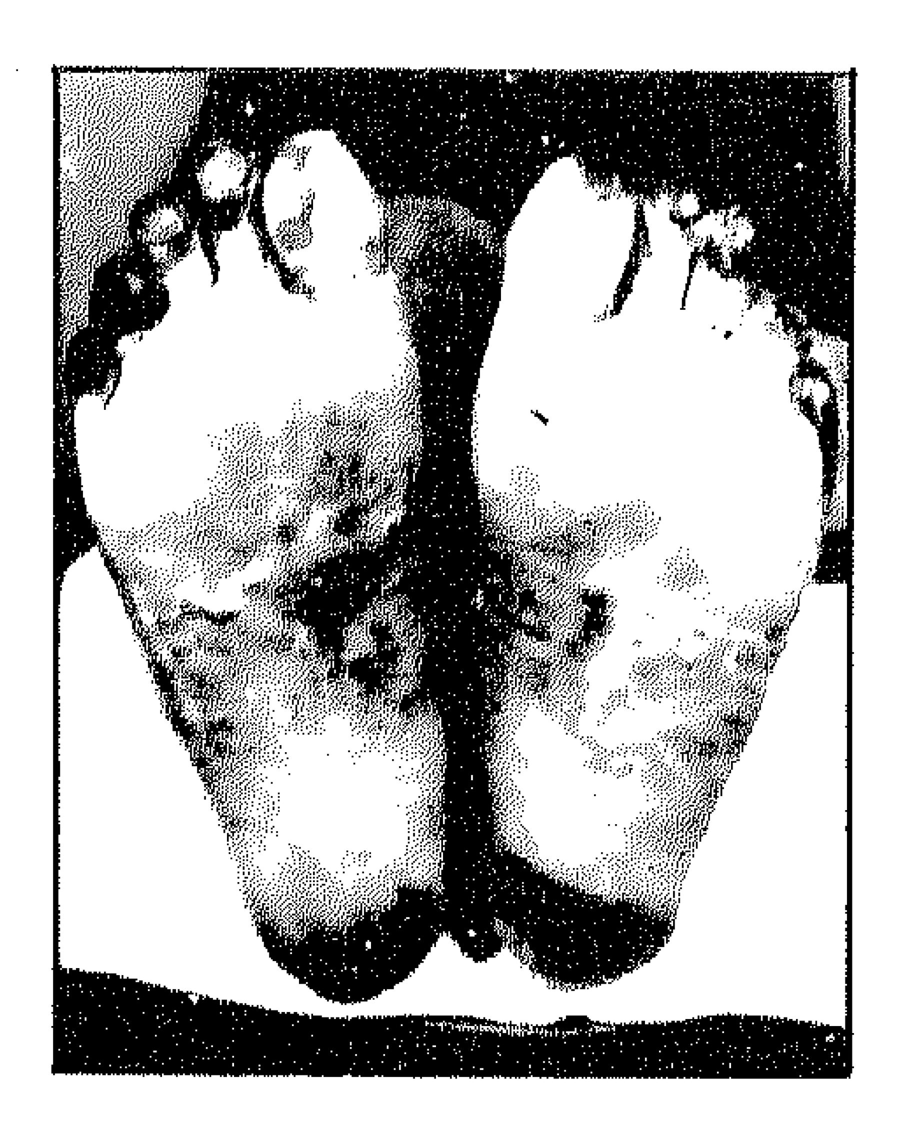


العامل المجاهد احمد صبرى سجين ايام الشـاه اعتدى عليـه الحرس . صورته اثناء نقله بواسطة الاسعاف

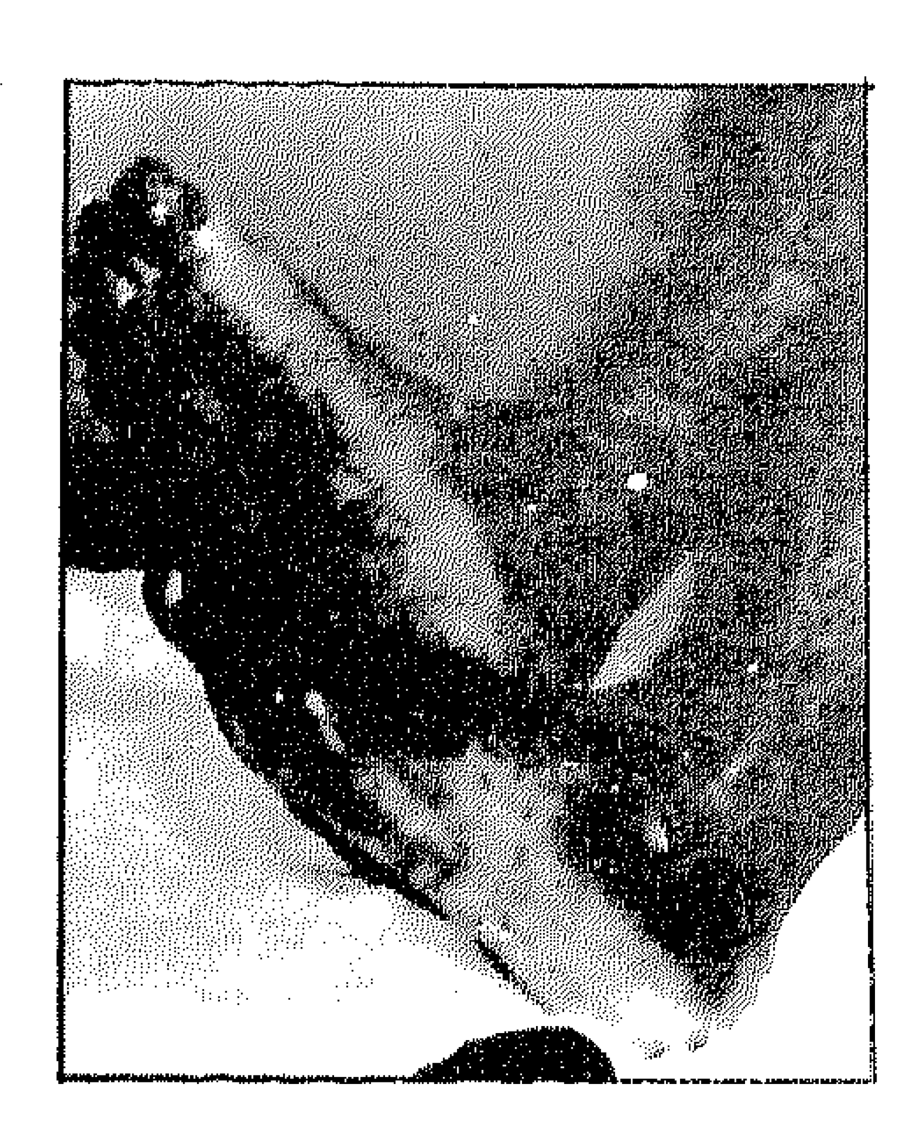


عذب المجاهد حسين داد خواه تعذيبا وحشيا اثر القبض عليه في
ديسمبر ١٩٨٢ بواسطة الجلاوزه عملاء خميني . وتمكن من الهرب


من بين ايديهم في فبراير ١٩٨٣ .



Mojahed Houssein Dadkhan tortured, severely by
Khomeiny's agents after arrested in December 82,
escaped in February 83.



سحب دم المحكومين بالاعدام بأمر خميني

دادستانی کل
انقلاب جمهوری اسلامی ایران

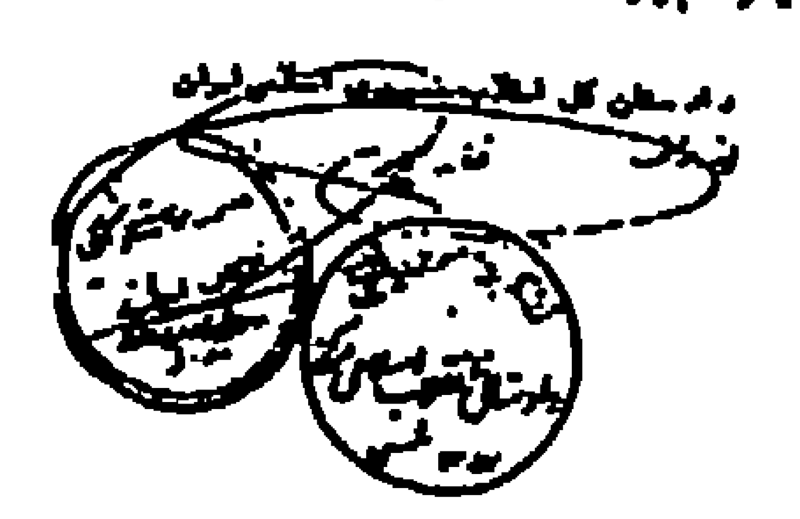
تاریخ ۱۳۶۰/۷/۱۰
شماره ۳۲۵۰۰

از دادستانی کل انقلاب جمهوری اسلامی ایران
به
کلیه دادستانیهای انقلاب استان و شهرستانها

برابر اعلام و درخواست سپاه پاسداران، در مواقعیکه برادران پاسدار در جریان درگیریهای خیابانی و جبهه جنگ زخمی و به بیمارستانها اعزام میشوند و نیاز فوری به تزریق خون دارند بعلت کمبود خون و عدم امکان فوری به تهیه خون منجر به فوت مجروح میگردد لذا برای رفع این مشکل دستور فرمائید بطوریکه محکومین به اعدام [illegible] و اجرای حکم درباره آنان بلا درنگ باید اجرا گردد قبل از اجرای حکم صادره توسط یک [illegible] پزشکی که مورد اعتماد باشد خون محکومین را بوسیله سرنگ به ظروف مخصوص منتقل و به نزدیک ترین بیمارستان یا بانک خون تحویل دهند تا در اولین فرصت ضروری مورد استفاده برادران پاسدار [illegible] قرار گیرد.

ضمنا یادآور میشود از جهت اینکه نسبت باین اقدام اشکال شرعی [illegible] جانشین [illegible] امام خمینی رهبر و بنیانگذار جمهوری اسلامی [illegible] گردید و [illegible] اشکال شرعی ندارد.

دادستان کل انقلاب جمهوری اسلامی ایران



باسم الله العظيم

التاريخ: ١٣٦٠/٧/١٠
١٩٨٢/١٠/٢
رقم: ٣٢٥٠٠

من: مكتب رئاسة المدعي العام الثوري لجمهورية ايران الاسلامية
الى: كل المدعين العامين الثوريين في الاقاليم والمدن

طبقا لتبليغ من رئاسة الحرس. عندما يجرح «الاخوان الحرس» في صدام الشوارع او في جبهات الحرب، وينقلون الى المستشفيات، فانهم يحتاجون الى نقل دم بسرعة، وان النقص في احتياطي الدم والعجز في تعويضهم عن الدم المفقود يتسبب في وفاتهم. لذلك فانه للتغلب على هذه المشكلة، وتلبية لمطلب مؤسسة الحرس، نرجو ان تصدروا الامر لهيئة طبية يعتمد عليها لتحصل سرا على دم الافراد المحكوم عليهم بالاعدام والذين ستنفذ فيهم احكام الاعدام فورا، ونقل هذا الدم الى اوعية خاصة باستخدام «الحقن». ثم تسلم هذه الاوعية الى المراكز الصحية القريبة او بنوك الدم، وذلك حتى يفيد منه «الاخوان الحراس» في الحالات العاجلة وفي الوقت المناسب.

ونحيطكم علما انه لكي تتأكدوا ان هذا الاجراء ليس مخالفا للشرع فان المسألة قد احيط بها علما المعظم المفخم ولاية الفقيه - حارس الدين، الامام الخميني قائد ومؤسس الجمهورية الاسلامية. وصرح ان ذلك لا يمثل اي خرق لقواعد الشرع.

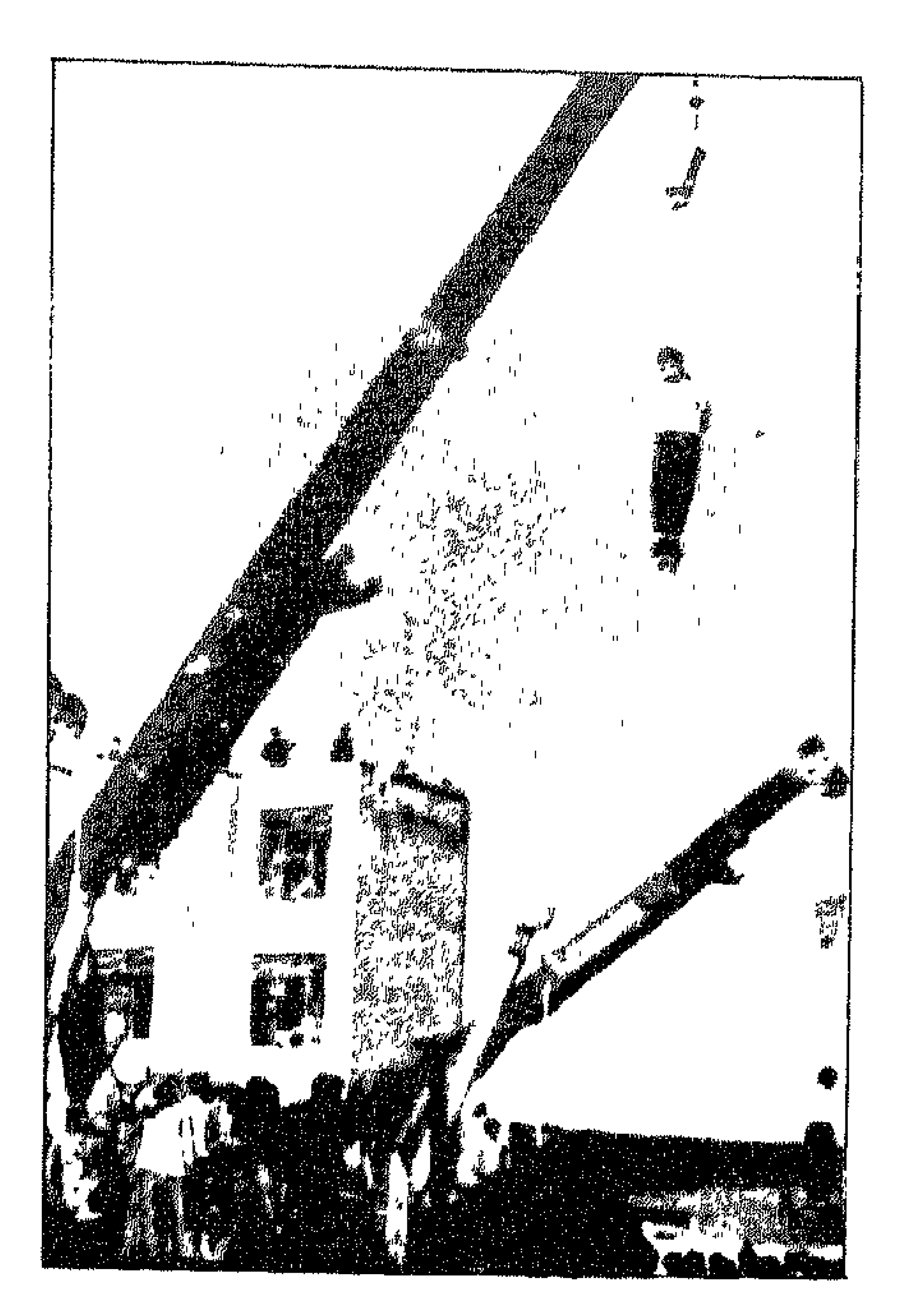
التوقيع والخاتم
المدعي العام الثوري
للجمهورية الاسلامية الايرانية



طفل بريء لقي حتفه على ايدي القتلة الخمينيين

في قرية هاراان في كردستان

Innocent child killed by Khomeinyists in village Haraneh in Kurdistan



الفاشيست الخمينيون فعلوا هذا ..



جهاز « ابولو » للتعذيب بالكهرباء اخترعه واستخدمه السافاك الشاهنشاهي . يستخدمه نظام خميني لتعذيب المناضلين الايرانيين .

The Apollo is a torture device especially designed by the Shah's Savak and today it is extensively used by Khomeiny's regime

Apollo

L'Apollo est un instrument largement utilisé dans les prisons de Khomeyni pour la torture des prisonniers politiques.

من وثائق التعاون التسليحى
بين طهران وتل أبيب

- نص حديث تليفز يــونى .
- عقــد من عقود التعاون التسليحى .

(النص الانجليزى الأصلى وترجمته إلى العربية)

● نص البرنامج التلفزيوني الذي قدمه المعلق الأمريكي تيد كابل مساء يوم الخميس ٢٠ أغسطس (آب) ١٩٨١ ناقش فيه كلا من:

* بيير سيلنجر مدير مكتب ال أي. بي. سي. في باريس.

* بيل سيموند مدير مكتب ال أي. بي. سي. في تل أبيب.

* جودي باول وزير الاعلام السابق في البيت الأبيض ومستشار الرئيس الأمريكي السابق جيمي كارتر.

● البرنامج يكشف ادعاءات نظام خميني وأتباعه وشراذم القتلة والسفاحين بحرصهم على قضية فلطين والقدس المحتلة ومعاداته المزعومة للصهيونية والامبريالية الأمريكية.

المعلق التلفزيوني الامريكي تيـد كابل : كتب ديجول ذات مرة قائلا : (الامم ليس لها اصدقاء ، وانما لها مصالح) .

هذا البرنامج التلفزيوني هو حول المصالح الاسرائيلية والمصالح الايرانية والمصالح الامريكية .

في غضون السنة او السنتين الماضيتين لم يظهر الا عدد قليل من الدول في العالم ساءت العلاقة بينها اكثر مما عليه الحال بين ايران واسرائيل،ورغم ذلك ـ كما ستسمع ـ فانهما (أي حكومة ايران وحكومة اسرائيل) يتعاملان مع بعضهما من خلف الستار ومن خلال بعض الوسطاء عادة . هذا التعامل يشمل التجهيزات العسكرية .

وبيير سيلنجر الذي يعمل مديرا لمكتب الـ أي.بي.سي في باريس كان يتابع هذه القصة منذ عدة اسابيع . ولكن حتى هذا اليوم لم يتحدث اي مسؤول كبير علنا حول هذا الموضوع في اي من الدولتين .

وكان الرئيس الايراني السابق بني صدر قد اكد هذه القضية في مقابلة مع سيلنجر . وسوف تعرف الكثير عن هذا ألامر فيما بعد .

ولنسمع اولا تقرير سيلنجر عن مقابلته مع بني صدر .

سيلنجر يتحدث :

اصبح بني صدر أول مسؤول ايراني على مستوى عال يؤكد صحة هذه المعلومات الخطيرة ، وهي ان حكومة آية الله الخميني تشتري الاسلحة من اسرائيل . فعندما تحطمت الطائرة الارجنتينية في الشهر الماضي فوق الاتحاد السوفيتي وانكشفت القصة الاولى وهي ان الطائرة كانت تحمل الاسلحة من تل ابيب الى طهران نفى المسؤولون الايرانيون بشدة هذه القصة . وقال بني صدر انه عارض التعامل مع اسرائيل وطرح في اجتماعات حكومية انه من الافضل اقامة صلح وسلام مع العراق بدل ذلك . وقال بني صدر انه فشل ايضا في هذا الامر لان القيادة الدينية الحاكمة تعتقد بانها اذا حلت النزاع مع العراق بطرق سلمية فان الجيش سينقلب عليها ويزيحها من السلطة . والغريب ان شراء الاسلحة من اسرائيل اظهر مدى تشبث رجال الدين بالحكم. وعندما كنت رئيسا للجمهورية ، تم طرح مسالة شراء الاسلحة عن طريق غير مباشر فرفضت . وقلت اذا كان علينا ان نشتري السلاح من الاسرائيليين فلماذا لا نعقد صلحا مع العراقيين ؟ فذلك افضل . وقال بأن السلطة الحاكمة في ايران تعمل على ابقاء الحرب دائرة لان ذلك يمكنها من بسط نفوذها واضطهاد الشعب . وقال بني صدر ان وجوده في جبهة القتال لقيادة الحرب ضد العراق هو الذي مكن الملالي من ازاحته عن السلطه .

وقال بني صدر يجب ان ننجح قبل وفاة خميني ، لانه بعد وفاته ستنشب حرب اهلية شاملة . لذا فالاستراتيجية قصيرة المدى . ونحن نعمل بطريقة معينة لاقناع خميني بانه لن ينجح في فرض دكتاتوريته ، في الوقت الذي وعد فيه عندما كان في باريس ، بقيام نظام ديموقراطي ياخذ في الاعتبار حقوق الفرد والجماعات في ابداء الراي وفي المساهمة في الحياة السياسية بشكل سلمي ..

وقال بني صدر تعقيبا على امكانية عودة الملكية ، ان اعادة النظام الملكي يعني اهانة المواطنين . وانا متأكد بانهم يقبلون اكثر الانظمة سوءا على ان يعيشوا تحت النظام الملكي ثانية . واذا خيرتهم بين النظام الملكي والاحتلال السوفييتي ، فانهم سيفضلون الاحتلال السوفيتي . فالذي يمقت الملكية لن يعود اليها .

ونفى بني صدر كون الثورة الايرانية قد فشلت . وقال عندما ترك الشاه ايران ترك وراءه مشاكل كثيرة . وان هذه المشاكل تفاقمت نتيجة الحرب العراقية ـ الايرانية واحتجاز الرهائن الامريكيين والحصار الاقتصادي على ايران . واعترف بني صدر بانه امام هذه الحقائق قد فشل هو وحكومته في معالجة الاوضاع في ايران ، وهذا ما ادى بخميني ان يفرض دكتاتوريته هذه الدكتاتورية يجب القضاء عليها .

ثم يقول المعلق الامريكي تيد كابل: بعد لحظات سنجري مقابلة حية مع بيير سيلنجر الذي يعرف الكثير عن بيع الاجهزة العسكرية الاسرائيلية الى ايران . ولكن سنتكلم اولا مع رئيس مكتب الـ أي.بي.سي في تل ابيب والموجود حاليا في اسرائيل ، بيل سيمونز .

المعلق الامريكي تيد : بيل ، ادري اننا اتصلنا بك خلال النهار وسألناك ان تعطينا ما تستطيع ان نحصل عليه من معلومات حول هذه القصة من بعض مصادركم الاسرائيلية فما هو ردك ؟

بيل سيمونز (يجيب) : كما تعلم يا تيد ، هذا هو اكثر المواضيع حساسية في اسرائيل فاية معلومات حول الاسلحة هو موضوع امني حساس جدا جدا . وقد وردنا من اعلى مصدر اعلامي في الدولة وهو بوري براد ، السكرتير الجديد لبيجن ، رد الفعل الرسمي التالي على قصة بيير . وانا اقتبس من بوري براد : تمشيا مع السياسة الاسرائيلية القائمة ، فأن اسرائيل لن تعطي ابدا اية معلومات حول بيع او شراء الاسلحة .

هذا هو الرد الاسرائيلي الرسمي على قصة بيير بسيلنجر . انه في الحقيقة ليس تأكيدا للقصة ولا نفيا لها .

المعلق الامريكي تيد : يمكن القول ان هذا ليس ردا . فهل لديك معلومات اخرى ؟ هل لديك اعتقاد شخصي بصحة هذه القصة ؟

بيل سيمونز يجيب : انا لا املك في صحة هذه القصة . معظم المعلومات المسموح لنا بالادلاء بها حول الموضوع يجب ان تؤخذ من مصادر خارجية . هذه المصادر تضع اصابعها على مسائل بيع وشراء الاسلحة في أوروبا والعالم . وهي مسائل غويصة وغامضة .

الشيء الذي نعرفه هو ان اسرائيل مخزن لقطع الغيار والادوات الاحتياطية لطائرات الفانتوم ـ اف ٤ ـ ولدبابات ام ٦٠ . وكلاهما يستخدم في القوات المسلحة الايرانية . وهناك العديد من هذه المعدات في اسرائيل والتي قد تجد طريقها الى ايران بشكل غير مباشر .

المعلق الامريكي تيد : حسنا يا بيل اعتقد انه مهم ان نحصل على معلومات اكثر تحديدا حول الموضوع . وهذا ما سنفعله عندما نتحدث الى بيير سيلنجر بعد قليل .

ويستطرد الملحق الامريكي تيد قائلا: في وقت مبكر من هذا النهار وجهنا دعوة لممثل السفارة الاسرائيلية هنا في واشنطن ليظهر على هذا البرنامج فرفضت السفارة ، ولكن دبلوماسيا اسرائيليا اقدم في السفارة اتصل بي فيما بعد ليشير بالتحديد الى ان اسرائيل لم تبع اسلحة او معدات عسكرية لايران خلال فترة وجود الرهائن الامريكيين في طهران . هذا الادعاء،وكما سنعرف من بيير سيلنجر بعد لحظة ، ظهر بانه غير صحيح . وبيير سيلنجر الموجود حاليا في لندن يقول ان ذلك غير صحيح .

الملحق تيد يسأل : لماذا يا بيير هذا الادعاء غير صحيح ؟

بيير يجيب : الحقيقة ان بيع الاسلحة والمعدات العسكرية الاسرائيلية لايران قد بدأ مع بداية الحرب العراقية ـ الايرانية تقريبا وقبل اطلاق سراح الرهائن الامريكيين.

الملحق تيد : قبل كل شيء ماذا تحتوي هذه الصفقات ؟ ومن قبل من تم بيعها ؟ وبواسطة من ؟

بيير سيلنجر يجيب : في منتصف شهر سبتمبر ، ذهب اثنان من رجال الاعمال الفرنسيين الى طهران بدعوة من الحكومة الايرانية للترتيب والقيام ببيع قطع غيار لمؤسسة السكك الحديدية الوطنية الايرانية . وفي الثاني والعشرين من شهر سبتمبر ، اندلعت الحرب العراقية ـ الايرانية وكان هذان الفرنسيان في وزارة الدفاع لمقابلة قادة الجيش الايراني والطيران والبحرية.وقد تم تسليمهما قائمة كبيرة باحتياجات القوات المسلحة الايرانية في حربها مع العراق.

قسم من هذه الاحتياجات كان اطارات لطائرات اف٤ القاتلة . وقد اتصل رجلا الاعمال الفرنسيان باسرائيل للحصول على هذه الاطارات .

وفي الثاني والعشرين من اكتوبر ١٩٨٠ ، اقلعت طائرة شحن فرنسية تابعة لشركة الشحن الفرنسية (ايرو ـ تور) اقلعت من تل ابيب الى (نيم) في جنوب غربي فرنسا . وكانت تحمل ٢٥٠ اطارا . وفي نيم التحقت بها شحنة اخرى وهي ماكنة دبابة نوع (سكوربيو) جلبت من لندن،وهي جزء من صفقة تتكون من ٥٠ ماكنة دبابة تم التعاقد عليها بواسطة نفس رجلي الاعمال الفرنسيين . ومن ميلان وصلت قطع غيار لدبابات نوع ام ٦٠ ، تم نقلها بواسطة اللوريات الى نيم ايضا. وكل هذه المعدات وضعت في طائرة اخرى تابعة لشركة لكسمبورج وارسلت الى طهران . ونستطيع ان نثبت بالوثائق بأن الاطارات التي تم شراؤها من اسرائيل ، دفعت الشركة الفرنسية اثمانها بصك مصرفي لحساب هيئة المشتريات الاسرائيلية في زيوريخ . وكان المبلغ المدفوع حوالي ٣٠٠ الف دولار.

الملحق الامريكي تيد : يبدو مما اخبرتنا يا بيير أنه ربما يجادل الاسرائيليون حول هذه القضية ، وبقدر ما يتعلق الأمر بهم ، بقولهم انهم يبيعون اطارات الى رجال اعمال فرنسيين خاصين . وانا ادرك انه من الغريب ان تبيع اية حكومة معدات الى رجال اعمال خاصين دون ان تعرف اين تذهب هذه المعدات .

الملحق الامريكي تيد سائلا : هل الامر كذلك ؟ ام انهم يعرفون بالضبط اين تذهب هذه المعدات ؟

بيير سيلنجر يجيب : انهم يعرفون بالضبط اين تذهب هذه المعدات . ولا يمكنني ان ادخل في تفصيلات اكثر ، فقد جرت اتصالات مع مسؤول رسمي كبير في السفارة الاسرائيلية في باريس وهو على اطلاع تام بالصفقة .

المعلق تيد : اذن الصفقة كما تقول عقدت في اواخر عام ١٩٨٠ . متى تم شحن هذه الصفقة ؟

بيير سيلنجر يجيب : الصفقة تم شحنها في نفس الوقت ، اي في الثاني والعشرين من اكتوبر عام ١٩٨٠ وبعبارة اخرى ان الطائرة اقلعت من تل ابيب الى نيم بفرنسا ومن ثم نقلت الى طائرة شحن اخرى غادرت الى طهران حاملة الاطارات وقطع غيار دبابات ام ٦٠ وماكنة دبابة سكوربيو .

المعلق تيد يسال : وماذا عن الاجهزة التي جاءت من ايطاليا ؟ ماذا عن الاجهزة التي جاءت من بريطانيا ؟ هل تمت بصورة فردية عبر بعض الاشخاص ؟ ام ان الحكومتين الايطالية والبريطانية كانتا على علم بالموضوع ؟

بيير سيلنجر يجيب : كلا ، اعتقد في كلتا الحالتين تمت الصفقات خارج الاطر الرسمية . فقد قام رجلا الاعمال الفرنسيان اللذان عقدا هذه الصفقات بالاتصال بتجار اسلحة خاصين في انجلترا . وفي الواقع ان ماكنات الدبابات نوع سكوربيو قد بيعت بوثائق تقول انها مرسلة لمصر وليست لايران . والماكنة الاولى شحنت كما اخبرتك الى نيم ومن ثم الى طهران . ولكن بقية هذه الماكنات نقلت من خلال مدريد ثم ارسلت الى ايران .

المعلق تيد يسأل : حسنا . من المعروف ان الرهائن الامريكيين لم يعودوا الى وطنهم الا في العشرين من شهر يناير . هل انت على اطلاع على اية صفقة اسلحة تم عقدها خلال الفترة التي كان فيها الامريكيون محتجزين في ايران ؟

بيير سيلنجر يجيب : كلا .

المعلق تيد : وماذا بعد هذه الفترة؟

بيير سيلنجر : نحن نعمل الان للحصول على تفصيلات بخصوص صفقات أخرى . ولكنه من الواضح ان اسرائيل استمرت ببيع الاسلحة الى ايران . ولدينا معلومات عن صفقة تضمنت بيع رشاشات ١٦٠ ملم ، حيث ارسلت من حيفا في اسرائيل الى بوتسو في البرتغال . تمت هذه الصفقة بواسطة بائع أسلحة برتغالي ، ثم نقلت الى لشبونة ومنها ارسلت جوا الى طهران . هذه الصفقة ابرمت بعد اطلاق سراح الرهائن الامريكيين .

المعلق تيد : ولكن مرة ثانية لابد ان اسألك نفس السؤال . هل أنت واثق وهل لديك مستندات او اسباب تدفعك الى الاعتقاد بان الحكومة الاسرائيلية على علم بأن المستخدم لهذه الاسلحة في النهاية هو ايران ؟

بيير سيلنجر : بالنسبة لصفقة اطارات الطائرات ، ليس هناك ادنى شك بأن اسرائيل على علم بمن يستخدم هذه الاسلحة في النهاية . اما بالنسبة لصفقة الرشاشات فلا استطيع اثبات ذلك .

المعلق تيد : حسنا .. اذا سمحت بالبقاء معنا حتى أسأل وزير الاعلام السابق في البيت الابيض ، جودي بأول الذي كان مستشارا مقربا من الرئيس كارتر والذي كان في متناول يده تفاصيل ومعلومات هامة عن

القضايا المتعلقة بالوضع في ايران .

المعلق تيد : جودي ، ماذا تعرف عن ذلك ؟

جودي باول : منذ بداية ازمة الرهائن تقريبا ، حينما فرض الرئيس السابق كارتر موضوع حظر الاسلحة ضد ايران ، وطلب من الدول الصديقة والحليفة ان تحذو حذونا ، كنا نعرف ان الايرانيين يزداد قلقهم بسبب تدهور اوضاع قواتهم المسلحة واصبحوا اكثر شراسة في محاولة الحصول على قطع الغيار والمعدات العسكرية . هذا حتى قبل بدء الحرب العراقية ـ الايرانية . بالطبع الحرب زادت الطين بله . ونحن كنا على علم بان بعض الكميات الصغيرة من الاسلحة كانت تنفذ الى ايران. وعندما عرفنا بوجود تقرير ـ بغض النظر عن كون هذا التقرير مقنع او لا ـ يقول بتدفق اسلحة على ايران من قبل دولة او دولتين ، ناقشنا هذا الامر مع الحكومة . كما اننا ناقشنا الامر في الحقيقة مع الحكومة الاسرائيلية في الخريف . واوضحنا لهم بشكل شخصي كما فعلنا عدة مرات بشكل علني انه ليس في مصلحتنا ولا مصلحتهم وبالتأكيد ليس في مصلحة الرهائن الامريكيين ان تخرق اسرائيل حظر الاسلحة على ايران . والحقيقة ان الحكومة الاسرائيلية قالت بانها ستحترم رغباتنا بهذا الخصوص .

المعلق تيد : كيف كان ردهم ؟ هل اعترفوا لكم بتزويدهم ايران بالاسلحة ؟

جودي باول : بالتاكيد ليس في هذه الحالة ، وانا لست مطلعا على اي دليل ثابت يشير الى ان الاسلحة الاسرائيلية ارسلت الى ايران بمعرفة الحكومة الاسرائيلية . وكما قلت كانت هناك تقارير وكانت هناك اسباب دفعتنا لان نعطي الموضوع اهمية خاصة ونناقشه مع عدة حكومات خلال تلك الفترة . وعندما ناقشنا الامر مع الحكومة الاسرائيلية قالوا انهم سيحترمون رغباتنا ويقدرون قرارنا .

المعلق تيد : حسنا،شكرا يا جودي وسوف نتم نقاشنا مع جودي باول وبيير سيلنجر بعد لحظات .

المعلق تيد : بيير هل انت مدرك للنقاط التي اثارها جودي باول قبل لحظات ، وهي ان الايرانيين بذلوا جهودا للحصول على ذخائر حربية ، وفي الحقيقة حصلوا على هذه الذخائر من دول اخرى ؟

بيير سيلنجر : نعم ، فعلوا ذلك في الواقع . وشيء واحد ذكره جودي باول وهو في حالة الصفقة من نيس في فرنسا والتي وصفتها لك اصبحت الولايات المتحدة على علم بها من خلال دوائر الـ سي.آي.اي . وفي الواقع طلبت الحكومة الامريكية من فرنسا ايقاف مثل هذه النشاطات فوق الاراضي الفرنسية والتي يتم بموجبها ارسال اسلحة من دول مختلفة الى ايران . ونحن نعرف عن شحنات اسلحة تذهب الى ايران من اسبانيا . ونعرف عن شحنات تذهب الى ايران من البرتغال . وان هذه الصفقات تمت بعلم او دون علم هذه الحكومات . ولكن من الصعب الاعتقاد بان هذه الحكومات ليس لها علم بها.

المعلق تيد يسأل جودي باول :

جودي ، ما قولك في ذلك ؟ هل يمكن ان تكون كل من هذه الحكومات

غافلة عما يدور من شحنات اسلحة الى ايران ؟

جودي باول : اعتقد جدا ان بعض هذه الحكومات لا تدري . وان البعض الاخر تظاهرت بانها لا تدري تكونها اختارت ان لا تتابع الموضوع او تحقق فيه . واستغرب ، على سبيل المثال، ان اسمع بان البرتغال على علم بما جرى . لان حكومة البرتغال شجاعة في اتخاذ القرارات قبل الكثير من اصدقائنا وحلفائنا الاخرين لمساندة الموقف الامريكي في الافراج عن الرهائن. وكما ذكرت سابقا ان شبكات بيع الاسلحة في العالم واسعة جدا ومعقدة جدا ونشطة جدا ... وان حظر بيع الاسلحة لايران كان فعالا جدا بحيث كان الايرانيون تواقين للتعامل مع الحكومة الاسرائيلية ، وبالتاكيد انهم طلبوا ذلك ..

المعلق تيد : الى اي مدى كان الايرانيون مستقتلين في هذا المجال حسب علمك ؟

جودي باول : هذه قضية خاضعة دائما لمستوى النشاط . وفي الحقيقة انا تذكر ان الحكومة الايرانية بدات تطلب اعادة علاقة التسليح العسكري مع الولايات المتحدة قبيل احتجاز الرهائن . ويعتقد البعض ان محاولة اعادة هذه العلاقة هي التي سببت ازمة الرهائن والتي قام بها اولئك الذين لا يريدون علاقات طبيعية مع الولايات المتحدة . وكانت تلك محاولة جريئة للحصول على الادوات الاحتياطية . كما ان امدادات الاجهزة والمعدات العسكرية استمرت الى ما قبل الحرب ، وازدادت ونمت في الربيع والصيف . وطبعا اصبح الايرانيون منفعلين جدا عندما هوجموا من قبل العراقيين .(!!)

المعلق تيد يسال بيل سيمونز في تل ابيب : بيل ، قضيت سنوات عديدة في اسرائيل . هل من المعقول ان شحنات اسلحة كهذه يمكن ان تتم دون علم الحكومة الاسرائيلية ؟

بيل سيمونز : كلا ، لا اعتقد ذلك . اعتقد ان ذلك مستحيل بسبب السيطرة والاحكام في هذه الدولة . هناك نقطة واحدة لم اتطرق اليها ، وهي لماذا تنخرط اسرائيل في مثل هذه الاعمال اذا كانت فعلا كذلك . والجواب الاول بوضوح هو ان اسرائيل تعتبر العراق تهديدا خطيرا لها . وتحاول عمل أي شيء من أجل كبح

هذا التهديد والقضاء عليه . وهناك شيء أخر ، فنحن الامريكيين كنا مهتمين بالخمسين رهينة في ايران . والقصة الدارجة هنا والاهتمام العميق هو ان اكثر من ٤٠ الف يهودي يعيشون في آيران وان سلامتهم امر مهم جدا بالنسبة للحكومة الاسرائيلية.

المعلق تيد يسأل سيمونز ثانية : اذن نعتقد ان ذلك بمعنى ما ، جهد لشراء سلامتهم ،

بيل سيمونز : هناك عدة جوانب للقصة ولكنني مقتنع بان ذلك هو احد هذه الجوانب . هل يمكن ان اثني على ذلك ، فالحكومة الاسرائيلية كانت مهتمة اهتماما شديداً باليهود الايرانيين . وكنا منخرطين معهم حتى قبل ازمة الرهائن وعملنا ما باستطاعتنا لمساعدة اليهود هناك . واذا كان هذا التقرير صحيحا ، فلا يساورني ادنى شك بان سلامة اليهود الايرانيين كانت عاملا في ذلك .

المعلق تيد ينتقل الى سيلنجر : بيير سيلنجر ، اود ان اسالك لانك الشخص الذي يملك كل الادلة . هل انت متاكد من ذلك ؟ اعني هل لديك شكوك مهما كانت حول التورط الاسرائيلي ؟

بيير سيلنجر : لا ابدا . فالوثائق واضحة جدا . وبحوزتي الصكوك التي دفعت الى هيئة المشتريات العسكرية الاسرائيلية في زيوريخ . أنها واضحة، فارقام الحسابات موجودة على هذه الصكوك . نعرف انه بحوزتنا الصكوك لشحنة الـ (آيرو — تور) من تل ابيب الى نيم . لدينا الصكوك بشحنة الاسلحة التي نقلتها شركة لكسمبورج من نيم الى طهران . واعتقد ان هذه القصة مؤكدة ومن أكثر القصص صحة .

المعلق تيد : مرة ثانية انت مقتنع ان الحكومة الاسرائيلية كانت منخرطة مباشرة في هذا العمل ؟

بيير سيلنجر : اعتقد انه من المهم ان الدفعات سلمت مباشرة الى وكيل للحكومة الاسرائيلية . كذلك ان مسؤولا رسميا في السفارة الاسرائيلية في باريس كان على اطلاع بهذه الصفقة منذ البداية . وهذا له دلالاته ومغزاه .

المعلق تيد مختتما النقاش : حسنا بيير سيلنجر ، جودي باول ، بيل سيمونز في تل ابيب ، نشكركم جميعا .

TEXT OF THEAgrEEMENT

النص الأصلي لعقد التعاون التسليحي
بين شركة تحلية المياه الاسرائيلية ووزارة الدفاع الإيرانية

بكلي ســـتري

C O N T R A C T No 173164

I.D.E. International Desalination Equipment Limited of 49 Ibn Gvirol Street, Tel Av
Israel, hereinafter referred to as the SELLER represented by Jackob Nimrodi
on the one side
A N D The Ministry of National Defence, Islamic Republic of Iran, Tehran, Iran
hereinafter referred to as the BUYER, represented by The Deputy Minister of
National Defence for Logistics, on the other side have concluded this contract
as follows:

ARTICLE 1

OBJECT AND SCOPE OF THE CONTRACT

1.1 The object and scope of this contract is to cover the terms and conditions of the purchase by the buyer of the goods to be delivered by the seller.
1.2 The seller undertakes to furnish and the buyer undertakes to accept and pay for the goods, as laid down on Appendices I - VI to this contract, all according to the terms and conditions set forth in the following articles and appendices.
1.3 All appendices, numbered I - VI, attached to this contract are considered as an integral part of this contract, due to which fact they have been initialled by both parties.
1.4 In the event of any discrepancy in the interpretation of the contents of the appendices and provisions of this contract, the provisions of the contract shall prevail.

ARTICLE 2

VALUE

2.1 The total value of the goods under this contract shall amount to One hundred and thirty five million eight hundred and fourty two thousand United States Dollars say US$135,842,000.00. The above total price shall be considered fixed and final and is not subject to increase or decrease by monetary fluctuation or whatever changes to market prices of production or labour wages.
2.2 The prices of the products to be delivered are understood C and F Bandar Abbass, Iran, and are listed in detail in Appendices I - VI made up of Pro-Forma Invoices numbered 470/18-470/19-470/20-470/21-470/22-470/23.

بكلي ســـتري

بنـــی‌ســـــــری

CONTRACT No: 173164

ARTICLE 3

METHOD OF PAYMENT

3.1 Payment of the contract shall be made through Bank Markazi, Iran, as follows.

3.2 An advance payment equal to 50 (FIFTY) percent of the total amount of of this contract, payable within seven banking days of the date of signature of this contract

3.3 The remaining 50 (FIFTY) percent of the total amount of this contract shall be paid through an irrevocable letter of credit in favour of International Desalination Equipment Limited, 76 Montrose Court, London SW7, England, in the amount of US Dollars Sixty seven million, nine hundred and twenty one thousand - US$67,921,000.00

The Letter of Credit shall be advised within fiveteen banking days of signing of this contract.

This letter of credit is to be payable against first presentation of the following documents without any further authorisiation by Bank Markazi, Iran, at the counters of Lloyds Bank Limited, London, England.

A)-Invoices

B)-Full set of clean on board Bills of Lading evidencing shipment of the goods from Antwerp/Rotterdam to Bandar Abbass.

C)-Inspection Certificate certified by Buyer's FOUR authorised representatives

ARTICLE 4

ACCEPTANCE AND DELIVERY

4.1 The seller shall furnish to the buyer the goods contracted for on or before the dates indicated in the delivery schedules, as per Appendix 1. Providing for any kind of export licence is the sole responsibility of the seller. The licence shall be attested by Department of Defence, and a certified photocopy handed over to buyer's representative prior to delivery of the goods بکلی‌ســــــری

بكلي سري

CONTRACT No· 173164 -3-

4.2 The acceptance of the goods shall be effected as follows:

4.2.1 Prior to delivery, the goods shall be presented at the seller's plant for inspection and acceptance by the buyer's duly authorised representatives. On conclusion of acceptance the seller will issue a certificate of acceptance to be countersigned by the buyer's representatives if present.

4.2.2. The seller shall inform the buyer in due time and in no case later than thirty three days prior to the acceptance operations.

4.3 The shipment of the goods shall be effected as follows:

4.3.1. The seller shall deliver the goods contracted for C and F Bandar Abbas packed in a proper manner, in accordance with the norms and common usage of International Trade (As per Incoterms 1953, as published in October 1976).

In all cases the goods must be completely packed in wooden cases.

4.3.2. The seller shall notify the buyer of the complete delivery of the goods, giving exact date and full details of the goods not later than 30 days prior to delivery.

4.3.3. The buyer shall put at seller's disposal the necessary transportation means such as containers, and ship not later than 30 days after delivery date notification as in clause 4.3.2.

ARTICLE 5

PENALTY FOR LATE DELIVERY

5.1 Should the seller, through it's exclusive fault be late in delivering the goods, with respect to the relevant date indicated in Appendix 1, pursuant to the provisions of this contract, the buyer shall be entitled to be paid a penalty equal to seven percent (7) per week of the price of the delayed goods for every subsequent week of delay. Said penalty shall not exceed twenty percent (20) of the price of the delayed goods, but in no case exceed ten percent (10) of the total value of the contract.

5.2 Should delays be more than thirty days (30) the buyer reserves the right to cancel the contract and collect the penalties and demand its losses whatsoever. The seller hereby agrees and undertakes to announce his written approval to cancel the letter of Credit.

بكلي سري

ARTICLE 6

QUALITY OF THE GOODS

6.1 The quality of the goods shall be of current manufacture and in conformity with the best technical condition of the International Standards

ARTICLE 7

SETTLEMENT OF DISPUTES

7.1 Should any dispute arise between the buyer and the seller in connection with execution or interpretation of this contract, then both parties shall attempt to resolve such dispute in good faith by direct negotiation and consultation.

ARTICLE 8

CHANGES

8.1 Terms and conditions as set forth in this contract can only be changed by written mutual agreement between the parties, duly undersigned by their authorised representatives.

ARTICLE 9

ASSIGNMENT

9.1 This contract and the rights and obligations of the parties hereunder, shall insure to the bebefit of, and shall be binding upon, each of the parties hereto, and their respective successors and assigns.

بكلى سرى



:TRAT No 173164 -5-

not be assigned in whole or in part by either of the parties without the written consent of the other part

ARTICLE 10

FORCE MAJUER

10.1 Force Majuer are sudden circumstantial events beyond the control of the seller and the buyer, such as, but not limited to acts of God, war, fires, revolutions, labour strikes and severe destruction of the production facilities.

10.2 Upon occurance of Force Majeur affecting the contracatual obligations, each party shall notify the other party by telex within 10 days.

10 3 The contractual obligations shall be extended for a period of time equal to the duration of event of Force Majeur.

10.4 Should such event last more than two consecutive months, the parties shall meet to agree on further actions to be taken concerning this contract.

10.5 Should the parties not agree on an event as Force Majeur the case shall then be handled according to Article Number 7 of this contract.

10 6 In case the event of Force Majeur lasts more than four (4) consecutive months the buyer reserves the right to terminate the contract

ARTICLE 11

EFFECTIVE DATE

This contract shall become effective on the last to occur of the following.

11.1 Signature of this contract by both parties.

11.2 Receipt by the seller of the End User Certificate.

11.3 Receipt by the seller of the advised Letter of Credit

11.4 Receipt by the seller of the advanced payment.



بكلي سزي

بكلی سـتری

CONTRACT No: 173164

Once said steps have been taken, both parties shall be irrevocably bound to fulfill the terms and conditions of this contract.

ARTICLE 12

CERTIFICATES AND DOCUMENTS

12.1 The seller shall hand over to the buyer all necessary operational and technical documents such as log books, descriptions, technical publications and manuals, etc. in English language.

12.2 The necessary state and / or export licence for exporting the goods must be provided by the seller.

12.3 Providing any document in order to obtain export licence is the sole responsibility of the seller.

ARTICLE 13

SUPPLEMENT AND AMENDMENT

13.1 In the event the buyer desires to order and to purchase more materials in addition to the quantities of this contract or materials of other sort which the seller may offer to sell, the parties hereby agree to enforce and enter such a sale agreement through a supplement or amendment to be signed and attatched to this contract as follows:

13.2 Prices, quantities, and delivery schedule of said order will be agreed upon and set forth in detail in the supplement or amendment to this contract.

13.3 Terms and conditions of payment and other terms and conditions will be in accordance with this contract unless otherwise agreed on by both parties.

13.4 Such a supplement or amendment must be laid down in writing and will require the signature of both parties in order to be valid. It will be written on a form defined as "Supplemental Agreement to the Contract No 173164".

بكلی سـتری

بكلى ســـــترى

CONTRACT No: 173164 -7-

ARTICLE 14

NOTICES AND ADDRESSES

14.1 Any and all notices required to be given under this contract shall be sent by telex as follows:

To buyer:
DEPUTY MINISTER OF LOGISTICS
MINISTRY OF NATIONAL DEFENCE
ISLAMIC REPUBLIC OF IRAN
TEHRAN, IRAN. TELEX NUMBER 212703 MIO IR

To seller:
JACKOB NIMRODI
I.D.E. INTERNATIONAL DESALINATION EQUIPMENT LIMITED
49 IBN GVIROL STREET,
TEL AVIV., ISRAEL. TELEX NUMBER: 341299 NIMR IL

14.2 Notices and correspondence concerning this contract between the parties shall be in English language

ARTICLE 15

CONCLUSION

15.1 This contract consists of 16 Articles on 8 pages.
Appendices Numbered from I to VI form an integral part of this contract as per article 1.2/1.3/2.2
Appendix I - 50 Units MGM/52 Lance as specified under Pro-Forma 470/18
Appendix II - 40 Units 155mm Type Tampella as specified under Pro-Forma 470/19
Appendix III - 3730 Units 155mm Copperhead plus LTMR Units as specified under Pro-Forma 470/20
Appendix IV - 4640 Units 155mm H.E.R.A.P. as specified under Proforma 470/21
Appendix V - 4300 Units 155mm M107 as specified under Pro-Forma 470/22
Appendix VI - 68 Units MIM-23 Hawk as specified under Pro-Forma 470/23

بكلى ســـــترى

بکلی سری

CONTRACT No: 173164 -8-

ARTICLE 16

SIGNATURE

In witness whereof both parties have executed this contract through their duly authorised representatives.

For the seller

Represented by

JACOB NIMRODI

For the buyer

Represented by

Colonel K. Dowlatshahi

Dated this Twenty Fourth day of July 1981

Seller's representatives initials

Buyer's representatives initials

بکلی سری

سـرّي للغـاية ترجمة النص الانجليزي لعقد التعاون التسليحي

عقد رقم ١٧٣١٦٤

I.D.E. شركة تجهيزات تحلية المياه الدولية المحدودة الأسهم، ٤٩ شارع جبفيرول، تل أبيب، اسرائيل، المشار اليها فيما يلي باسم (البائع) ممثلة بجاكوب نيمرودي، كطرف أول،

ووزارة الدفاع الوطني، جمهورية ايران الاسلامية، طهران، ايران، المشار اليها فيما يلي باسم (المشتري) ويمثله نائب وزير الدفاع الوطني للوقيات (اللوجستيك) كطرف ثاني، اتفقا على هذا العقد كما يلي :

المادة ١ : هدف ومدى العقد

١/١ هدف ومدى هذا العقد هو تغطية شروط الشراء التي يضعها مشتري البضاعة والتي سيسلمها البائع .

٢/١ يتعهد البائع بتجهيز، والمشتري يتعهد بأن يقبل، البضاعة ويدفع ثمنها، كما هو منصوص عليه في الملاحق ١-٦ لهذا العقد ، وكل ذلك حسب الشروط المدرجة في المواد والملاحق التالية.

٣/١ جميع الملاحق المرقمة ١ – ٦ المرفقة بهذا العقد تعتبر جزء لا يتجزأ من هذا العقد، وتبعا لهذا الأمر وُقّع على هذه الملاحق بالحروف الأولى من جانب الطرفين .

٤/١ في حالة أي تعارض في تفسير مضامين الملاحق وأحكام هذا العقد ، ستعلو أحكام العقد.

المادة ٢ : القيمة

١/٢ مجمل قيمة البضاعة ضمن هذا العقد سيبلغ مئة وخمسة وثلاثون مليون وثمانيمئة واربعون ألف دولار امريكي، أي ١٣٥٫٨٤٢٫٠٠٠ دولار .
هذا السعر المجمل المشار اليه أعلاه سيعتبر نهائيا وثابتا ولا يخضع لزيادة أو إنقاص في التقلبات النقدية أو لأي تغيّرات في أسعار السوق المتعلقة بالانتاج وبأجور العمل .

٢/٢ أسعار المنتجات التي سيجري تسليمها ، تعتبر خالصة أجرة الشحن لبندر عباس ، ايران ، ومدرجة بتفصيل في الملاحق ١-٦ المكوّنة من فواتير صورية أرقامها : ١٨/٤٧٠ – ١٩/٤٧٠ – ٢٠/٤٧٠ – ٢١/٤٧٠ – ٢٢/٤٧٠ – ٢٣/٤٧٠ .

المادة ٣ : أسلوب الدفع

١/٣: دفع المستحق بموجب العقد سيجري عن طريق المصرف المركزي، ايران، وكما يلي :

٢/٣: يُدفع مقدّماً ما يعادل ٥٠ (خمسين) في المئة من مجمل المبلغ المحدد في هذا العقد، ويصبح دفعه مستحقا خلال سبعة أيام مصرفيّة من تاريخ التوقيع على هذا العقد .

٣/٣: الـ ٥٠ (خمسون) في المئة المتبقّية من مجمل المبلغ المحدد في هذا العقد ،ستدفع بصورة رسالة اعتماد غير قابلة للألغاء لصالح شركة

تجهيزات تحلية المياه الدولية المحدودة الأسهم ، ٧٦مونتروز كورت ، لندن اس ، دبليو ٧، انجلترا، INTERNATIONAL DESALINATION EQUIPMENT LIMITED 76 MONTROSE COURT, LONDON, SW7, ENGLAND بمبلغ سبعون مليون وتسعمائة وواحد وعشرين ألف دولار أمريكي — ٦٧٫٩٢١٫٠٠٠ د .

سترسل رسالة الاعتماد خلال خمسة عشر يوما مصرفيا بعد التوقيع على هذا العقد . تصبح رسالة الاعتماد هذه قابلة للدفع عند تقديم الوثائق التالية لأول مرة ، بدون تفويض آخر من قبل المصرف المركزي ، ايران ، على منضدات "كاونتر" مصرف لويد المحدود ، لندن ، انجلترا : (Lloyds Bank Limited, London, England)

أ) الفواتير. ب) مجموعة كاملة لبوليصات الشحن الخالصة على ظهر الباخرة كاشفات على شحن البضاعة من انتورب /روتيردام الى بندر عباس .

ج) شهادة المعاينة وعليهاتوقيع أربعة ممثلين مفوضين من قبل المشتري .

المادة ٤ : القبول والتسليم

١/٤ : سيزود البائع الى المشتري ، البضاعة المتعاقد عليها بالدين قبل التواريخ المذكورة في جداول التسليم، ووفقا للملحق رقم ١، مع اشتراط أن أي نوع من ترخيص التصدير هو على مسؤولية البائع وليس غيره . الترخيص ستصادق عليه وزارة الدفاع وتسلم صورة معتمدة منه الى ممثل المشتري قبل تسليم البضاعة.

٢/٤ : ينفذ قبول البضاعة بالصورة التالية :

١/٢/٤ : قبل التسليم ، تعرض البضاعة في مستودعات البائع للمعاينة والقبول من قبل الممثل المفوض للمشتري .عند اختتام القبول ، يصدر البائع شهادة ويصادق عليها ممثل المشتري بتوقيعه ، اذا كان حاضرا .

٢/٢/٤ :سيبلغ البائع المشتري في الوقت المناسب ، على أن لا يتعدى ثلاثة وثلاثين يوما قبل البدء بعمليات القبول .

٣/٤ : شحن البضاعة سينفذ كما يلي :

١/٣/٤ : سيسلم البائع البضاعة المتعاقد عليها مع الكلفة والشحن الى بندر عباس ، معبأة بأسلوب مناسب ووفقا للقواعد والأعراف المتبعة في التجارة الدولية (وحسب "شروط التجارة الدولية ٥٣" ، بنصها المنشور في أكتوبر ١٩٧٦) .

— في جميع الحالات يجب أن تعبأ البضاعة بأكملها في صناديق خشبية .

٢/٣/٤ :سيخطر البائع المشتري بتسليم كامل البضاعة ، ويعطيه التاريخ المضبوط وجميع تفاصيل البضاعة في أجل لا يتعدى ٣٠ يوما قبل التسليم .

٣/٣/٤ :على المشتري أن يضع تحت تصرف البائع وسائل النقل الضرورية كالأوعية والسفن في فترة لا تتعدى ٣٠ يوما

منذ الأخطار بتاريخ التسليم كما هو منصوص عليه في الفقرة ٢/٣/٤ .

المادة ٥ : العقوبة بسبب تأخير التسليم

١/٥: اذا تأخر البائع ، لسبب مردّه خطؤه واقتصر الخطأ عليه ، في تسليم البضاعة ، بالنسبة للتاريخ المشار اليه في الملحق ١ ، تمشيا مع أحكام هذا العقد ، سيكون للمشتري الحق في أن تدفع له عقوبة تعادل سبعة في المئة (٧) من ثمن البضاعة المتأخرة عن كل اسبوع يتلو التأخر . العقوبة المذكورة يجب ألا تزيد عن عشرين بالمئة (٢٠) من سعر البضاعة المتأخرة ، وفي كل حال يجب ألا تزيد عن عشرة بالمئة (١٠) من مجمل قيمة العقد .

٢/٥: اذا تعدّى التأخير ثلاثين يوما (٣٠) يحتفظ المشتري بالحق في الغاء العقد وأن يقبض قيمة العقوبات وأن يطالب بخسائره مهما بلغت . يوافق البائع منذ الآن ويتعهد بأن يعلن عن مصادقته خطيا بالغاء رسالة الاعتماد .

المادة ٦ : نوعيّة البضاعة

١/٦: ستكون نوعية البضاعة من المصنوعات الراهنة ومطابقة لأفضل الحالات التقنية حسب المقاييس الدولية .

المادة ٧ : تسوية النزاعات

١/٧: في حالة قيام أي نزاع بين المشتري والبائع بصدد تنفيذ أو تفسير هذا العقد ، سيبذل الطرفان الجهد لتسوية نزاع كهذا بحسن نيّة بالتفاوض والتشاور المباشرين

المادة ٨ : التغييرات

١/٨: البنود والشروط المدرجة في هذا العقد ، يمكن تغييرها فقط باتفاق متبادل خطّي بين الطرفين وممهور بتوقيع ممثليهما المفوّضين .

المادة ٩ :تحويل الحقوق والالتزامات

١/٩: هذا العقد وحقوق والتزامات الطرفين الواردة فيه ، تضمن لصالح الطرفين وستلزم كلا منهما ، وكل من جرى التنازل من قبله أو له على التوالي ، بشرط أن لا يجري التنازل كليا أو جزئيا ، ومن جانب أي من الطرفين بدون رضا الطرف الآخر خطيّا .

المادة ١٠ : الأسباب القاهرة

١/١٠: السبب القاهر هو الاحداث والظروف الفجائية التي لا حيلة للبائع أو للمشتري فيهما ، من قبيل ، وبدون الاقتصار على ، القضاء والقدر أو الحرب أو اندلاع الحرائق أو الثورة أو اضرابات عمالية أو الدمار الجسيم للمرافق الأنتاجية .

٢/١٠: عند حدوث سبب قاهر يؤثر في الالتزامات المتعاقد عليها ، سيبلغ كل طرف الطرف الآخر بالتلكس خلال عشرة أيام .

٣/١٠: ستمدّد الالتزامات المتعاقد عليها الفترة من الزمن تعادل مدى استمرار الحادث الذي شكّل سببا قاهرا .

٤/١٠: في حالة استمرار حادث ، لما يزيد عن شهرين

متعاقبين ، سيجتمع الطرفان للأتفاق على ما سيتخذ من اجراءات أخرى بصدد هذا العقد .

٥/١٠: في حالة عدم اتفاق الطرفين حول ما اذا كان الحادث يشكل سببا قاهرا ، ستعالج القضية وفقا للمادة ٧ من هذا العقد .

٦/١٠: اذا استمر السبب القاهر الى ما يزيد عن أربعة (٤) أشهر متعاقبة ، سيحتفظ المشتري بحق انهاء العقد .

المادة ١١ : تاريخ سريان المفعول

يصبح هذا العقد ساري المفعول عندما يقع أبعد الأحداث التالية أجلا :

١/١١: توقيع هذا العقد من قبل الطرفين .

٢/١١: استلام البائع لشهادة انتهاء الاستعمال .

٣/١١: استلام البائع لرسالة الاعتماد التي سبق و أبلغ عن أنها أرسلت له .

٤/١١: استلام البائع للمبلغ المدفوع سلفا بمجرد اتخاذ الخطوات المذكورة يصبح الطرفان ملزمين ، بصورة لا تقبل النقض بتنفيذ بنود وشروط هذا العقد .

المادة ١٢: الشهادات والوثائق

١/١٢: سيقدم البائع الى المشتري جميع الوثائق الضرورية العمليته والتقنية كالسجلات اليومية للسفن و الاوصاف والنشريات والمراجع التقنية .. الخ باللغة الانجليزية .

٢/١٢: ترخيص الدولة الضروري و / أو الترخيص بتصدير البضاعة ، يجب تزويده من قبل البائع .

٣/١٢: مع الاشتراط بأن أية وثيقة للحصول على ترخيص بالتصدير هي مسؤولية البائع دون غيره .

المادة ١٣: التكملة والتعديل

١/١٣: اذا حدث ورغب المشتري في طلب وشراء المزيد من المواد علاوة عن الكميات الداخلة في هذا العقد أو مواد من نوع آخر قد يعرضها البائع للبيع فالطرفان المذكوران يتفقا على تنفيذ اتفاقية بيع كهذه والدخول فيها ،من خلال ملحق مكمّل أو تعديل يوقّع عليه ويرفق بهذا العقد بالصورة التالية :

٢/١٣: الأسعار والكميات وجدول التسليم المتعلقة جميعها بالطلب المذكور ، سيتفق عليها وتُدرج بتفصيل في التكملة أو التعديل لهذا العقد .

٣/١٣: بنود وشروط الدفع وغيرها من بنود وشروط ، ستكون بمقتضى هذا العقد الا اذا اتفق الطرفان على خلاف ذلك .

٤/١٣: التكملة أو التعديل من هذا القبيل يجب تدوينهما خطّيا ويتطلبان توقيع كلّ الطرفين لكي يصبحا شرعيين. سيكتب كل منهما في نموذج يُعرف بـ " اتفاقية مكمّلة للعقد رقم ١٧٣١٦٤" .

المادة ١٤: الأخطارات والعناوين

١/١٤: أيّ أو جميع الاخطارات اللازم تقديمها بموجب هذا العقد سترسل بالتلكس بالصورة التالية :

الى المشتري — نائب وزير السوقيات
وزارة الدفاع الوطني
جمهورية ايران الاسلامية

طهران — ايران
رقم التلكس :IR ٢١٢٧٠٣MIO
الى البائع — جاكوب نيمرودي
I.D.E. شركة تجهيزات
تحلية المياه الدولية
المحدودة
٤٩ شارع ابن جفيرول
تل أبيب ، اسرائيل
رقم التلكس :NIMR IL ٣٤١٢٩٩

٢/١٤: الاخطارات والمراسلة حول هذا العقد بين الطرفين ستكون باللغة الانجليزية .

المادة ١٥ : الخاتمة

١/١٥: يتكون هذا العقد من ١٦ مادة في ٨ صفحات .

الملاحق المرقمة من ١ الى ٦ تشكل جزءً لا يتجزأ من هذا العقد كما ورد في المادة ١/٢/١ و ٢/٢/٣ .

الملحق ١ : ٥٠ وحدة M G M/52 "لانس" كما حدّد في الفاتورة الصورية ١٨/٤٧٠

الملحق ٢ : ٤٠ وحدة ، ١٥٥ مسم طباعة بحرف تامبلا كما حدّدته الفاتورة الصورية ١٩/٤٧٠ .

الملحق ٣ : ٣٣٠ وحدة ، ١٥٥ مسم رأس نحاسي مع وحدات LTMR كما حدّدته الفاتورة الصورية ٢٠/٤٧٠

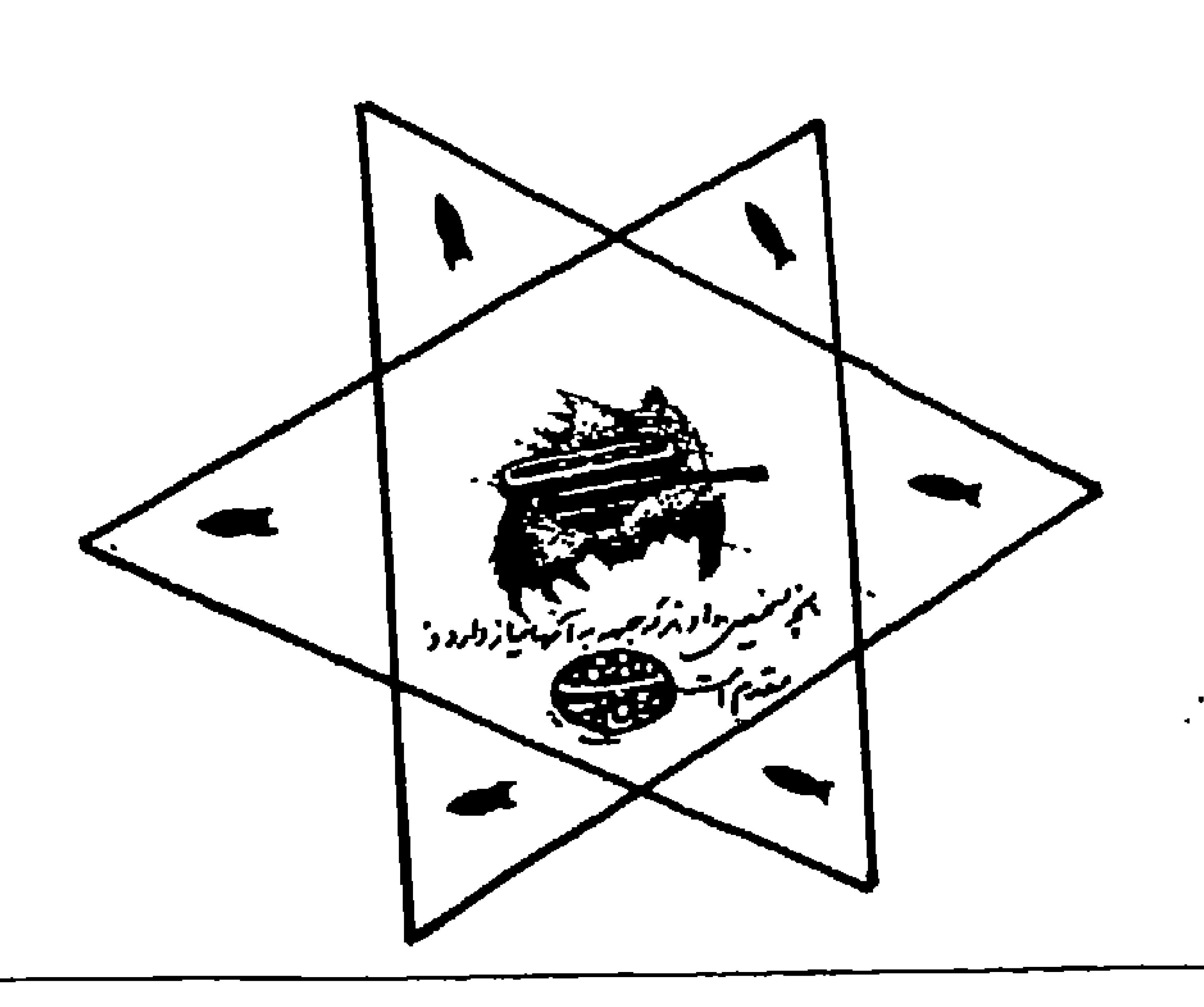
الملحق ٤ : ٤٦٤٠ وحدة ، ١٥٥ مسم من طراز H.E.R.A.P. كما حددت الفاتورة الصورية ٢١/٤٧٠ .

الملحق ٥ : ٤٣٠٠ وحدة ، ١٥٥ مسم M107 ، كما حددته الفاتورة الصورية ٢٢/٤٧٠ .

الملحق ٦ : ٦٨ وحدة ، MIM-23 مقر ، كما حددته الفاتورة الصورية ٢٣/٤٧٠ .

المادة ١٦: التوقيع

شهادة على ما ورد أبرم الطرفان هذا العقد بواسطة ممثليهما المفوّضين على الوجه المطلوب . عن البائع (امضاء) جاكوب نيمرودي ، بتاريخ اليوم الرابع والعشرين من تموز ١٩٨١. الحروف الأولى لممثلي البائع .
عن المشتري : (امضاء) ممثلة العقيد ك. دهقان . الحروف الأولى لممثلي المشتري .



برنامج
مجلس المقاومة الوطني الإيراني

الفصل الثاني :
برنامج الحكومة المؤقتة

نظرا لان اسلوب الادارة المؤقتة لشئون البلاد لايقل اهمية عن المهام الرئيسية للمرحلة الانتقالية ، فان من الضروري ايراد شرح مختصر لوجهات نظر الحكومة المؤقتة في المسائل الاساسية ، وتوضيح خط سيرها العام حول ادارة شؤون البلاد . وبهذه الصورة فان النقاط التالية تمثل بمجموعها الرؤيا الاساسية للحكومة المؤقتة ، والقواعد التي يرتكز عليها خطها العام

١ ـ المقاومة الوطنية المشروعة واحراز السلطة الشعبية

الاعتراف بحق الجماهير في اتخاذ القرارات وتقرير المصير .

تعرف جماهير ايران والعالم حق المعرفة ان الخميني ، قبل استلامه السلطة ، قد تعهد باقرار السلطة الشعبية الوطنية ، واحترام اراء الجماهير والحقوق الديمقراطية لجميع الافراد والفئات والاقليات والقوميات ، كما تعهد بتحريم ممارسة اي نوع من التعذيب والرقابة والارهاب ولهذا فقد وعد الا يمس حريات الجماهير الاساسية مؤكدا انه سيعود الى « مدرسة قم الدينية » لكنه في الواقع العملي قد اسكره الطموح واسكرته السلطة ولم يفكر الا في هيمنته الفردية ، وحكومته المستبدة المعادية للثورة والمعادية للشعب ، تحت اسم (ولاية فقيه) . وفي سبيل ذلك لم يتورع عن زرع الشقاق وارتكاب الجرائم ضد جماهير ايران قاطبة وضد ابنائها الغيورين خاصة . وبهذا انزل افدح الضرر بمؤسسات الشعب وآماله وطموحاته .

لم يضف خميني اذن الا مزيدا من الخراب الى ما خلفه العهد الشاهاني البغيض . ولم يعمر سوى المقابر ، وسعى جاهدا الى اهلاك « الحرث والنسل » . لكن كل الاحزاب والقوى اليمينية الخائنة التي تشكل في مجموعها (جبهة الرجعيين) قد اعتبرت نظامه (كذبا ورياء) معاديا للامبريالية !! وهكذا هي الاحزاب والمنظمات التي يقوم تاريخها شاهدا على انها في كل الثورات لم يكن لها من هدف سوى طعن الجماهير واضعاف نضالها العادل . الا ان أبناء هذا الوطن من مجاهدي ومناضلي شعبنا المحروم لم تثنهم هذه الممارسات الخائنة عن مواصلة نضالهم وتمكنوا بارادتهم وايمانهم ، وتلاحم صفوفهم ، من رفع راية المقاومة والنضال ضد عدو الله وعدو الشعب ، مرة ثانية . لقد فضحوا الانتهازيين واحبطوا مؤامرات العدو وارغموه على التراجع تحت وطأة ضرباتهم القاتلة .

واليوم لا يجد العالم باجمعه مفرا من الاعتراف بحتمية سقوط نظام الخميني ، وتاييد نضالنا العادل والمشروع ضد العدو الوحشي الذي لم يعرف التاريخ لجرائمه مثيلا ، ذلك العدو الذي اخفى حقيقته الاجرامية الكريهة تحت قناع زائف من « العداء للامبريالية » .
ومن ثم فان تحقيق السلطة الشعبية من خلال الحكومة المؤقتة لجمهورية ايران الديمقراطية الاسلامية هو اعظم انجاز يتوج نضال جماهير ايران .. وهو انجاز تتجلى به ارادة الله اجتماعيا وتاريخيا .

٢ ـ الاهداف التاريخية للسلطة الشعبية والمسار الواقعي الى الوحدة

تعتبر الحرية ، والاستقلال ، والعدالة ، والمساواة الاجتماعية بمعنى القضاء على كل انواع الظلم والجهل الاجتماعي ، هي الاهداف التاريخية للسلطة الشعبية ، وهذه هي الاهداف التي طرحتها الجماهير في شعاراتها الثورية (١) سواء عن وعي بها او من منطلق عاطفي ، مطالبة بتحقيقها ضمن اطار الجمهورية الاسلامية .. وبمفهوم نضالي اكثر وضوحا ، فأن الاهداف التاريخية للجماهير قد عبرت عنها كلمات الاب طالقاني (٢) التي تعكس بصيرته وادراكه لحقيقة الاسلام ، وتتلخص في « الغاء كافة اشكال الاستبداد والاستعمار والاستغلال » . وعبر هذا الطريق فحسب ، يمكن ضمان الوحدة الوطنية والشعبية . وبالفعل لم تتحقق الوحدة الا خلال النضال ضد دكتاتورية الشاه ، حيث اكتشفت جماهير الشعب الايراني ان تكاتفها هو الطريق الوحيد الذي يعيد اليها الثقة ويحقق اهداف ثورتها السامية .
لكن انحراف الخميني عن طريق الثورة ، وهو انحراف لايمكن غفرانه ، قد زرع التفرقة والانقسام في صفوف الجماهير من جديد . ولهذا فقد تحولت شعارات اعوانه ومؤيديه ، التي توصف بانها « معادية للامبريالية » ، الى مجرد طبل اجوف يحدث ضجيجا عاليا بلا مضمون ، محققة في النهاية اهداف الاحتكارية والطائفية . وهكذا بتفاقم التناقضات الاجتماعية واحتدام الفرقة وفقدان الثقة يمهد الطريق يوما بعد يوم لربط ايران بعجلة الامبريالية مرة اخرى .
ومن ثم فان تحقيق الاهداف التاريخية للسلطة الشعبية لا يتم الا بربط الماضي النضالي للجماهير الايرانية بالمستقبل الجديد ، الخلاق والمبشر ، ضد كل اشكال الاستبداد والاستعمار والاستغلال . بهذا وحده يمكن وضع خاتمة لكل عوامل الشقاق والطائفية والشك . وبهذا ايضا تؤتي ثورتنا ثمارها سياسيا واقتصاديا واجتماعيا . وفي نفس هذا الاتجاه يتدفق النهر العذب الذي يفيض بدم الشهداء من اشجع ابناء بلادنا .
وعلى هذا الاساس ، فأن المهمة الملقاة على عاتق السلطة الشعبية في هذه المرحلة التاريخية هي التفاني في سبيل محو وازالة اثار الاستبداد والاستعمار والاستغلال ، وتاكيد اقصى درجات الوحدة الوطنية .

---

(١) كانت الشعارات الرئيسية للشعب الايراني في مظاهراته قبل سقوط الشاه هي « الاستقلال ، الحرية ، الجمهورية الاسلامية » .

(٢) كان الاب طالقاني من رجال الدين ذوي الشعبية وشخصية قيادية خلال الثورة وبعدها . وكان وثيق الصلة بمنظمة مجاهدي الشعب الايراني ، كما كان ينتقد الديكتاتورية المتزايدة للنظام قبل وفاته في سبتمبر ١٩٧٩ .

٣ — انقاذ القيم الوطنية و القوميه والتقدمية الاصيلة

من الجدير بالذكر ، الاشارة الى ما قام به الخميني ونظامه من محاولات للقضاء على كل القيم الوطنية الاصيلة . فقد ثبت عمليا ان الرجعية الحاكمة على الرغم من ممارساتها السابقة التي تنطوي على النفاق ، قد رفضت كل ماهو قومي ووطني ، وعملت على إزالة آثاره ، مدعية انه لا توجد حدود مميزة وقيم وطنية خاصة بين امم العالم الاسلامي ، وان هذه ليست سوى مظاهر ابتدعتها الرأسمالية لتفسح المجال امام الرجعيين والانتهازيين لتحقيق اطماعهم . لكن الحقيقة غير ذلك ، فالسلطة الحاكمة تعبر بهذا عن بقايا طموحات القرون الوسطى ، مقنعة تحت اسم الاسلام . وهدفها الاساسي من وراء ذلك هو إزالة كل العقبات التي تعترض طريقها للقضاء على القيم الوطنية والقومية التقدمية .

وابرز مثال على هذا ما قام به الخميني من حملات السخرية والاحتقار ضد زعيم الحركة الوطنية الايرانية الراحل الدكتور محمد مصدق ، واعلاء شأن شخصيات رجعية لا يذكرها احد بخير ، امثال الشيخ فضل الله النوري وآية الله كاشاني (٣) وهما من يعيد الخميني تمثيل دورهما في هذه المرحلة التاريخية . وقد بلغ من حقده على الوطنية والوطنيين انه قدم آيات الشكر والامتنان للامبرياليين لكونهم وجهوا ما يسميه « صفعة على الوجه » لمصدق وجماعته .

لذا فان انقاذ الثورة الايرانية وتحقيق الحرية والاستقلال الوطني والسلطة الشعبية مرهون بانقاذ القيم والثقافة الوطنية والقومية الاصيلة . ويتطلب ذلك بالضرورة نشر التعليم ، وتعميم المفاهيم والقيم الوطنية الايرانية وابراز الاختلاف بينها وبين النزعات القومية الرجعية والشوفينية . ذلك ان الوطنية الايرانية التقدمية من وجهة نظر المسلمين الحقيقين هي في خدمة الاهداف التحررية الشعبية الاسلامية .

٤ — مضمون الثورة الوطني الديمقراطي المعادي للامبريالية

منذ صبيحة ثورة الحادي عشر من فبراير (شباط) ١٩٧٩ ابتذلت السلطة الرجعية الحاكمة تلك الكلمة النبيلة المحفزة للهمم ، كلمة « الثورة » ، واساءت استخدامها . ومما اتاح هذه الفرصة ان مفهوم الثورة لم يكن محددا بشكل واضح .

وقد احست الجماهير وادرك الثوريون الحقيقيون عن وعي ما يجب ان يتضمنه المعنى الحقيقي للثورة من تغير جذري في جميع العلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية . الا ان ماحدث كان عكس ذلك فقد عمت الفوضى والاستبداد وانعدم الامن وسلبت الحريات الفكرية والفردية والقضائية ، وتعرض الاقتصاد القومي للافلاس ، وانحطت الانتاجية ، ووصل الامر بالسلطة الرجعية الحاكمة واعوانها الى ذم الحرية . وكان هذا في الواقع مدحا للدكتاتورية والرجعية . لقد اعتبروا كل دفاع عن الحريات الشعبية المشروعة عملا « ضد الثورة » . وهذا الواقع المرير يستوجب علينا تقديم شرح واف لمضمون وخصائص ثورتنا في المرحلة الراهنة .

انه لبديهي ان وجهات نظر المناضلين والتقدميين والثوريين في ايران على اختلاف عقائدهم تتفق على ان الاستقلال والحرية لم يتحققا بعد لشعبنا. وما كانت تطالب به جماهيرنا، متمثلا في شعاراتها

---

(٣) اثنان من الشخصيات الرجعية التي يكن لها الخميني قدرا كبيرا من الاعجاب . كان الشيخ فضل الله احد المشايخ المتعصبين خلال ثورة ١٩٠٦ الدستورية في ايران ، وفي مرحلة لاحقة خان الشعب ، متخفيا في زي الاسلام ، وتعاون مع الملك الجالس على العرش محمد علي شاه . اما الشيخ كاشاني فقد كان واحدا من المشايخ الرجعيين المتخلفين اثناء حركة تأميم النفط التي قادها الدكتور مصدق ، وقد لعب هذا الشيخ دوره في التآمر مع الشاه لاسقاط حكومة مصدق في انقلاب ١٩٥٣

الاساسية في عهد الشاه ، لم يتحقق في عهد الخميني ايضا . وهكذا فان تلك المطالب تشكل ابرز واهم خصائص ومضمون ثورتنا ، وهي مطالب تحترمها وتلتف حولها جميع الذ'ات والطبقات والميول والعقائد ضمن جبهة الشعب ، ويعتبر تحقيقها ضرورة تاريخية مرتبطة بالتطور الاقتصادي الاجتماعي والثقافي والسياسي للمجتمع الايراني في المرحلة الراهنة . وعلى هذا الاساس فان الخصائص السابقة الذكر يمكن اعتبارها مضمون المرحلة الراهنة للثورة عمليا وموضوعيا .

ووفاء لما توقعته جماهير ايران من ثورة ١٩٧٩ فان الثورة التحررية الاستقلالية يمكن تعريف سماتها ومضمونها بانها على وجه التحديد وطنية ديمقراطية معادية للامبريالية . وهذه السمات هي من وجهة نظر المسلمين الحقيقيين متسقة تماما مع الاسلام ويعتبر نقضها العملي من جانب الخميني اكبر جناية يرتكبها ضد الاسلام . وقد تأسس مجلس المقاومة الوطني للعمل على ترسيخ المبادىء الوطنية والديمقراطية المعادية للامبريالية التي تؤمن بها الجبهة الجماهيرية كلها .

٥ ـ اهمية الاعتراف بالمضمون والسمات الخاصة للثورة

يعني الاعتراف بمضمون الثورة وخصائصها الديمقراطية المعادية للامبريالية ، على العكس من شكلية نظام الخميني وسطحيته ، الغاء جميع الانظمة والبنى والقوانين والعلاقات الاجتماعية الكومبرادورية (التبعية الاقتصادية) والرجعية واحلالها بعلاقات استقلالية ديمقراطية . وبازالة مثل هذه العقبات يمكن تحقيق حرية الانسان ، والاستفادة من استعدادات الفرد وامكانياته استفادة كاملة . لذا فان ايران الغد ليس فيها مكان للرأسمالية المرتبطة بالخارج ولا للاقطاعية . ولن يكون بها ايضا مجال لنمو وتوسع الافكار والمعتقدات غير الديمقراطية والمعادية للاسلام التي جاء بها الخميني والفئة الاجتماعية المؤيدة له .

وبديهي ان مرحلة الكفاح المسلح البطولي تنتهي بمجرد اقامة السلطة الشعبية ليحل محلها النضال من اجل البناء وتطوير الانتاج ، والنضال الفكري الديمقراطي والسلمي . لذا فان نضال الغد في ايران سيكون نضالا ثوريا مشروعا وطويلا من اجل بناء وطن تقدمي مزدهر ، ومن اجل تطور اقتصادي واجتماعي حقيقي . وخلاصة القول فان ازالة البنى والعلاقات والثقافة الاستبدادية والاستعمارية والاستغلالية هي في اعتقاد المسلمين الحقيقيين وسيلة لافساح المجال لبناء مجتمع تتحقق فيه الوحدة المقدسة .

٦ ـ ضمان انتصار الثورة وعدم انتكاسها وتراجعها

فضلا عما سبق ذكره ليس هناك ضمان حقيقي لانتصار الثورة سوى توجيه النضال الى القضاء على الاستغلال . وبعبارة اخرى فانه من اجل المحافظة على الحرية والاستقلال يجب النضال من اجل توحيد جماهير ايران كلها وحشدها . ذلك ان جهد هذه الجماهير الذي لايكل ، هو القادر على ان يوقف بلادنا على قدميها ويخلصها من كل انواع العلاقات التي قد تربطها بعجلة الاستعمار . وهذا النضال هو في آن واحد نضال للبناء ونضال فكري وهو لايقل اهمية عن النضال من اجل الحرية والاستقلال بل هو استمرار له ..

ولا يمكن تحقيق ذلك كله الا عبر طريق النمو المستقل ، في اطار القضاء على كل انواع الظلم والاستغلال . وهذا بدوره لايتسق الا مع الاعتماد على جماهير العمال والفلاحين المحرومين . واذا سارت الامور على خلاف ذلك فانه لن يكون من المستحيل تكرار مما حدث في العديد من بلدان العالم الثالث من انتكاسات تاريخية سوداء وعودة الى احضان الاستعمار .

ليس هذا مستبعد الحدوث للثورة الايرانية ، واذا لم نتمكن من اقرار اهداف ثورية ارقى ، خلال مسيرة الحركة الجماهيرية فقد يضطرنا التراوح في مكاننا او تجبرنا عجلة الزمن على التراجع

والتقهقر هذه هي الحقيقة كما تمليها عملية التطور البشري والأجتماعي التى لا تتوقف .

٧ ـ نظام المجالس : ارقى اشكال ادارة شؤون البلاد وترسيخ الثورة

يستلزم النصر النهائي للثورة وصيانة استقلال البلاد وحريتها ، الاخذ بارقى اشكال الادارة الحكومية ، اشكال تضمن انتهاج خط عام ضد الاستغلال ، محافظة على مضمون الثـورة ومنجزاتها ، وفي مقدمة ذلك الحرية والاستقلال الوطني . والترجمة الواقعية لمثل هذه الاشكال الراقية هي ادخال نظام المجالس في جميع مؤسسات البلاد واداراتها بشكل تدريجي .

٨ ـ رفض التفسير الرأسمالي و وحيد الجانب لمفهوم « النمو »

من المعتاد في العالم الراسمالي ان يتم تقييم النمو والتطور الاقتصادي والاجتماعي على اساس التقدم المادي والارقام والاحصاءات الاقتصادية فحسب . ومع ان هذا التقييم ضروري الى حد ما الا انه ليس كافيا لتوضيح مفهوم (النمو) في جميع مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والانسانية والفنية والفكرية . وهنا يكفي ان نقول، دون الدخول في مجالات البحث الفلسفي والعقائدي حول مفهوم التطور الشامل ، ان التفسير الرأسمالي الضيق للنمو ، وهو المفهوم السائد في بلدان العالم الثالث ومن بينها ايران لايقدم اي ضمان لمستقبل الثورة .

ومن ناحية اخرى فان مفهوم التطور والتقدم الذي يروجه نظام الخميني والذي لا ياخذ في الاعتبار الاساس المادي والاقتصادي لهذا التطور ، يعتبر مفهوما عاجزا ومتخلفا ولا يؤدي الا الى العجز المضاعف في مجال التطور المادي والروحي للمجتمع .

ومن هنا يجب علينا عدم التورط والركض وراء سراب التطور والمدنية التي اعتاد الشاه ان يوهم به جماهير ايران ، كما يجب علينا الا نصدق ادعاءات نظام الخميني الكاذبة والخالية من اي مضمون ، حيث يلتقي هذان النظامان في نقطة مشتركة هي ابتعادهما كل البعد عن الديمقراطية . وبرفض ذلك السراب وتلك الوعود الكاذبة ، يتحدد مفهوم التطور من وجهة نظرنا ، ويتميز بابراز العلاقات المتبادلة بين الاقتصاد من جهة والحرية والثقافة والسلوك الانساني من جهة اخرى . وانطلاقا من هذا المفهوم نحرص على وحدة النظرية والممارسة في التخطيط .

٩ ـ وحدة النظرية والممارسة في التخطيط

نحن نؤمن ايمانا راسخا بان اهداف اي برنامج محدد لايمكن تحقيقها الا اذا نفذ البرنامج بصورة شاملة . ويختلف هذا عما يفعله حكام نظام الخميني من تنفيذ مايرونه ملائما لمصلحتهم الانية وتأجيل الجانب الرئيسي . لذا فاننا نؤكد مرة اخرى على ان انجاز اي مخطط او تحقيق الاهداف الاساسية لاي برنامج لا يتاتي الا بالتنفيذ الشامل لكل اجزائه . وعلى هذا الاساس فنحن ضد اي تجزئة او نقض لشمولية برنامجنا هذا حيث لايمكن مثلا فصل الاستقلال عن الحرية ، او تصور الحرية بدون الاستقلال .

الفصل الثالث :
مواد البرنامج

الان وفي ذهننا ما سبق ذكره ننتقل الى مواد البرنامج بشان مختلف الموضوعات

١ ـ الاستقلال

يعتبر الاستقلال باشمل معانيه السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية ـ هو اول مطلب اساسي لثورتنا . فممارسات نظام الخميني لم تفشل فقط في ان تحقق لنا الاستقلال في مجالات كثيرة بعد سقوط النظام الملكي بل زادت تبعيتنا (كما قال رئيس الجمهورية الدكتور بني صدر) .

ومهما يكن فان استقلال بلد قضى اكثر من ربع قرن تحت النير الامريكي سياسيا واقتصاديا وعسكريا ، يجب ان يعني تحقق الشروط التالية :

أ ـ قطع جميع الروابط الامبريالية وفضحها والقضاء على وجودها في شتى المجالات كي لايكون هناك مجال لاي نوع من التبعية الاقتصادية .

ب ـ الاقرار والاعتراف الكامل بحق الحكومة الوطنية في السيطرة على جميع مصادر الثروة الطبيعية وخاصة النفط .

ج ـ الخروج من دائرة الاعتماد على مجال انتاجي واحد ، واعتماد الميزانية والاقتصاد على موارد النفط ، وذلك عن طريق تنمية الزراعة والصناعة الوطنية .

د ـ تأميم التجارة الخارجية من أجل دفع عجلة الزراعة والصناعة الوطنية إلى الامام ، وإفساح المجال أمام نمو وتطور الانتاج الوطني .

هـ ـ منح الاولوية للزراعة ، فبدونها لا يمكن تحقيق اي تطور اقتصادي سليم ومتوازن ، وهو ما نلحظه في اقتصاد كثير من البلدان النامية .

و ـ احياء الصناعة الوطنية وتعزيز الانتاج الصناعي وتوفير التعليم الفني والمهني والاستفادة من التقدم التكنولوجي ، وفي الوقت ذاته الاهتمام بتطوير الصناعة المتوسطة والصغيرة وخاصة في الريف .

وهنا ترد ملاحظات ثلاث :

اولا : تقبل الحكومة المؤقتة بالرأسمالية والتجارة الوطنية ، والملكية الفردية الخاصة ، والاستثمار الفردي ، بشرط الا تتجاوز تلك الفئات حدودها والا تتحول الى رأسمالية كمبرادورية (تابعة) تعطل او تشل حركة التطور الاقتصادي والاجتماعي للبلاد .

والحكمة في هذا هي ان حل المعضلات الاساسية الملحة في ايران يتعارض مع الليبرالية الاقتصادية غير المقيدة ، حيث ان الليبرالية بافساحها المجال امام الرأسمالية الكمبرادورية

(التابعة) في الماضي لم تؤد الا الى اعادة التبعية الاقتصادية والسياسية .
ثانيا : توفر الحكومة المؤقتة ضمانات القضاء على اي نوع من الاجحاف والتعسف من قبل الحكومة او البلديات ضد صغار التجار والمنتجين ، وتتعهد بحمايتهم من الاحكام الجائرة ، التي يفرضها نظام الخميني كالضرب بالسوط وغيره ، وتحريم مثل هذه الاحكام . ذلك ان نظام الخميني يمارس هذا السلوك ضد صغار التجار في حين يغض الطرف عن مؤيديه من كبار التجار (الذين ربحوا اموالا طائلة تقدر باكثر من ١٢٠ مليارد طومان اي ٨٠٠٠ مليون دولار) لذا فان صغار التجار لن يكون من الجائز اجبارهم على دفع الضرائب دون قرار من مجلس السوق المركزي (البازار) والاتحادات المهنية .
ثالثا : الاستقلال ومعاداة الامبريالية لا تقتضي بالضرورة معاداة الدول الصناعية بكل ما تمثله تاريخيا واقتصاديا وتكنولوجيا وفنيا وثقافيا . فما هذا في الحقيقة الا دعاوي واماني الرجعية المتخلفة من القرون الوسطى . نحن اذن ضد الروابط والعلاقات الاستغلالية والاستعمارية لا ضد اية رابطة او علاقة(بمعناها المطلق) وخاصة العلاقات مع الجماهير والقوى الديمقراطية الحقيقية في البلدان الصناعية . وبغض النظر عن سياسة التضليل المغرضة التي يمارسها الخميني فنحن لا نريد ولا نستطيع الانزواء والانقطاع عن العالم . لكننا كما قلنا سابقا نرفض اية علاقة استغلالية واستعمارية واي سياسة مثل سياسات الخميني ، التي تستهدف العودة الى الماضي بدلا من السعى نحو بناء المستقبل ، لن تكون فقط عاجزة عن انقاذ البلاد من قيود الاسر والتخلف بل على العكس ستمهد الطريق لعودة السيطرة الامبريالية . واستنادا الى هذا فقد اختارت الامبريالية جانب الخميني منذ اليوم الاول لاستلامه السلطة ومازالت تفضله على القوى التقدمية في ايران .

٢ ـ الحرية

ينبغي النظر الى الحريات الشعبية في بلادنا باعتبارها المعيار والشرط الاساسي للتقدم الاجتماعي الحقيقي وبدونها يصبح الطريق ممهدا لظهور الديكتاتوريات التي لا يمكنها ان تحافظ على استقلالها وحيادها . مثل هذه الديكتاتوريات تضطر الى الارتماء في احضان القوى الخارجية لانها غير قادرة على تعبئة الجماهير الى جانبها . ومن ثم فان الحرية ليست من الكماليات انما هي ضرورة حتمية من ضرورات الثورات ومن بينها ثورتنا .

ومهما يكن ، فمن الواضح ان الحرية التي هي مدار بحثنا تنطوي على مضمون ديمقراطي و شعبي. فالديمقراطية في مفهومنا ليست فقط تعبيرا عن الحريات الفردية، بل هي بمعنى اشمل ، تبيان للمسؤوليات الجماعية المغايرة بطبيعتها للتسيب البرجوازي ومن ناحية اخرى فهي تعني احلال الثقة والولاء الاختياري محل العنف ، في جميع العلاقات الاجتماعية والسياسية . ولكي نكون اكثر تحديدا ، فان الحرية لا تعني ان تستولى فئة او طبقة او منظمة ما على مكتسبات الثورة ، وهذا ما لن نسمح بحدوثه على الاطلاق .

ومن اجل هذا فان الحكومة المؤقتة لجمهورية ايران الديمقراطية الاسلامية تلتزم بتحقيق مايلي، عن طريق توفير الشروط الاقتصادية والاجتماعية الضرورية :
أ ـ حرية العقيدة والتعبير والغاء جميع انواع الرقابة وتفتيش العقائد .
ب ـ حرية الصحافة والاحزاب والاجتماعات والروابط السياسية والاتحادات والجمعيات والمجالس والنقابات المختلفة فيما عدا تلك الاحزاب والجماعات المضادة للثورة والمرتبطة بالشاه والخميني . هذه الحرية ليس لها حدود معينة الا في حالة قيام تمرد مسلح ضد نظام البلاد الشرعي والقانوني .

ج ـ اقرار مبدأ حق الانتقاد على جميع المستويات والمسؤوليات المدنية والعسكرية وغيرها .
د ـ حل المحاكم العسكرية والخاصة سواء محاكم الشاه غير العادلة او محاكم الخميني المعادية للثورة . واحالة الجرائم السياسية الى محاكم عادية بحضور هيئة محلفين مع اعطاء الحق للمتهم في الدفاع عن نفسه واختياره محاميا له .
هـ ـ منع كل اساليب التعذيب باية صورة كانت .
و ـ توفير الامن في مجال القضاء والعمل ، وحل اللجان (٤) ومنظمات وقوات الحرس المسلح التابعة لديكتاتورية الخميني .

٣ ـ المجالس الشعبية

يبرز المضمون الشعبي للحريات في ارقى صوره بانتشار المجالس الشعبية . لقد اضطر الخميني سابقا ، ونتيجة للضغط الذي مارسه الاب الراحل طالقاني الى قبول فكرة المجالس الشعبية والموافقة عليها لفظيا فقط ، وهو لم يكن يوما ما مؤمنا بها ولم يسمح بوجودها عمليا . وتكرارا لما سبق ان اكدناه فنحن نؤمن بمبدأ (حكم الشعب) وهو مبدأ لا يمكن ان يتحقق عمليا الا بقيام المجالس الشعبية في شتى المجالات . لذا فان الحكومة المؤقتة سوف تنفذ سياسة تكوين المجالس الشعبية على مستويين :

أولا : مجالس لها صلاحية اتخاذ القرارات في مجالات مثل ادارة شؤون المدن ، دون ان تخضع في هذا للسلطة المركزية .

ثانيا : مجالس استشارية ذات صلاحيات اقل ، يكون لها دور استشاري او يكون لها حق الاعتراض ، بحيث تستطيع الغاء قرارات تعيين المديرين والقاده العسكريين على سبيل المثال .

وستأخذ حكومة جمهورية ايران الديمقراطية الاسلامية على عاتقها ضمان حرية انتخابات المجالس وسائر الانتخابات المحلية والعامة ، ولن تسمح بان تتحول المجالس وسائر الهيئات المنتخبة الاخرى الى العوبة في يد اية جماعة أو حزب أو منظمة أو حتى الحكومة نفسها عن طريق تزوير الانتخابات أو بأي وسيلة اخرى .

٤ ـ المساواة في الحقوق السياسية والاجتماعية لكافة افراد الشعب الايراني

يستلزم مبدأ السلطة الشعبية احترام اراء الجماهير باعتبارها المصدر الوحيد لشرعية الحكم . وبعبارة اخرى فانه على الرغم من عدم خضوع الحقائق العلمية والفلسفية لاراء الجماهير الا ان مختلف العقائد والنظريات في مجال الادارة السياسية للبلاد لا يمكن ان تجتمع ضمن اطار واحد ، الا اذا وافق اصحابها جميعا على ان شرعيتهم السياسية تتحقق عن طريق واحد فقط وهو ان يجتازوا كخطوة اولى اختبار الديمقراطية . وتجتاز اراؤهم اختبار الرأي العام بطريقة ديمقراطية ، وفي الوقت ذاته ، فان هذه الموافقة يجب ان تقترن بحرية النقاش والاقناع السياسي .

وبهذه الصورة فان الحكومة المؤقتة لجمهورية ايران الديمقراطية الاسلامية في الوقت الذي تعلن فيه عن تساوي كافة افراد الشعب في الحقوق السياسية والاجتماعية تعلن عن الغاء جميع الفوارق والامتيازات القائمة على اساس الجنس او القومية أو العقيدة مؤكدة ان الانتخاب والتصويت هو المصدر الوحيد لقانونية المنتخبين .

---

(٤) هي إحدى هيئات القمع التي انشاها نظام خميني .

وليكن واضحا انه لن تكون هناك من الناحية السياسية والاجتماعية اية أولوية أو أفضلية لامرأة أو رجل أو قومية أو عقيدة أو مذهب دون تأييد من الرأي العام ، إذ يتمتع الجميع بحقوق متساوية في التصويت والترشيح للانتخابات وفي هذا الصدد فاننا نستنكر بشدة أسلوب الانتهازيين الذين لا يفصحون عن عقائدهم الحقيقية هادفين بذلك الى الحصول على أصوات الجماهير عن طريق الخداع ويجب التأكيد هنا مرة اخرى على اعتقادنا نحن المسلمين بأن إلغاء التمييز السياسي والاجتماعي بين الجماهير لا يعني مطلقا انصرافنا عن الحقيقة التي جاء بها الاسلام المحمدي . وعلى العكس فان أسلامنا خلافا لاسلام الخميني غني عن استخدام القوة والاكراه لاثبات صحته ومشروعيته بما في ذلك مشروعيته السياسية .

وبعبارة اخرى ، نحن نؤمن ايمانا عميقا بان الازدهار الحقيقي للاسلام لا يتحقق فعلا الا بتجنب التمييز والاستثناءات والاكراه السياسي والاجتماعي .

٥ ـ حقوق القوميات

من البديهي ان استقرار وحدة الارض والوحدة الوطنية مرتبط ارتباطا مباشرا بالاعتراف بحقوق جميع العناصر والقطاعات المكونة للوطن . ويشمل ذلك اقرار الحكم الذاتي بمعنى ازالة الظلم المضاعف عن جميع الاقليات والقوميات في وطننا ، وأعطاءهم جميع الحقوق والحريات الثقافية والاجتماعية والسياسية ، في اطار وحدة البلاد وتكاملها وسيادتها التي لا تنقسم .

وبهذا فان الحكومة المؤقتة لجمهورية ايران الديمقراطية الاسلامية تسعى الى تحقيق وضع لاقاليم الاقليات القومية مثل كردستان ، يضمن بقاءها جزءا لا يتجزأ من الوطنية التقدمية لكل الشعب الايراني ، عن طريق المحافظة على الحقوق المشروعة للقوميات ، بحيث ينتفي نهائيا اي تناقض بين الجانبين . وهذا يتسق تماما مع النضال الديمقراطي ضد الامبريالية والنضال من اجل البناء الوطني .

٦ ـ جيش الجمهورية الديمقراطية الاسلامية

تعتبر اعادة تنظيم الجيش كمؤسسة شعبية من اهم الضرورات اللازمة لسلامة الوطن وتطور الثورة وقد كان هذا دائما من اهم مطالب العناصر الشعبية والوطنية في الجيش . لقد طالبت هذه العناصر دائما بالغاء التحكم والعلاقات والمؤسسات الرجعية الشاهانية وربط الجيش مباشرة بالجماهير وعدم جعله وسيلة لتنفيذ مطامع القوى الاجنبية او مطامع الطبقات المستغلة داخل البلاد .

ويمكن تحديد اهم خصائص جيش الجمهورية الديمقراطية الاسلامية فيما يلي :

ا ـ يتحقق النظام والالتزام والانضباط به عن وعي لا عن طاعة عمياء .

ب ـ رغم بقاء الرتب العسكرية ، تتصف علاقاته الداخلية بالديمقراطية ، وتتمتع المراتب الدنيا فيه بحق الانتقاد ، ولهم حق التشاور ، وابداء الرأي بشأن التعيينات المختلفة وفيما يتعلق بصلاحية القادة .

ج ـ يكون على ارتباط بمختلف فئات الشعب وبينما يتعهد بتدريب الجماهير عسكريا ، يتعين عليه ان يشارك بقدر الامكان في نضال البلاد من اجل الانتاج والبناء . وهكذا من ناحية ، تصبح كل القوى القادرة على العمل من جماهير ايران (رجالا ونساء) الاحتياطي الحقيقي للجيش ، ومن ناحية اخرى يصبح الجيش في خدمة الجماهير . بهذه الطريقة وحدها يمكن أن نأمل في خلق جيش شعبي وطني . واذا لم يستند الجيش الى قاعدة جماهيرية ، بسبب طبيعته الرجعية او ارتباطاته الشاهانية ، فسوف يتجه حتما الى احدى القوى الاجنبية ويصبح معتمدا على جيوش الامبريالية (سواء من ناحية التسليح او من ناحية التنظيم

والاستشارة) ، وبدلا من الاهتمام بالعنصر المقاتل فسوف يميل الى استخدام اعقد المعدات الحربية معطيا اولوية مطلقة للتسلح مما يؤدي الى ابتلاع جانب كبير من موارد الخزانة العامة . وحينذاك سنواجه جيشا غير مرتبط بالجماهير ولا يعمل من اجلها وانما يرتبط مباشرة بالبيروقراطية الحاكمة والقوى الامبريالية الاجنبية .

د ـ يعمل بشكل دائم على رفع مستواه من حيث التعليم والكفاءة العسكرية والسياسية عن طريق كلياته الوطنية واساتذته العسكريين الوطنيين .

هـ ـ يعمل بقدر الامكان على رفع المستوى التكنولوجي للصناعات العسكرية الوطنية والتوسع فيها الى الحد الذي يجعله قادرا على الدفاع عن وطنه دون الاعتماد على الخارج في الحصول على السلاح .

٧ ـ السياسة الزراعية ومشكلات الريف

تتمثل الخطوة الاولى والعاجلة لانقاذ الزراعة الايرانية المتدهورة في القيام باصلاح زراعي جذري . وفي هذا الشان نهتدي بالمبدأ القائل « الارض لمن يفلحها » . الا ان انقاذ الزراعة الايرانية وحل مشكلات الريف المختلفة والتي نعتبرها من اهم الشروط المادية والموضوعية لانتصار ثورتنا تفرض علينا بالاضافة الى الاصلاح الزراعي الجذري ان نراعي كثيرا من الامور الاخرى من بينها مايلي :

أ ـ توفير التكنولوجيا الملائمة ومنح القروض بدون فائدة للفلاحين المحتاجين وتوفير الماء الكافي وتحسين نظام الري .

ب ـ تشجيع الاساليب الجماعية في استخدام الاراضي للحفاظ على وحدة الارض وعدم تجزئتها وذلك عن طريق الاتفاق الاختياري بين الفلاحين لكي نتفادى تناقص الانتاجية الذي يترتب على التفتت ، وانخفاض الكفاءة الذي يترتب على الاكراه في العمل الجماعي .

ج ـ توسيع مساحة الاراضي الزراعية واحياء الاراضي القابلة للزراعة في جميع انحاء البلاد .

د ـ ايجاد التعاونيات الفلاحية وتقوية الروح الجماعية والعمل بمبدأ التشاور بين الفلاحين .

هـ ـ اعفاء الفلاحين الفقراء من الديون المستحقة للدولة وكبار الملاك والمرابين والغاء ضرائبهم الزراعية .

و ـ تدريب الكوادر التعليمية والمعلمين الزراعيين وتحديد الخط العام للمستقبل بشان تطوير التنظيم الزراعي من خلال التشاور الجماعي .

ز ـ اقامة المصانع الريفية الصغيرة لجذب العاطلين من ابناء الريف وتشغيل جميع قوى الانتاج الريفية .

ح ـ توفير المسكن الملائم لابناء الريف عن طريق بناء قرى مناسبة تتوفر بها الخدمات الضرورية وذلك لوقف الهجرة الى المدن ، ومن اجل هذا يجب العمل على توسيع وتطوير صناعة الاسمنت ومواد البناء الاخرى .

ط ـ توفير التأمين الاجتماعي والصحي للريفيين وتوسيع شبكة الغاز والكهرباء والسكك الحديدية والطرق في المناطق الريفية .

ى ـ وقف الاستيراد الخارجي للمنتجات الزراعية والحيوانية تشجيعا للانتاج المحلي الا في الحالات التي يستوجبها سد النقص الداخلي .

٨ ـ حقوق العمال

يرتبط تحقيق النصر النهائي للثورة الايرانية ارتباطا مباشرا بوضع الطبقة العاملة والكادحين ودورهم في المجتمع باعتبارهم القوى الاساسية المحركة للثورة .
لذا فان ضمان حقوق هذه الطبقة يبين مدى التقدم والتطور الاجتماعي الذي نحققه . وبناء على ذلك فان الحكومة المؤقتة تاخذ في الاعتبار ما يلي :
أ ـ الغاء جميع القرارات التعسفية ضد العمال واصدار قانون عمل جديد يشارك العمال في صياغته بوجهات نظرهم .
ب ـ اشراك العمال في ادارة جميع الصناديق والبنوك العمالية ووضع هذه المؤسسات المالية بقدر الامكان تحت ادارة العمال انفسهم .
ج ـ ضمان حق الاضراب وكل انواع الاحتجاج السلمي المعلن عنها مسبقا .
د ـ الغاء جميع الاستقطاعات المفروضة على العمال والمأخوذة من اجورهم كاستقطاع الضرائب والضمان الاجتماعي وتوفير ميزانية لنفقات التامين الاجتماعي والتقاعد بصورة تدريجية .
هـ ـ الغاء جميع الديون المستحقة على العمال الفقراء في جميع المجالات .
و ـ بذل كل جهد ممكن لتوفير السكن ووسائل النقل والمرافق الصحية لجميع العمال وتوفير دور الحضانة ورياض الاطفال لابنائهم واعطاؤهم الاولوية في التعليم المجاني بالجامعات والمعاهد العليا .
ز ـ اعطاء العمال نصيبا في ارباح المصانع يزداد كلما ازدادت هذه الارباح .
ح ـ توفير التعليم المهني والفني للعمال غير الفنيين .
ط ـ السعي لاقرار حد ادنى لمستوى العمال المعيشي يرتفع كلما زادت نفقات المعيشة .

٩ ـ التعليم والدراسات العليا والثقافة

لقد اصبح معروفا لدى الشعب الايراني بشكل عام ان عداء الخميني للثقافة الوطنية والدراسات العليا ولجامعات القطر ، قد فاق عداءه لسافاك (٥) الشاه ويرجع هذا الى ان القوى الشابة الطليعية المناضلة الواعية التي شملت حتى تلاميذ المدارس الثانوية والمتوسطة والابتدائية ، تثير لدى الخميني مخاوف كثيرة . لذا نراه يأمر بتعطيل الدراسة في الجامعات استنادا الى ما اسماه « الثورة الثقافية » ، كما صارت المدارس الثانوية هدفا لحملات التفتيش والتصفية الوحشية . وفي محاولة لتثبيت حكمه الرجعي ، وصل الى نفس المدى في محاربة كل ما يمت بصلة الى الوطنية والثقافة القومية . وقد الحق اضرارا فادحة بالجماهير والثورة .

وباعتقادنا نحن المسلمين ان الخميني قد وجه اكبر ضربة للثقافة الاسلامية المحمدية العلوية ، وهذا ما يستوجب الاسراع في نشر الحقائق الاسلامية الثورية من اجل محو الاثار السلبية لسياسة الخميني والعمل على إزالتها من صفوف جمع مسلمي العالم ، وبالاخص مسلمي ايران .
وعلى هذا الاساس فان الحكومة المؤقتة ستتولى مهمة اصلاح ما خربه الخميني ، واحياء الثقافة الوطنية وتطوير التكنولوجيا والعلوم والدراسات العليا ، بما يؤدي الى ثورة حقيقية علميا وثقافيا وفكريا تمحو اثار التسلط الامبريالي والرجعي ، وفي هذا السبيل تتعهد بتحقيق ما يلي :
أ ـ استقلال الجامعات والمعاهد العليا واسناد ادارتها الى المجالس الجامعية .
ب ـ محو الامية واثار الجهل التي خلفها عهد الشاه والخميني .
ج ـ العمل على اخراج المنظمات والمنشآت الرياضية من حالتها الشكلية ، وتعميم الرياضة

(٥) البوليس السياسي السري للشاه .

والتربية البدنية كوسيلة لحفظ سلامة البنية الانسانية وايجاد التوازن بين النمو الجسمي والعقلي خاصة في المناطق الريفية .

د ــ المحافظة على الاثار والمتاحف والتراث التاريخي .

هــ ــ نشر الاداب والفنون الشعبية مستقلة عن السلطة .

و ــ جذب العقول المفكرة والخبراء والمتخصصين داخل وخارج البلاد ودعوتهم لخدمة شعبهم ووطنهم ، وتوفير التسهيلات اللازمة للابحاث والتحقيقات العلمية .

١٠ ــ مساواة المرأة والرجل سياسيا واجتماعيا

بالاضافة الى ما سبق ذكره حول هذا الموضوع تسعى الحكومة المؤقتة جاهدة الى ضمان جميع الحقوق لنساء الوطن وتحريرهن من الاستغلال الطبقي وعدم المساواة وسائر القيود .

وفي اعتقادنافان مشاركة المرأة المجاهدة والمناضلة بدرجة فعالة ومدهشة في النضال التحرري ضد الامبريالية والرجعية جنبا الى جنب مع الرجل ، هي افضل وثيقة مساواة معه . والامر كذلك لان اي فرد او مجموعة تتحرر من مختلف القيود والضغوط الاجتماعية بقدر ما تناضل ضد هذه القيود والضغوط .

وهكذا فتحت المرأة الايرانية لنفسها باب الانطلاق نحو عصر جديد من المساواة والحرية بنضالها المشرف والمثير للاعجاب . انه عصر المساواة في الحقوق السياسية والاجتماعية ، والتمتع باجر متساو للعمل المتساوي، وتوفير الاحتياجات الخاصة بالمرأة العاملة، والاهم من ذلك التحرر من الظلام والرجعية ومن الوضع الذي تفرضه الرأسمالية على المرأة بما يجعلها كانها احدى السلع . هذه بعض خصائص العصر الجديد . لكن من الواضح ان تثبيت مثل هذه المكتسبات وتعميمها على مستوى جميع نساءالوطن يستلزمالقيام بحملات اعلامية تثقيفيةواسعةتشرح مضمون هذه المكتسبات ونتائجها الايجابية ويعتبر هذا من واجبات الحكومة المؤقتة .

١١ ــ الرفاهية و التأمين الاجتماعي

على العكس من نظام الخميني فان الحكومة المؤقتة لجمهورية ايران الديمقراطية الاسلامية لا تؤمن بان الشعبقد قامبالثورة لكي يحرم منالتمتع بايىنوع منالرفاهية والامن الاجتماعي . (٦) اننا نؤمن بان تحقيق الامن الاجتماعي والاحتياجات المادية الضرورية للجماهير يشكل شرطا اوليا لازدهار المثل العليا ــ وبالنسبة لنا فان رفع مستوى المعيشة العام لا يعني مطلقا الدعوة الى : مجتمع الاستهلاك . والبذخ وعبادة الحياة الناعمة ، والتغاضي عن الادخار والاقتصاد ، كما ان اتباعنا نمط الحياة الاستهلاكية على مثال ما في الغرب ، لا يؤدي بثورتنا الى مستقبل مشرق . لذا فاننا نسعى الى تحقيق مايلي :

أ ــ القضاء على كل انواع التسيب والفوضى المخلة بالامن والاستقرار الاجتماعي .

ب ــ تأميم الطب وخدمات الصحة العامة والتوسع في الخدمات الطبية في الريف بوجه خاص .

ج ــ امتداد التامين الاجتماعي على المستوى القومي الى شتى المجالات وخاصة للمعوقين بسبب اصابات العمل والمتقاعدين .

د ــ خفض الضرائب غير المباشرة الى الحد الادنى على السلع الاساسية التي تشبع

(٦) اشارة الى ماقاله الخميني مرات عدة من ، اننا لم نقم بالثورة من اجل شراء بطيخ ارخص او ان الاقتصاد هو للحمار فقط .

احتياجات الجماهير ، وزيادتها على السلع الكمالية .
هـ — الغاء جميع الديون المترتبة على فئات ذوي الدخل المحدود من قبل الانظمة السابقة .
و — توفير المسكن الملائم وفرص التعليم لصغار موظفي الدولة وموظفي الدوائر الخاصة وابنائهم ، وعلى الاخص المدرسين ، والغاء جميع ديونهم المستحقة للمؤسسات الحكومية .
ز — رفع المستوى العام للتغذية وخاصة في استهلاك المواد البروتينية للاطفال وذوي الدخل المحدود .

١٢ — السياسة الخارجية

ترتكز السياسة الخارجية للحكومة المؤقتة لجمهورية ايران الديمقراطية الاسلامية على مباديء الاستقلال وعدم الانحياز وعدم الدخول في الاحلاف السياسية والعسكرية الاستعمارية والدفاع عن مصالح واراضي الوطن مسترشدين بالنقاط التالية :
أ — عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى وبالمقابل عدم السماح بالتدخل في امور بلادنا الداخلية .
ب — التعايش والسلم والتعاون الدولي والاقليمي .
ج — احترام ميثاق الامم المتحدة والوثيقة العالمية لحقوق الانسان .
د — ادانة جميع السياسات والممارسات العنصرية والفاشية .
هـ — دعم جميع حركات التحرر المناهضة للاستبداد والاستعمار والاستغلال على نطاق العالم .

مسؤول مجلس المقاومة الوطني
مسعود رجوي
١٩٨١/٩/٢٧

الفهـــرس

كتب للمؤلف
من ١٩٤٧ ـــ ١٩٨٧

- ١٣ نوفبر عيد الجهاد الوطنى
- أندونيســيا المجاهــدة
- ٢١ فبراير ١٩٤٦ ، يوم النضال ضد الاستعمار
- إسرائيل قاعدة للإستعمار وليست أمة
- التعايش الســلمى
- مؤامرات الإتحاد الحر ضد عمال افريقيا والعمال العرب
- العدوان البريطانى على عمان واليمن
- تاريخ الحركة النقابية العمالية العالمية من القرن الثامن عشر حتى عام ١٩١٤
- تاريخ الحركة النقابية المصرية من ١٨٩٩ ـــ ١٩٥٢
- الشفيع أحمد الشيخ والحركة النقابية والوطنية فى السودان
- ٢٥ عاما على إتحاد العمال العرب
- تعليقات حول كامب ديفيد
- الديمقراطيــة الشرســة
- الإرهاب الخمينى تشويه للإسلام وحرب على الإنسانية
  رسالة موجهة إلى الرأى العام العربى
- مقالات وتقارير عن العدوان الإيرانى على العراق
- قادسية صدام ، ضد الطغيان والصهيونية
  والفاشية ضد الاستعمار والصهيونية
- شهادات واقعية من داخل إيران
- العمالة المصرية فى العراق

أعد المؤلف وحرر كل الوثائق والدراسات التى أصدرتها اللجنة النقابية الدولية للتضامن مع عمال وشعبي العراق وإيران ....

اقرأ قريبــا للمؤلف

محاضرات عن

الحركة النقابية

المصرية

العربية

الدولية

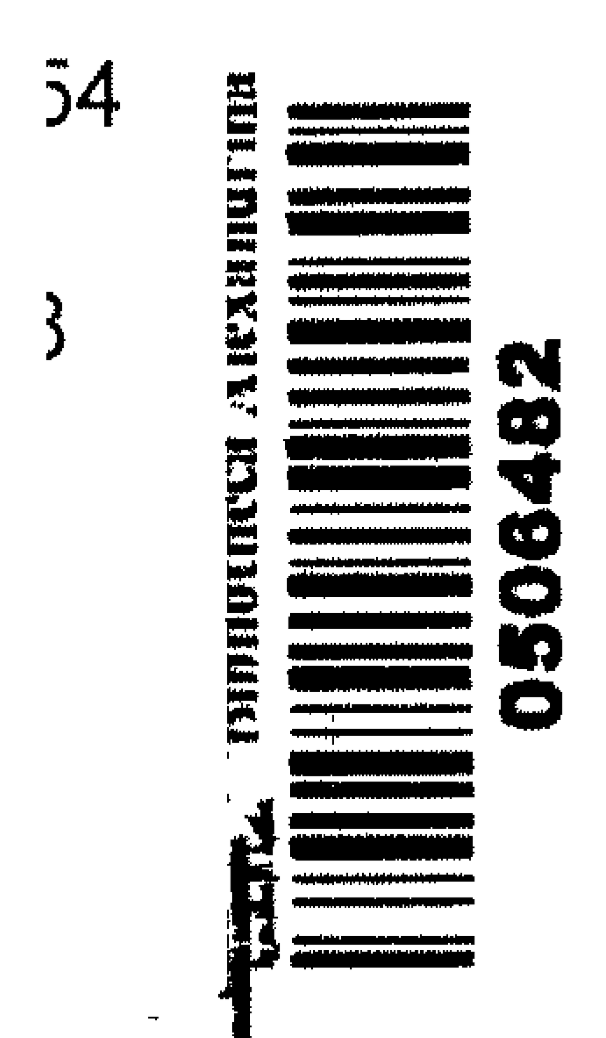
الافريقية

١٩٧٥ ــ ١٩٨٧

رقم الإيداع بدار الكتب

٨٨/٢٠٥٨

دار الهنا للطباعة والنشر
٧٧٦٧٢٤-٧٦٦٣٢٧



السعر ثلاثة جنيهات